بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية _قسم علم النفس

بحث بعنوان:-

التوافق النفسي الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته ببعض المتغيرات (معهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم الخرطوم 3)

Psychosocial Adjustment among auditory disability and Its Relation to some variable in (ELamel institutes for education and rehabilitation of Dum – Khart0um 3)

لنيل درجة الماجستير في علم النفس _ تخصص(تربية خاصة)

إعداد الطالب :-

الدرديري اسماعيل بلال ابراهيم

أشراف الدكتورة:-

بخيتة محمدزين علي محمد

نوفمبر 2015م

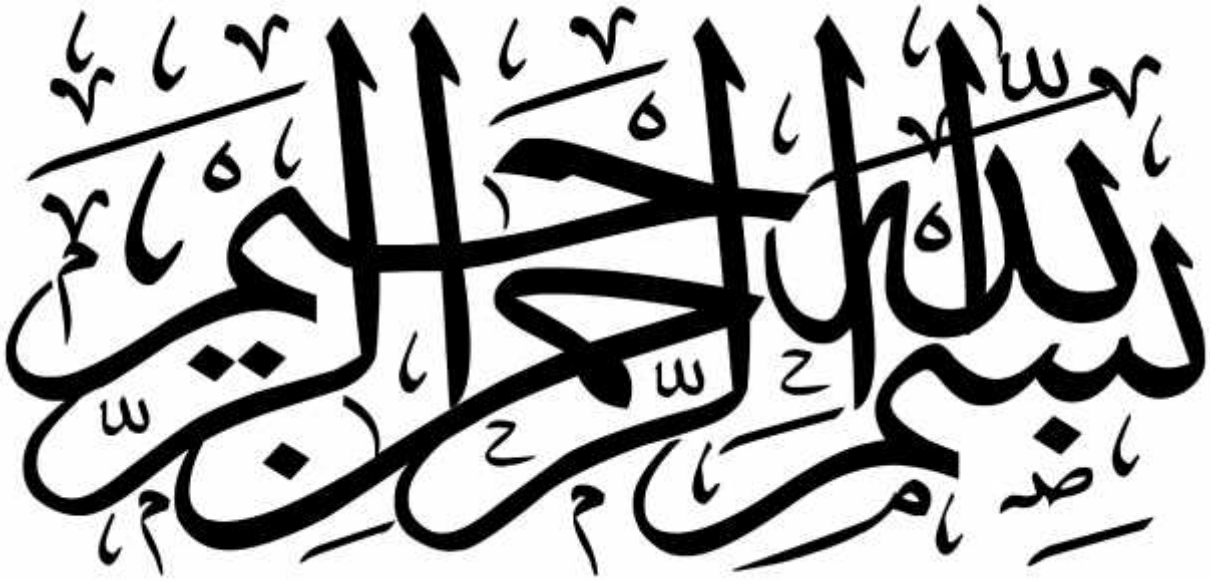
بسم الله الرحمن الرحيم

الأيـة

قال تعالى:

(قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ)

صدق الله العظيم

سورة أل عمران (الآية 41)

الإهـــــــداء

الي مصدر فخري وإعتزازي

والدي العزيز

إلي ينبوع الحنان والسعادة الذي أسقاني

أمي الحبيبة

إلي أخواني أخواتي وجميع أهلي بالرماش

إلي كل من علمني حرفاً أساتذتي الاجلاء

إلي أصدقائي الأعزاء وكل الزملاء والزميلات

إلي هؤلاء جميعاً هدي هذا الجهد

الباحث

شكـــــــــر وعرفـــــــــان

الحمـد لله الـذي بنعمته تتـــم الصالحـــات وصلـــي الله وسلم علي نبيـــــنا وحبيبنا المصطفي صلـــــي الله عليـــــــه وسلـــــــم .

الشكر كل الشكر إلي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا والقائمين علي العملية التعليمية في كلية التربية والشكر موصول لقسم علم النفس وأخص بالشكر الشكـــر الدكتـــورة الفاضلـــة : بخيتة محمدزين علي محمد ألتي إشرفت علي هذا البحث بكل صبر ورحابة صدر وكانت لتوجيهاتها القيمة وإرائها السديد أبلغ الأثر في إكمال هذا البحث أسال الله لها الثواب الجزل لما بذلته حتي أكملت هذا البحث .

كما أتقدم بأسمي ايات الشكر والإجلال الي الأساتذة الاجلاء بمعهد الأمل واخص بالشكر كلا من الاستاذة غادة الطاهر و نهلة محمد احمدوالأستاذ مضوي البشير، وكذلك الشكر الي الاساتذة بالإتحاد القومي للصم – بحري وعلي رأسهم الاستاذة ايمان قرشي والاستاذة امال والاخ الفاضل عبدالرحمن الخضر والاستاذ عبدالرحمن خليفة كما اخص بالشكر اصدقائي الاعزاء (محمد ادم العوض واحمد عبد المحمود الربيع).

و أخص بالشكر أفراد العينة (طلاب معهد الأمل لتعليم وتاهيل الصم) لإستجابتهم لتطبيق المقياس وكذلك الأستاذة بالمعهد ، وإلي الأستاذ الجليل يحي الذي قام بتحليل البيانات ، كما اتقدم بوافر الشكر إلي أسرة الامن والسلامة بكلية الاشعة الطبية لمساندتهم لي ، وأسرة مكتبة كلية التربية وأسرة مكتبة جامعة الخرطوم ، وكذلك أسرة مكتبة النيلين ، الي كل من قدم لي يد العون .

الباحث

مستخلـــص البحـــــث

يهدف هذا البحث إلي معرفة مستوي التوافق النفسي والإجتماعي وسط الطلاب المعُاقين سمعيا بولاية الخرطوم .إستخدم الباحث المنهج الوصفي لعينة من طلاب معهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم والبالغ عددهم (103) طالب وطالبة تم إختيارهم بالطريقة الكلية من طلاب العام الدراسي (2014-2015) ، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس التوافق النفسي والإجتماعي للجنسين ، الذي صممه محمد النوبي، وتمثلت أبعاد المقياس في التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي ، وقد عولجت البيانات إحصائياً بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية استخدام أساليب إحصائية مثل معادلتي (الفا كرونباخ وسبيرمان – براون) وإختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد وللفرق بين مجموعتين مستقلتين إختبار (التباين الأحادي) ، وخلصت أهم النتائج إلي الأتي :-

1/ يتسم التوافق النفسي الإجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالإرتفاع .

2/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الإجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية لمتغير النوع .

3/ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي الإجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تعزي لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (11-15) سنة.

4/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الإجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تعزي لمتغير مستوي شدة الإعاقة.

5/ لا توجد علاقة إرتباط بين التوافق النفسي الإجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل و التحصيل الدراسي.

وبناء علي هذه النتائج توصل الباحث ألي بعض التوصيات من أهمها :-

أهمية التشخيص والتدخل المبكر للمعُاقين سمعياً وإتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ علي ما لديهم من بقايا سمعية لمساعدتهم علي التغلب علي أثر الإعاقة السمعية ورفع مستويات التوافق النفسي الإجتماعي.

Abstract

This Study aims to explore the level of social and psychological adjustment among students with hearing – impairment in Khartoum state. The researcher has adopted the descriptive method utilizing a research sample drawn from Amal Institute for training and rehabilitation of deaf .The research sample comprised of (103) male and female students who have been chosen purposively from students in the academic year(2014/2015). The social and psychological scale has been used as a research tool, the data have been processed statistically by using statistical package for social sciences (SPSS), by using statistical approaches such as (Alpha Cronach, Spearman -Brown) T- Test for calculating mean for a sample, for a difference between two independent groups, one way analysis of variance. The study some of the conclusion are:

- The social and psychological adjustment among hearing impaired students in Khartoum state is high.
- There are no statistically significant differences between the social and psychological adjustment among students with hearing impairment which can be attributed to gender.
- There are statistically significant differences between social and psychological adjustment among students who are suffering from hearing – impairment that can be attributed to age variable in favour of age – group (11-15).
- There are no statistically significant differences between the social and psychological adjustment among hearing – impaired student that can be attributed to the variable of the level of impairment severity.
- There is no propositional correlation between the social and psychological adjustment among hearing impaired students in Amal Institute according to the variable of academic achievement.

Based on these findings the researcher has arrived at same important recommendations there which inclaolea need for early diagnosis and intervention for the hearing impaired and take in necessary steps to maintain the remaining level of hearing and to help in overcoming the effect of hearing-impairment .

فهرس المحتويات

الرقم	الموضــوع	الصفحة
1	الاية	أ
2	الإهداء	ب
3	الشكر والعرفان	ج
4	مستخلص الدراسة	د
5	ABSTRACT	هـ
6	فهرس المحتويات	و
7	فهرس الجداول	ز
8	فهرس الملاحق	ح
9	الفصل الأول : الإطار العام للبحث	6-1
10	الفصل الثاني : الإطار النظري	
11	المبحث الاول : التوافق النفسي والإجتماعي	31-7
12	المبحث الثاني : الإعاقة السمعية	55-32
13	المبحث الثالث : الدراسات السابقة	65-56
14	الفصل الثالث : منهج وإجراءات البحث	75-66
15	الفصل الرابع : عرض النتائج وتحليلها	83-76
16	الفصل الخامس : النتائج والتوصيات	85-84
17	قائمة المصادر و المراجع	93-86
18	قائمة الملاحق	131-94

فهرس الجداول

الرقم	المحتويات	الصفحة
1	جدول رقم (1-3) يوضح مجتمع البحث الأصلي.	67
	جدول رقم (2-3) يوضح عدد الطلاب المعاقين سمعيا بمعهد الامل لتعليم وتاهيل الصم بمحلية الخرطوم عينة البحث.	69
	جدول رقم (3-3) يوضح العبارات التي أوصى المحكمين بتعديلها لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي.	71
	جدول رقم (4-3) يبين الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التوافق النفسي والإجتماعي	73
	جدول رقم(5-3) يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.	74
	جدول رقم(1- 4) يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد للحكم على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعيا.	76
	جدول رقم (2-4) يوضح نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً والتي تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث).	78
	جدول رقم(3-4) يوضح حساب المتوسطات والانحراف المعياري.	79
	جدول رقم (4-4) يوضح نتائج اختبار (التباين الاحادى) لمعرفة دلالة الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً وفقاً للعمر.	79
	جدول رقم (5-4) يوضح نتائج اختبار (التباين الاحادى) لمعرفة دلالة الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً وفقاً لشدة الاعاقة.	81
	جدول رقم(6-4) يوضح نتيجة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً	82

فهرس الملاحق

الرقم	المحتويات	الصفحة
1	ملحق رقم (1) خطاب المسجل إلي مدرسة الأمل للصم	94
2	ملحق رقم (2) خطاب الباحث إلي المحكمين	95
3	ملحق رقم (3) إستمارة البيانات الأولية	96
4	ملحق رقم (4) مقياس التوافق النفسي والإجتماعي لمحمد علي النوبي في صورته الاصلية	97
5	ملحق رقم (5) مقياس التوافق النفسي والإجتماعي لمحمد النوبي بعد إعادة تعديله في صورته النهائية بعد تقنينه علي عينة الدراسة	120
6	ملحق رقم (6) إستمارة المحكمين الذين قاموا بتحكيم المقياس في صورته المبدئية	131

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

مقـــدمة :-

ظهرت في الاونة الأخيرة الكثير من التغيرات والمشكلات التي تلقي بظلالها علي الأنسان وتؤثر سلباً علي الفرد والمجتمع وكثرت الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد وتؤدي به إلي الإنهيار النفسي والإنعزال الإجتماعي والقصور في الأنتاج الفكري والابداعي في مجال العمل أو الأسرة والمجتمع ، مما يخلق جواً غير متوافق بالنسبة للفرد مع نفسه ومجتمعه الذي يعيش فيه . لهذا كان لابد من الالتفات لهذا الامر من جانب المختصين في الجوانب الروحية والنفسية ، وقد تمثل هذا الإهتمام في عمل البحوث والدراسات النفسية وإنشاء عيادات ومراكز الإرشاد والتأهيل النفسي في سبيل الإرتقاء بالصحة النفسية بالنسبة للفرد والمجتمع من خلال الاهتمام بمشكلات التوافق لدي الاسوياء وغير الاسوياء واصحاب الجسم السليم وذوي العاهات والمعُاقين والجانحين ، تعتبر دراسة الطلاب في جميع المراحل والإهتمام بهم من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره ، فالاهتمام بدراسة الطفولة هو من الإهتمام بمستقبل الأمة كلها . واذا كان الإهتمام بالطفل يعني الكثير بالنسبة لكل المؤسسات التروية والاجتماعية ،فإن الإهتمام بالطفل المعاق الذي ينحرف انحرافاً ملحوظاً عما نعتبره عادياً سواءً من الناحية العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية أو الجسدية ،بحيث يستدعي هذا الانحراف الملحوظ نوعاً من الخدمات التروية تختلف عما يقدم للأطفال العاديين(هدى قناوي،109:1989).

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأنه إذا كان الفرد العادي ينبغي أن تذلل له الصعوبات ويعامل على أنه فرد من أفراد المجتمع ،والقائمون على رعايته مسئوولون عن هذا الكائن الذي خلقه الله وأبدع في خلقه ،لذا فمن الخطأ الجسيم تجاهله،وهو يعاني من وطأة المشكلات والصعوبات بل يتطلب الأمر على حد تعبير شيفر وسليمان (102:1989) إكتشاف المشكلات التي يعني منها في باكورة حياته حتى يكون ذلك جزء من كثير، يساهم في النهاية من اقتراب هؤلاء الأطفال من المسار السوي ،إذا أن الاهمال في تشخيصها وعلاجها ،أو سوء التصرف إزاءها يمكن أن يؤدي الى مشكلات أكثر خطورة وهذا أكده ويناند(Wynand 40،1994 - 43)،من أن المعاقيين سمعياً يعانون من مشكلات قاسية مثل صعوبة التواصل والإعتمادية

والتقدير المنخفض للذات وغير ذلك من مظاهر سوء التوافق الأمر الذي يستدعي معرفة تلك المشاكل والتدخل للتخلص من تلك المشاعر.

ومشكلة التوافق النفسي الاجتماعي التي يعاني المعاقين سمعياً منها هي بسبب النقص الواضح في قدراتهم اللغوية، وصعوبة التعبير عن انفسهم لفظياً، وكذلك صعوبة تفاعلهم مع ذاتهم ومع الآخرين في البيت والعمل والمجتمع بشكل عام(صالح الداهري ،2008: 2). فالتوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتي يحدث توازن بين الفرد وبيئته . وهذا التوازن يتضمن اشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (حامد زهران،2001: 27). والمطلب الأخير هذا لا يكتمل إلا بالتوافق الاجتماعي الذي هو عبارة عن المواءمة بين الفرد وغيره من الاخرين ،ويشمل جميع المجالات الاجتماعية التي تعيش فيها كالمدرسة ، والعمل ، والاسرة وهناك ارتباط وثيق بين التوافق الاجتماعي ومدي اشباع الدوافع و الحاجات ، وتحقيق الاهداف التي تشبع الجانب النفسي اولا ثم الاجتماعي (فؤاد ابوحطب وعبدالحليم السيد،1992: 2).

والاعاقة السمعية هي إعاقة تواصلية وامتلاك نظام التواصل هو سلوك محوري يؤثر علي مظاهر النمو المختلفة للمعُاق سمعياً ، فالنجاح في إقامة نظام التواصل معه داخل الأسرة وخارجها يسهل نموه والفشل في إقامة هذا النظام يؤدي إلي إعاقة تطور الطفل ونموه بشكل طبيعي (Scheets :2004).

كما أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل عام علي التوافق النفسي الذي هو ردة فعل طبيعي لشعوره بنقص في الجانب الإجتماعي والأتجاهات غير الواقعية نحو المعُاقين ، وتفاعلاتهم النفسية والأجتماعية المحدودة ، وتمركزها حول الذات ، وعدم الميل إلي الإختلاط ، وانماط التنشئة الاسرية قد تعود النضج النفسي الإجتماعي ، والإعتمادية ، اضافة الي درجة الإعاقة السمعية والعمر عند الإصابة (Smith:2004 ، وجمال الخطيب 2005).

ويري الباحث أن هناك غياب واضح للدراسات التي تتناول التوافق النفسي والاجتماعي لدي المعاقين سمعيا وخاصة البعد الإجتماعي علي المستوي المحلي والعربي حسب علم الباحث . مقارنة بالدراسات الاجنبية التي تناولته بالدراسة والبحث . ومن كل ما جاء كان اهتمام الباحث بدراسة التوافق النفسي والأجتماعي لهذه الشريحة المغيبة عند كثير من الباحثين وهم ذوي الإعاقة السمعية .

مشكلــة البحــث:-

إن مظاهر سوء التوافق النفسي الأجتماعي لدي ذوي الإعاقة السمعية مثل صعوبة التواصل مع الاخرين والإعتمادية والتقدير المنخفض للذات كل هذه المظاهر جعلت الباحث يلاحظ ميل المعُاقين سمعياً الي العزلة نتيجة احساسهم بعدم المشاركة أو الإنتماء إلي الأطفال الاخرين ، وحتي في ألعابهم الفردية التي لا تتطلب مشاركة الاخرين الأمر الذي دعى الباحث للبحث في هذا الموضوع بعمق، وبالتحديد فان هذه الدراسة حاولت الاجابة علي الاسئلة الاتية :

1. ما مستوي التوافق النفسي الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الامل لتعليم وتأهيل الصم ؟
2. هل توجد فروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم تبعاً لمتغير العمر؟
3. هل توجد فروق بين في مستوي التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم تبعاً لمتغير شدة الاعاقة؟
4. هل توجد فروق في مستوي التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم تبعاً لمتغير النوع ؟
5. هل توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم ومستوى التحصيل الدراسي؟

أهميــة البحــث:- رأى الباحث من باب الآهمية تغطيتها الكلية من خلال المحاور الآتية:

أولا:محور الأهمية النظرية :- وتكمن فيما يلي:-

أ. يشتمل علي إطار نظري (التوافق النفسي الإجتماعي والنظريات المفسرة لذلك) الذي يعتبر بمثابة اضافة للمكتبة.

ب. تناول الباحثون موضوع التوافق النفسي والإجتماعي من زوايا أخري ولكن لم يبحث فيه لعينة التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية حسب علم الباحث.

ج. قد تضيف هذه الدراسة للمهتمين والباحثين في مجال التربية والصحة النفسية مزيداً من الحلول لبعض المشاكل بالنسبة لهذه الشريحة .

ثانيا:محور الأهمية التطبيقية :-

1. يأمل الباحث أن تخرج الدراسة بنتائج تفيد في مجال التربية والإرشاد النفسي تؤدي إلي التوافق والإلفة بين شريحة الصم. ومن ثم معرفة العوامل التي تؤدي الي رفع مستوي التوافق النفسي الإجتماعي لدي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم.

2.مد الجهات المختصة والمهتمة بذوي الإعاقة السمعية بالمعلومات التي تساعدهم في تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي للتلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

ثالثا:محورالأهمية التأصيلية :-

يعتبر هذا البحث إضافة إلي ثروة التأصيل بالنسبة للدراسات النفسية . وذلك برط علم النفس بما ذكره الله عزوجل ورسوله الكريم صلي الله عليه وسلم.

أهداف البحث:-

1.معرفة مستوي التوافق النفسي الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم.

2.تحديد الفروق بين التوافق النفسي الاجتماعي وبعض المتغيرات (العمر – النوع – مستوي شدة الاعاقة) لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم.

3.الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمركز الأمل لتعليم وتأهيل الصم.

فروض البحث:-

يفترض الباحث الفرضيات التالية :-

1. مستوي التوافق النفسي الإجتماعي يتسم بالإنخفاض بدرجة دالة إحصائياً، وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم.

2. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم تبعاً لمتغير العمر.

3. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوي التوافق النفسي الاجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم تبعاً لمتغير النوع.

4. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوي التوافق النفسي الاجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم تبعاً لمتغير شدة الإعاقة.

5. توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي ومستوى التحصيل الدراسي، وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم.

منهج البحث:- يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي لانه أنسب منهج يتلاءم مع هذه الدراسة . حيث أنه يقوم بوصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً دقيقاً ، ثم بعد ذلك تحليلها تحليلاً إحصائياً للحصول علي النتائج .

حدود البحث :-

يحد هذا البحث بالحدود التالية :-

الحد الموضوعي:-

يتحدد البحث الحالي بتحديد الموضوع الذي يتناوله الباحث وهو التوافق النفسي الاجتماعي لدي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته ببعض المتغيرات.

الحد الزماني:-

أجري البحث خلال العام الدراسي 2014م- 2015م.

الحد المكاني:-

يتحدد البحث الحالي لمجتمعه الأصلي وهو تلاميذ وتلميذات معهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم (بولاية الخرطوم – محلية الخرطوم – منطقة الخرطوم 3) .

مصطلحات البحث:-

التوافق:-

التعريف الغوي للتوافق يعني التألف والتقارب وهو يعني التناحر التحالف والتصادم . وهو غير الأتفاق ألذي يعني المطابقة التامة والمشاركة. ان التوافق عموماً يعني أن يتعايش الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه بكل العقبات التي تواجهة وأن يتصدي لها حتي يتمتع بصحة نفسية عالية ، وتكون لدية رغبة في إشباع كل حاجاته الإجتماعية والإقتصادية والتعليمية (حامد زهران :2001، 15).

التوافق النفسي:-

هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعة والإجتماعية بالتغيير والتعديل حتي يحدث توازن بين الفرد وبيئته ، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة (حامد زهران، 16:2005).

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي:-

هو مجموع الدرجات ألتي يحصل عليها المفحوص في مقياس التوافق النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

التوافق الإجتماعي :-

التوافق الإجتماعي يتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاق المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية والإمتثال لقواعد الضغط الإجتماعي وتقبل التغيير الإجتماعي والتفاعل الإجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة والسعادة الأسرية مما يؤدي إلي تحقيق الصحة النفسية (حامد زهران،17:2005).

التعريف الاجرائي للتوافق الاجتماعي:-

هو رغبة ألفرد في مسايرة الجماعة والإحساس بالألفة والإنسجام والتعاون معهم في حل المشكلات ألتي تنظم حياة الجماعة ، كما يتضمن رغبة ألفرد في تغيير سلوكه ليتفق مع معايير الجماعة.

الاعاقة السمعية:-

تعرف الإعاقة السمعية بأنها حرمان ألفرد من حاسة السمع ألي درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون إستخدام المعينات. وتشمل الإعاقة السمعية الصم وضعاف السمع.

الصم Deaf:-

الأصم هو الشخص ألذي حرم من حاسة السمع يفقد جزء كبير منها وأثر ذلك واضح لو بدأ الصمم منذ الولادة وقبل تعلم الكلام وإكتساب لغة معينة (عصام الصفدي ، 2013 :15)

ضعاف السمع Hard of Hearing :-

هو الطفل ألذي فقد جزءاً من قدرته علي السمع بعد ان تكونت عنده مهارة الكلام والقدرة علي فهم اللغة وحافظ علي الكلام ، وقد يحتاج هذا الطفل الي وسائل معينة (عصام الصفدي ، 2013 :15).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول:

التوافق النفسي والاجتماعي:-

تمهيد: التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعُاقين سمعياً يعتمد اعتماداً كبيراً على قدراتهم ومهاراتهم في التخاطب والتواصل الفعال. وطبقاً لتعريف التفاعل الاجتماعي باعتباره في المقام الأول تبادلاً للأفكار بين إثنين أو أكثر من الناس، فإن اللغة تعتبر -حتى الآن- أكثر وسائل التواصل شيوعاً على الإطلاق في نقل المعلومات وتبادل الأفكار بين مجتمع السامعين، ونظراً لهذه المنزلة الفريدة التي تتمتع بها اللغة بين وسائل التواصل وإعتماد التفاعل الاجتماعي إعتماداً شديداً عليها، فليس من العجيب إذن أن يرى كثير من الباحثين والمتخصصين إختلاف المعُاقين سمعياً وخصائصهم النفسية والاجتماعية عن سمات وخصائص العاديين، ففي دراسة أجريت على أطفال معُاقين سمعياً تراوحت أعمارهم مابين(9- 10) سنوات، وجد " مايكل بست(1960) "أن حوالي 10% منهم أقل اندماجاً من الناحية الاجتماعية في حال مقارنتهم مع العاديين، وأشارت مينو (1980) الي أن المعوقين سمعياً كثيراً ما يتجاهلون مشاعر الآخرين ويسيئون فهم تصرفاتهم ويظهرون درجة عالية من التمركز حول الذات. وقد أثبتت أبحاث " برادوى" أن النضج الاجتماعي لدى الطفل المعوق سمعياً يقل عن النضج الاجتماعي لدى الطفل عادي السمع بنسبة(20%)ومع نمو الطفل وتطوره؛ فان توقعات الوالدين قد لا يتم فهمها بسهولة ويسر؛ مما قد يؤدي بدوره الي خبرات من الإحباط المتبادل بينه وبين والديه، وفي بعض الأحيان، قد يؤدي الي قلق الوالدين، وغالباً ما يؤدى هذا الي عدم التوافق في ظل انعدام مهارات فهم اللغة والتعبير عنها(ايهاب الببلاوي ،47:1990).

ويذكر إبراهيم الزريقات (2003) أن التوافق الاجتماعي للأطفال المعُاقين سمعياً يتأثر بشكل كبير بالسياق الاجتماعي ؛ ذلك أن عملية التواصل مع الطفل المعوق سمعياً تكون محدودة .وتتطور ضمن نطاق أسرة الطفل أو عائلته؛ ولذلك فان الأطفال المعُاقين سمعياً يواجهون صعوبات في تكوين أصدقاء، كما أن فرصهم محدودة في التفاعل مع أقرانهم وأسرهم والآخرين تكون متباينة ، هذا بالإضافة الي أن صعوبات التواصل، تؤدى الي صعوبات في التوافق الاجتماعي وتؤدى الي خفض تقدير الذات. وهذه الصعوبات تظهر كنتائج،

خاصة عندما يشعر الطفل المعوق سمعياً بالرفض من قبل الأطفال الآخرين الذين يتفاعل معهم يومياً، و الذين يعتبرون عنصراً أساسياً بالنسبة له. كما أن الظروف البيئية غير الجيدة والضعف في تزويد الطفل المُعاق سمعياً ببيئة داعمة يؤثر سلباً علي توافقه (ابراهيم الزيات ،63:2003).

ومن هنا يلاحظ أن فئة المعُاقين سمعياً دون غيرهم من فئات المعُاقين يميلون إلى الاختلاط اجتماعياً برفاقهم مع المعُاقين سمعياً مما يجعلهم جماعة متماسكة ، فهم يعتبرون أنفسهم جماعة فرعية من المجتمع (فاروق عبد السلام ،34:1982).

يرى الباحث أن التوفق النفسي والاجتماعي يتأثر بمفهوم الاعاقة نفسه ودرجتها ونوعها،والمحددات المحيطة بها من البيئة والظروف التي يعيشها الفرد فهي التي تصنع توافقه وتكيفه ليصل إلى مبتقاه بسلام.

تعريف التوافق النفسي والاجتماعي في المعاجم والمعارف النفسية والصحية والدينية:

أولاً:مفهوم التوافق النفسي لغوياً:-

ما دار عن لسان العرب : أن التوافق مأخوذ عن وفق الشئ اي ما لائمته وقد وافقه موافقه واتفق معه توافقاً (ابن منظور الانصاري :99).وأضاف " المعجم الوسيط " أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك (جمع اللغة العربية ،1983 :1047).

التوافق النفسي من الناحية النفسية:

التوافق النفسي يشتمل علي توافق الأنا والأنا الأعلي وتوافق الأنا مع الهو ويتضمن التوافق أشكال متعددة مثل التوافق الدافعي ، التوافق الوجداني ، التوافق العقلي ، التوافق الترويحي.

هو عملية دينامية مستمرة بين الفرد وذاته وما يحيط به من مؤثرات داخلية وخارجية فالطالب المتفوق هو المقدر لذاته الساعي لتحقيقها، ومن خلال إقامة نسيج يتلاقي مع الاخرين ومع زملائه ومعلميه وأن يكون متوازناً وفعالاً ومنتجاً في بيئة المدرسة بمختلف جوانبها وراضياً عن انجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة (محمد النوبي ، 2010 : 29).

هو الانسجام مع البيئة ويشمل القدرة علي إشباع حاجات الفرد ومواجهة معظم المتطلبات الجسمية والإجتماعية (Brown :1983 -124).

كما يعرفه موسي (هو العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الفرد مستهدفاً تغيير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى (موسي احمد ،1981 : 18).

ويذكر أن التوافق النفسي هو الفرع الرئيسي لجميع فروع علم النفس بصورة عامة ومن أهم أهداف العملية الإرشادية والعلاج النفسي بصورة عامة ويرتب في أوائل أهداف الإرشاد النفسي (حامد زهران،1980:26).

كما ذكر أن التوافق النفسي ليس مرادفاً للصحة النفسية فحسب بل يرجعه الأكثر انه الصحة النفسية بعينها (المغربي ،1992: 6).

ان سلوك الفرد أثناء تفاعله مع ما يحيط به من أشخاص وكائنات لا يخرج عن كونه نوعاً من التكيف كما يسميه علماء الحياة ، تجبره يفصح عن سلوك هو من أنواع التوافق للبيئة وهو ما نسميه التوافق النفسي، وكلما أنسجم الفرد مع المجتمع وكان المردود مزداً من رضي المجتمع عنه وكذلك تلبية حاجاته ورغباته بصورة عنها المجتمع والعكس صحيح ، كما أن الطفل ذي الإعاقة السمعية في محاولته للتوافق مع العالم الذي يعيش فيه قد يتخذ توافقه احدي الصور الآتية (محمد النوبي ، 2010 : 15):-

الأولي : اما يقبل أن يعيش كفرد ذي الإعاقة .

الثانية : اما ينعزل عن افراد المجتمع متجنباً اي تفاعل شخصي وإجتماعي مع اللآخرين .

وفي الحالتين فعليه مواجهة المجتمع وهو محروم من بعض الوسائل التي تساعده في التواصل مع الآخرين ولذا يعيش علي هامش الجماعة ومن ثم تواجهه موافق تشعره بعدم الأمن أثناء إختلاطه مع الغير ولذا تنتابه الحيرة الدائمة مما يسبب مشكلة كبرى تعوق توافقه الإجتماعي ، أما أذا إختار الأسلوب الثاني المتمثل في العزلة فسوف يحكم علي نفسه بالحياة في الفراغ الصامت طوال حياته (مصطفي فهمي ، 1985 : 76).

الاتجاهات النظرية المفسرة للتوافق النفسي والاجتماعي:

مدرسة التحليل النفسي التقليدية(يرى فرويد Freud) : أن الشخصية تتكون من ثلاث أجهزة نفسية هي(الهو ID) والأنا (Ego) والأنا الأعلى (super - ego)لابد أن تعمل هذه الأجهزة جميعها في تعاون فيما بينها لكي تحقق التوازن والاستقرار النفسي للفرد والانا القوية هي التي نمت نمواً سليما وهي التي تستطيع التوافق بين الأجهزة النفسية ، أما الأنا الضعيفة فهي التي تخضع لسيطرة الهو و عندئذ يسود مبدأ اللذة ويهمل مبدأ الواقع وما يطلبه الأنا الأعلى ، فيلجأ الفرد في هذه الحالة إلى تحطيم العوائق والقيود وهكذا يصبح السلوك منحرفا وقد يأخذ أشكالا عدوانية ، كما أن الأنا الضعيفة قد تخضع لتأثير الأنا الأعلى فتصبح متزمتة عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية وتوازن الشخصية فتقع فريسة للصراع والتوتر والقلق مما

يؤلف مجموعة قوى ضاغطة تكبت الدافع وتزج به في أعمال اللاشعور وهذا يؤدي إلى ظهور الأعراض المرضية التي تعبر عن موضوع الكبت ذاته في صور آليات دفاعية .(فيصل عباس ،1982 : 60).

و نجد أن النظريات تتفرع إلى عدة اتجاهات منها:

1. الاتجاه النفسي في نظرية التحليل النفسي حول كون عملية التوافق خاصة الإجتماعي يتم من خلال مجموعة من العمليات النفسية أولها تكوين الأنا الأعلى وثانيها التوحد، واللتان تحدثان في بداية العمر وتكونان البوابة الرئيسية لإكساب القيم الثقافية ، ومن ثم يصيب السلوك تبعا لذلك في القوالب الإجتماعية ويعدل الفرد من سلوكه حتى يتمكن من الموائمة مع اتجاهات الكبار ولذا يضطران يكيف حياته تبعا للأوضاع المحيطة، وعندما يتوحد الطفل مع والده من نفس جنسه ينفتح أمامه الطرق لاستعاب كل النواحي الثقافية والإجتماعية، وتصبح الإعتبارات الإجتماعية ضمن محددات السلوك عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى سن المراهقة(محمد النوبي ، 2009: 149).

كما أن الشخص حسن التوافق في نظر فرويد هو الذي تكون عنده" الأنا " بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي هو الذي يسيطر على كل من " الهو والأنا الأعلى "ويتحكم بهما ويدير حركة التفاعل مع العالم الخارجي تفاعلا ترعي فيه مصلحة الشخصية بأسرها ومالها من حاجات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن التوافق الحسن عند الفرد يكون بإدراكه الشعور لدوافعه وتكيفها لمطالب الواقع ويرجع فرويد سوء التوافق إلى مرحلة الطفولة بخبراتها المؤلمة التي تعرض لها الطفل في مراحله الأولى والتي لها عامل أساسي في تشكيل الشخصية (علي الديب ،1990 : 30).

وفي مدرسة التحليل النفسي الجديدة ينظر مجددو مدرسة التحليل النفسي الجديدة إلى التوافق نظرة مختلفة عن ما يراه فرويد فهم يميلون إلى عدم الاهتمام للآثار السلبية للمجتمع على الفرد بل يهتمون بالآثار الايجابية لتلك العلاقة وهذا الترئيز على أهمية المجتمع في صياغة السلوك وتشكيله وهو الذي يسمح لهم بالتفاؤل فيما يتعلق بإمكان تعديل السلوك في مراحل الحياة المقبلة للشخصية (يحي السوداني ،1990 : 56).

ويرى" آدلر "أن السلوك يتحدد على نحو أولى بالدوافع الاجتماعية بالرغم من أنه لم يعتبر الإمكانية الاجتماعية فطرية ولقد كان الكفاح من أجل التفوق والرفعة للتوافق هو الدافع الاجتماعي الذي يرتكز عليه)آدلر (كتعويض عن مشاعر الدونية ، كما يرى أن حدوث السلوك المرضي عن طرق مبالغة الفرد في إظهار شعوره بالدونية والرغبة في التفوق ، غير أن النتيجة النهائية هي وجود قوة دافعة أساسية في كل الكائنات الإنسانية بحيث تفسر النماء والتقدم الاجتماعي (احمد الزعبي ،1994 : 51).

2.الاتجاه الإجتماعي: ويقوم هذا الاتجاه أساسا على أن التوافق هو عملية إجتماعية، تقوم على مسايرة الفرد لمعايير المجتمع ولمواصفاته الثقافية، وذلك من خلال قدرته على القيام باستجابات متنوعة تلاءم المواقف المختلفة وتشبع رغباته وحاجاته، وهذا يعني أن التوافق من وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه يعكس أسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة وحل مشاكله. (حسين حشمت، مصطفى باهي، 2006: 43).

3. الاتجاه التكاملي: يقوم هذا الاتجاه أساسا على التفاعل والتكامل بين الاتجاهين السابقين فالتوافق عملية ذات شقين: فهي تتضمن انتساب الفرد إلى المجتمع بطريقة أكثر فعالية وفي نفس الوقت يقدم المجتمع الوسائل المختلفة لتحقيق الطاقة الكامنة داخل الفرد للإدراك والشعور والتفكير والنشاط الخلاق مشتملة على التغير الحادث في المجتمع ذاته، وحيث أن الفرد والمجتمع يرتبط كل منهما بالآخر في علاقة تأثيرية متبادلة فكلاهما لا يمكن تصوره بدون الآخر. وهذا يعني أن التوافق من هذا المنظور يؤكد من تآزر المطالب البنائية الإجتماعية مع المطالب البنائية الشخصية ومن أصدق المفاهيم عن التوافق وأصدق دليل على هذا الاتجاه فالتوافق يتضمنه تفاعلا مستمرا بين الشخص وبيئته، فلشخص حاجات وللبيئة مطالب، وكل منهما يفرض مطالبه على الآخر (حسين حشمت، مصطفى باهي، 2006: 43).

4. الاتجاه السلوكي: يرى أصحاب المدرسة الإنسانية وعلى رأسهم روجرز صاحب نظرية الذات إن الإنسان لديه القدرة على قيادة نفسه والتحكم فيها وعزى أنواع السلوك الإنساني كافة إلى دافع واحد وهو تحقيق الذات والشخصية هي نتاج للتفاعل المستمر بين الذات والبيئة المادية والاجتماعية فهي ليست ساكنة بل هي دائمة الحركة والتغير، والسلوك الإنساني عنده يعمل بشكل موحد ايجابي نحو هدف تحقيق الذات (القاضي وآخرون ، 1981: 232). ويرى روجرز أن للتوافق النفسي معايير تكمن في ثلاث نقاط أساسية وهى : الإحساس بالحرية ،الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية بينما يرى ماسلو حول معايير التوافق من زاويته فان ركز على تحقيق الذات يؤدي إلى تحقيق التوافق من خلال المعايير :التمركز حول المشكلات من اجل حلها – العلاقات الاجتماعية- قبول الذات –الإدراك الفعال للواقع – الاستقلال الذاتي – والتوازن بين جوانب الحياة المختلفة (خليفة عبد اللطيف ، 1990:89- 90).

كما يستند السلوكيون إلى نظرية التعلم والتي تتمحور حول كون أن الفرد ليس في حاجة إلى أن يتعلم فقط، أنما يدفعه حب الإستطلاع إلى محاولة أن يتعلم كيف يتعلم، فالطفل يتعلم تبعا لقوانين التعلم والقواعد السلوكية المقبولة إجتماعياً من قبل الوالدين، فما يعاقب عليه يتلاشى وينطفئ، وما يدعم عليه ويثاب

ويعززمكث لديه ، فالفرد يتعلم من خلال حدوث مثيرات ما تتطلب منه إصدار استجابات أما أن يثاب ويدعم على تلك الإستجابات فتصبح مقبولة من المحيط الإجتماعي أو أن يعاقب على تلك الإستجابات فتتلاشى وتختفي(محمد النوبي ، 150:2009).

5. المدرسة المعرفية :

يرى أصحاب هذه المدرسة التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معها حسب إمكاناته المتاحة وان كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي وعلى هذا الأساس فقد أكد(Albert Allis) عبر خبراته مع المرضى أن يوضح لهم امتلاك القدرة على أهمية عبر الحديث الداخلي على التوافق فقد أكد ألبرت أليس تعليم المرضى النفسيين كيف يغيرون تفكيرهم في حل المشكلات وان يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدراً لاضطرابه الانفعالي وان يبين له كيف إن هذه الأحاديث غير منطقية وان يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر منطقية وأكثر فعالية .

كما ويرى أصحاب المدرسة المعرفية إن للإنسان الحرية في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه المحيط به وهو يقبل على اختيار السلوك المقبول اجتماعيا ويتوافق توافقا حسنا مع نفسه ومع مجتمعه وهو لا يتوافق توافقا سيئاً إلا إذا تعرض للضغوط البيئية والظلم والشعور بالتهديد وعدم التقبل ومن هنا يمكن القول إن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في إكسابه التوافق ، فكلما كان الفرد متعلما ومكتسبا الأفكار التي تتناسب مع الواقع المحيط ، كلما كان قادرا على التوافق السليم (سمارة عزيز وعصام نمر ، 1991: 69).

مما سبق عرضه للاتجاهات النظرية المفسرة للتوافق النفسي يمكن القول أن الاتجاه النفسي إهتم بمعرفة الأسباب التي أدت للسلوك اللاتوافقي، بينما اهتمت السلوكية بإزالة الأعراض المرضية فقط دون الاهتمام بالأسباب، في حين ركز الاتجاه الإنساني على توفير جو من الأمن والدفء والتقبل يستطيع فيه الفرد أن يحقق ذاته(عبد المنعم حسين، 2006).

يتضح للباحث أن حصول الفرد علي التوافق الحسن لابد أن يكون لديه القدرة المعرفية الكافية والخبرة الواسعة من أجل اكتساب التوافق وحل المشكلات بطريقة منطقية وأكثر فعالية والتي تتناسب مع واقعه المحيط به.

وعليه إن تفسير عملية التوافق يكون انطلاقاً من وجهة متكاملة لهذه النظريات، والأخذ بعين الإعتبار كل جوانب الشخصية للفرد في تفسير سلوكاته.

6. النظرة الإسلامية:

تميزت النظرة الإسلامية للأشياء بالنظرة الوسطية الاعتدالية والتي لا إفراط فيهاولا تفرط وهي موجودة ومتجددة عبر العصور وقد سبقت كل النظريات الوضعية في نظرتها للإنسان كونه إنسان وخليفة لله في أرضه كما وحث الإسلام على التوافق الحسن مع الجماعة وبين الطرق إلى ذلك فأمره باجتناب الحسد والتباغض وسوء الظن والخصومة لقوله صلى لله عليه وسلم " : لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد لله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام " متفق عليه (يحي النووي ، 1993: 478)

ويرى الباحث حول التوافق مع النفس والجماعة ، ووجوب التزام الفرد للجماعة والالتزام بمعايير والخضوع لقواعد السلوك لقوله تعالى "واعْتَصِمُوا بِحبلِ اللهِ جمِيعًا ولا تَفرقُوا "(آل عمران ،103). ولكن لم يجعل الإسلام توافق الإنسان مع نفسه ومجتمعه توافقاً قائماً علي الخضوع الآلي بعيداً عن إرادته ، وإنما جعل الإسلام التوافق مسئولا قائماً على بصيرة وإرادة الفرد الذي ألزمه بصلاح نفسه وصلاح الجماعة في ضوء شريعة لله سبحانه وتعالى (مرسي كمال ،1988 : 93).

ويرى الإسلام أن ملامح شخصية الإنسان المسلم هي الأساس لتوافقه مع مجتمعه مثل حسن الخلق والتواضع والألفة كقوله صلى لله عليه وسلم " المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعض ." وإن التربية الإسلامية تنشد غرس العادات السليمة التي ترتكز على دعائم وأسس مستمدة من القيم الأخلاقية والروحية والتي تجعل من حياة الإنسان الاتزان والهدوء والثبات الانفعالي فالإنسان التي نمت بين جنبات نفسه تلك القيم الأخلاقية والروحية هو الإنسان الذي لديه التحكم الذاتي والترويض لدوافعه بما يعود عليه التكيف والتوافق النفسي السليم (مصطفي فهمي ،1970 :149).

ولينظر الفرد إلى أوامر لله ونواهيه للإنسان فيجد حقيقتها دعوة للتوافق والاتزان والفضيلة والبعد عن الانحراف والاختلاف والرذيلة وهي تحمل مكارم الأخلاق لقوله صلى لله عليه وسلم " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " وان مكارم الأخلاق كثيرة وتدل في مجملها على اتزان الإنسان الانفعالي وتوافقه النفسي والاجتماعي ، كما ويشير القران الكريم دائما إلى وضع الميزان للأمور حتى تستقيم حياة الإنسان لقوله تعالى:"والسماءرفعها ووضع الْميزان، ألاتطغوا فِي الْميزانِ ،وأقيموا الوزن بِالقِسطِ ولاتُخسِروا الْمِيزان "(الرحمن 7- 9) .وهذا تصريح من لله لكي يستقيم الإنسان في حياته كلها لأن الاستقامة فيها التوافق بين الإنسان وربه وبين الإنسان ونفسه وبين الإنسان ومحيطه الاجتماعي.

يتضح للباحث من خلال العرض السابق لمدارس التوافق النفسي مدي أهمية عملية التوافق النفسي والاجتماعي لعلم النفس وكذلك للفرد علي وجه الخصوص ومن أجل ذلك أراد الباحث أن يرتز علي ما سبق

من المدارس النفسية ، فنجد أن المدرسة التحليلية ركزت علي قدرة الفرد نحو خفض التوتر والألم لديه من خلال إشباع حاجاته الأساسية وبعض الحاجات النفسية والاجتماعية وبذلك يعتبر أنه استطاع الحصول علي التوافق الحسن والمطلوب ، بينما إذا فشل في إشباع حاجاته فيكون بذلك سيئ التوافق ، ولكن هذا التصور لدي المدرسة التحليلية تصور ناقص لأنها أهملت دور المجتمع ومنظومته الخلقية والقيمية والتزام الفرد بمعايير وقوانين المجتمع الذي يعيش فيه.

وتنظر المدرسة السلوكية لتوافق الفرد هو نمط من المسايرة والتقليد الآلي للمجتمع وبالتالي يجنب نفسه الصراع والضغوط من المجتمع، كما وتنظر المدرسة السلوكية لسلوك الفرد علي أنه رد فعل لأنماط سلوك البيئة الاجتماعية من حوله ، وأن الفرد يختار السلوك الذي يراه مناسباً حسب درجة استثارة المثير، ويرى الباحث أن المدرسة السلوكية عطلت عقل الفرد الذي يميز بين الخطأ والصواب وبين الخير والشر واعتبرته آلة صماء يتحرك في ضوء المثيرات التي يتعرض لها الفرد.

وتتفق المدرسة الإنسانية نوعاً ما مع النظرة الإسلامية للفرد واسلوكه لأن نظرة المدرسة الإنسانية للفرد كإنسان مزود بقدرات ومواهب وإمكانيات ولديه عقل يفكر به و أن كل سلوك يخرج من الفرد له غاية وهدف من ورائه فمثلاً طالب العلم الذي يدرس ويجتهد في المذاكرة يكون هدفه النجاح والارتقاء بنفسه وتحسين وضعه الاجتماعي وغايته هو تحقيق ذاته.

ويرى الباحث أن هذا شيء جميل ولكن لابد أن يتوج هذا العمل بنية الطاعة والقرب من الله تعالي وهذا موجود في الإسلام الحنيف . فالنظرة الإسلامية للفرد وسلوكه يوصف بالاعتدال والوسطية ويعيد عن التطرف والانحراف وكذلك الذي يؤدي الطاعات والعبادات يبتغي من وراء ذلك رحمة الله وطلباً لجنته بذلك يحصل الفرد علي التوافق النفسي المحمود والمطلوب.

بينما تنظر المدرسة المعرفية لسلوك الفرد علي أنه يأتي التوافق للفرد من خلال خبراته ومعرفته لقدراته وإمكانياته وبالتالي يكون للفرد حرية الاختيار لأفعاله وسلوكه مع المجتمع المحيط به.

ويرى الباحث أن المدرسة المعرفية أيضاً تتفق مع الإسلام إلي حد بعيد لأن الله تعالي زود الإنسان بالعقل والبصيرة وذكر ذلك كثيراً في آيات عديدة منها علي سبيل الحصر(ألو الألباب) ،(أفلا تعقلون) ، (أفلا تتفكرون)، وبالتالي فإن قدرة الفرد الذاتية والمعرفية لها أهمية في إكساب الفرد التوافق الحسن وإبعاده عن التوافق السيئ ، ويتبني الباحث منهج الإسلام وطريقة السريعة الإسلامية في تعاملها مع فئة المعاقين، ولو نظرنا إلي كل النظريات التي ذُكرت فسيجدها الإنسان نظريات وضعية من البشر ، وهذه النظريات تبقي ناقصة ولا تفي للإنسان حقه وتبقي الكثير من الحقوق والواجبات غير مستوفاة ، كما أن الإسلام حث علي

الإحسان والمساعدة للمعاقين من توفير فرص التعليم وحق العمل المناسب له وحقوق أخرى ، كما وتبني الباحث كل الإيجابيات في النظريات الوضعية التي تحاول مساعدة المعاقين في توفير الحياة الكريمة لهم.

أبعاد التوافق النفسي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية:

1.التوافق الشخصي النفسي:

وهو يشمل السعادة مع النفس والثقة فيها والشعور بقيمتها، وإشباع الحاجات، والشعور بالحرية في التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها وتوجيه السلوك ، ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها وبغير الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في مراحله المتتالية، وهو ما يحقق الأمن النفسي للإنسان (بطرس بطرس، 113 :2008).

وفيما يخص التوافق الشخصي لدى ذوي الإعاقة السمعية تدل عليه مجموعة استجابات تشير إلى شعوره بالأمن الشخصي واعتماده على نفسه وإحساسه بقيمته نتيجة تقدير الآخرين له، وحريته في اختيار أصدقائه وإحساسه بالحب المتبادل بينه وبين الآخرين، والتحرر من الإنعزالية. ويوصف بأنه تحقيق الفرد للسعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية، والعضوية والفيزيولوجية والثانوية والمكتسبة، ويعبر عنه "بسلم داخلي" حيث يقل الصراع الداخلي مع التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة .(محمد النوبي ، 2009: 154).

2. التوافق الإجتماعي:

يتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية وقواعد الضبط الإجتماعي والأساليب الثقافية السائدة في المجتمع، والتفاعل الإجتماعي السليم والعلاقات الناجحة مع الآخرين وتقبل نقدهم وسهولة الإختلاط معهم ، والسلوك العادي مع أفراد الجنس الآخر والمشاركة في النشاط الإجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية (بطرس بطرس،2008 : 113).

ويشير التوافق النفسي لدى ذوي الإعاقة السمعية بأنه مجموعة الإستجابات الدالة على شعوره بالأمن الإجتماعي ويظهر ذلك في اتفاق رغباته مع رغبات الجماعة وأحكامها، ومساعدة الآخرين في ضوء قدراته وإمكاناته، وعدم الميل لتشاحن مع الآخرين أو تدمير الممتلكات، واتسام علاقته مع أسرته وجيرانه بالتفهم والتقدير ، وبالتالي فالتوافق من هذا الجانب يدل على شعور الطفل بالرضا الإجتماعي والمتمثل في التواصل الإيجابي مع الغير وإتقان المهارات الإجتماعية) كالتعاون والمساعدة والصداقة (والتفاعل الإيجابي مع الأسرة، الجيران، الأقارب وقلة الميول المضادة للمجتمع واتفاق رغباته مع رغبات الجماعة (محمد النوبي ،2009: 156).

3. التوافق المدرسي:

تبدو عملية التوافق هنا عملية ديناميكية مستمرة يقوم الطالب لاستعاب مواد المقررة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مرنة، تتوقف عن بعدين أساسيين :بعد عقلي وبعد اجتماعي، فهو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات أساسية، أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي، ومواد الدراسة والوقت(عبد الحميد شاذلي،2001 : 40).

ويعرف التوافق الدراسي لدى ذوي الإعاقة سمعياً بأنه تلك الإستجابات التي تدل على شعورهم بالرضا الدراسي ،والمتمثل في تقبل المدرسة والمواد الدراسية والمعلم وإدارة المدرسة وزملاء الفصل ورأيه في المعلم (محمد النوبي ،2009 : 157).

مفهوم التوافق النفسي:

التوافق النفسي بأنه قدرة الشخص على تقبل الأمور التي (carl rogers) يعرف كارل روجرس يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيتها في تنظيم شخصيته(رمضان القذافي، 110). :2006

ويعرفه صبره محمد علي (2004) على أنه عملية ديناميكية مستمرة تناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته (صبره محمد علي،2004 126).وأيضاً أن المقصود بالتوافق هو القدرة على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين مثمرة وممتعة، تتسم بقدرة الفرد على الحب والعطاء هذا من ناحية ومن ناحية أخرى القدرة على العمل المنتج الفعال الذي يجعل الفرد شخصا نافعا في محيطه الإجتماعي، فالتوافق مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة منالنضج يصل إليها الفرد (حسين حشمت، مصطفى باهي،2006 : 44).

بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق النفسي:

1. التكيف Adaptation:- كثيرا من علماء السلوك الإنساني يستخدمون كلمتي التوافق Adjustment والكيف Adaptation على حد سواء وقد يرجع ذلك للتشابه بين المفهومين .(حسين حشمت، مصطفى باهي،2006 : 49).

ويفضل استخدام مصطلح التكيف في المجال البيولوجي كما أقره (داروين) بمعنى قدرة الكائن الحي (إنسان، حيوان، نبات)، على أنه يغير من نفسه أو يغير من بيئته من أجل البقاء، إذ أن فشله في تحقيق ذلك يؤدي إلى الإنقراض .(محمد النوبي ، 2009 : 14-146).

2. المسايرة Conformity :-

المسايرة هي الإنصياع أو المجاورة وهي فعل (غير مقصود دائما) لتقبل أفكار جماعة إجتماعية معينة ومعاييرها وسلوكها كجماعة الرفاق، والمسايرة قد تكون مطلوبة في مواقف معينة ولكن البيئة الإجتماعية قد تتضمن معايير فاسدة وتقاليد بالية ومبادئ خاطئة وبالتالي لايكون الإنسياق وراءها مؤشر على التوافق ويكون هنا التوافق محاولة تغيير البيئة أو عدم مسايرتها ويسمى ذلك بالمغايرة وهي مصطلح مهم في علم نفس الإجتماعي يشير إلى السلوك الذي يناقض مع معايير الجماعة وخالفها(بطرس بطرس،112:2008).

3. الموائمة Accommodtion :-

ويراد به ذلك المصطلح الإجتماعي نظراً لكونه عملية اجتماعية تهدف للتقليل من الصراعات بين الجماعات(محمد النوبي ،2009 : 147).

ويرى الباحث أن التوافق النفسي هو العملية التي تتيح للفرد تحقيق إمكانياته وخفض توتراته لإستعادة توازنه الداخلي لكي يتلاءم مع البيئة.

مستويات التوافق النفسي:-

تتميز كثير من الآراء والكتابات السيكولوجية بين مستويات من التوافق النفسي :

أولا: مستوي التوافق الشخصي :- يشير إلي التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الاجهزة النفسية بوظائفها بدون صراعات شديدة وتحقق السعادة في النفس واشباع الدوافع الداخلية والحاجات الداخلية الاولية (الفطرية والعضوية والفسيولوجية) والحاجات الثانوية المكتسبة ، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا صراع داخلي وهو ما يحقق الأمن النفسي.

ثانياً : التوافق المهني :- ويتضمن التوافق المهني الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدرباً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والانتاج والشعور بالرضا والنجاح .والعلاقات الطيبة مع الرؤساء والزملاء والتغلب علي المشكلات، التوافق المهني هو توافق الفرد لواجبات عمله المحدودة ويعني أن التوافق المهني أيضاً توافق الفرد لبيئة العمل (أشرف شريت ومحمد حلاوة :2002، 118 -119).

ثالثاً.التوافق الإجتماعي :-هوالعملية التي ترتبط بها أعضاء الجماعة بعضهم مع بعض عقلياً ودافعياً في الحاجات والرغبات والغايات والوسائل والمعارف وما شابه ذلك (حامد زهران ، 2000 : 249). وهو السلوك الإرتباطي الذي يقوم به قوم أو آخر وبين مجموعة من الأفراد في موافق إجتماعية مختلفة ، أي أن

التفاعل هو تأثير الشخص وأعمال وأفعال واراء الغير أي أن هناك تأثيراً وتأثراً وفعلاً وانفعالاً (احمد بدوي ، 1978 : 389).

كما أن التفاعل الإجتماعي هو التداخل الدينامي للقوي المتفاعلة بين الأفراد والجماعات ، والتي تؤدي إلي تعديل السلوك والإتجاهات أو حدث يؤثر به طرف تأثيراً ملموساً في أفعال الآخرين الظاهرة أو حالاته العقلية الباطنية (حنان صلاح الدين :1996، 41). وهو الأستجابة المتبادلة للأفراد نحو بعضهم (جابر سيد، 1996 : 156).

وتلاحظ الباحثة درجة إقتران التوافق النفسي والاجتماعي في جميع المستويات مما أدى إلى التفاعل الدينمي بينهما ،الأمر الذي يصعب التفرق بين المصطلحين.

مجالات التوافق النفسي :-

هناك دروب مختلفة للتوافق النفسي تبدو في قدرة الفرد علي أن يتوافق توافقاً سليماً وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المهنية مثل التوافق العقلي والتوافق الديني والتوافق السياسي والتوافق الجنسي والتوافق الزواجي والتوافق الأسري والتوافق الاقتصادي والتوافق المدرسي والتوافق الترويحي والتوافق المهني مما يدل علي أن التوافق عملية معقدة إلي حد كبير،ومن مجالاته(اشرف شريت، ومحمد حلاوة ،2002: 121).

1/ التوافق العقلي :-

عناصر التوافق العقلي هي الادراك الحسي والتعليم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملاً ومتعاوناً مع بقية العناصر .

2/التوافق الديني :-

الجانب الديني جزء من الترتيب النفسي للفرد وكثيراً ما يكون مسرحاً للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة مثال ذلك ما نجده عند كثير من الشباب أصحاب الاتجاهات الإلحادية والتعصبية ويتحقق التوافق الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلي الأمن ، أما إذا فشل الإنسان في التمسك بهذا السند ساء توافقه وإضطربت نفسه وأصبح نهبا للقلق .

3/ التوافق السياسي :-

يتحقق التوافق السياسي عندما يعتنق الفرد المبادئ الأساسية ألتي تتمشي مع تلك ألتي يعتنقها المجتمع أو يوافق عليها أي عندما يساير معاير الجماعة التي تعيش واذا ما خالف تلك المعاير تعرض لكثير من الضغوط المادية والنفسية أو ينشأ لديه صراع داخلي يعوق إشباع كثير من حاجاته ويصيبه التوتر والقلق وعليه أن يساير معايير الجماعة أو يغير مبادئه السياسية أو أن يوفق بينها وبين تلك التي تسود مجتمعه أو أن يقمع هذه المبادئ والأفكار أو أن ينتقل إلي مجتمع اخر يرحب بمبادئه حتي يحقق له التوافق بينه وبين مجتمعه.

4/ التوافق الجنسي :-

يلعب الجنس دوراً بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من أثر في سلوكه وعلي صحته النفسية أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيراً من الحاجات الشخصية والإجتماعية وإحباطه مصدر للصراع والتوتر الشديدين . وتختلف الطرقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافاً واسعاً باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد . ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلاً علي سوء التوافق العام لدي الفرد(اشرف شريت ومحمد حلاوة ،122:2002).

5/ التوافق الزواجي :-

يتضمن السعادة الزوجية والرضا الزواجي ويتمثل في الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والاشباع الجنسي وتحمل مسؤليات الحياة الزوجية والقدرة علي حل مشكلاتها والاستقرار الزواجي(اشرف شريت ومحمد حلاوة ،2002 :121).

6/ التوافق الأسري :-

يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة علي تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء وسلامة العلاقة بين الأبناء بعضهم والبعض الأخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ، ويمتد التوافق الأسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية.

7/ التوافق الإقتصادي:-

أن التغير المفاجئ بالإرتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الإقتصادية يحدث إضطراباً عميقاً في أساليب توافق الفرد ويلعب حد الإشباع دوراً بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط فيغلب علي الفرد الشعور بالحرمان والإحباط إذا كان حد الإشباع عنده منخفضاً ويغلب عليه الشعورالرضا إذا كان حد الإشباع عنده مرتفعاً.

8/ التوافق المدرسي :-

حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنحاج فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية . فالتوافق الدراسي تبعاً لهذا المفهوم قدرة مرنة . تتوقف علي بعدين أساسيين : بعد عقلي وبعد اجتماعي ، هو اذن يتوقف علي كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية .أما المكونات الأساسية للبيئة فهي الاساتذة والزملاء واوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت : وقت الدراسة ووقت الفراغ ووقت المذاكرة – وطرق الاستذكار.

9/ التوافق الترويحي :-

يقوم التوافق الترويحي في حقيقته علي إمكانية التخلص مؤقتاً من أعباء العمل ومسؤلياته أو التفكير فيه خارج مكان العمل ، والتصرف في الوقت بحرية ، وممارسة السلوك الحر التلقائي الذي يحقق فيه الفرد فرديته ويمارس فيه هواياته : رياضة كانت أم عقلية أو ترويحية ، ويحقق بذلك الاستجمام (اشرف شريت ، المرجع السابق : 123).

ويرى الباحث أن في مجالات التوافق النفسي للصم عملية مستمرة يقوم بها الفرد والجماعة لإشباع الحاجات النفسية لهم والسعي المستمر لتقبل الأصم لذاته وصولاً إلي الصحة النفسية والإستمتاع بحياة خالية من الأمراض والصراعات والتوترات والإستمتاع بعلاقات إجتماعية حميمة والمشاركة في الأنشطة الإجتماعية وتقبل العادات والتقاليد والقيم الإجتماعية.

التوافق الاجتماعي من الناحية النفسية :-

يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها كما يقول "وولمان" فيتعريفه " أن تحقيق الانسجام الداخلي في الشخصية شرط لتحقيق الانسجام مع البيئة الخارجية وتضمن السعادة مع الاخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية وتقبل التغير الاجتماعي ، والتفاعل الأجتماعي

السليم والعمل لخير الجماعة والمشاركة في النشاط الاجتماعي مما يؤدي إلي تحقيق الصحة الاجتماعية (اشرف شربت ومحمد حلاوة ، 2002 : 119).

أهمية دراسة التوافق النفسي والاجتماعي:-

لدراسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة تبدو في الميادين الآتية:-

1/ **ميدان التربية** : يمثل التوافق النفسي الجيد مؤشراً إيجابياً أو دافعاً قوياً يدفع التلاميذ إلي التحصيل من ناحية ويرغبهم ويساعدهم علي إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى . ول وجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح فالتلاميذ سيئو التوافق النفسي يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن توتراتهم النفسية بطرق متعددة كإستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الالفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهيةالمدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل اللجلجة والتلعثم وقضم الاظافر والميول الانسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التعليم(اشرف شربت ومحمد حلاوة ،2002 :119).

2/ **التوافق المدرسي:** تبدو عملية التوافق هنا عملية ديناميكية مستمرة يقوم بها الطالب لاستعاب مواد الراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مرنة، تتوقف عن بعدين أساسيين: بعد عقلي وبعد اجتماعي، فهو إذن يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات أساسية،أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي، ومواد الدراسة والوقت.(عبد الحميد شاذلي: 2001 :40). ويعرف التوافق الدراسي لدى ذوي الإعاقة سمعيا بأنه تلك الإستجابات التي تدل على شعورهم بالرضا الدراسي ،والمتمثل في تقبل المدرسة والمواد الدراسية والمعلم وإدارة المدرسة وزملاء الفصل ورأيه في المعلم. (محمد النوبي ، 2009 :157).

3/ ميدان الصناعة : أن التوافق النفسي الجيد للعمال امر ضروري لزيادة الانتاج كما لا يكمن التقليل من شان العلاقات الايجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الانتاج . وبالتالي فإن سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية تجاه الرؤساء نتيجة لأساليب الإدارة الدكتاتورية والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض علي حساب البعض الاخر أو العجز عن إقامة علاقات طيبة مع الزملاء أو العمل في ظل ظروف طبيعية وغير مناسبة . كل ذلك من

شانه التأثير السلبي علي الروح المعنوية للعمال، مما يؤدي إلي إنخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل وكثرة الشجار مع الزملاء والرؤساء والأستهداف للحوادث وغير ذلك من مترتبات سوء التوافق

1/ ميدان الصحة النفسية: أن التوافق النفسي يمثل واحداً من الأسباب الرئيسية ألتي تؤدي إلي الإضطراب النفسي بأشكاله المختلفة وهي مجموعة الأسباب ألتي تطلق عليها الأسباب المرسبة . من هناك فإن دراسة الشخصية قبل المرض ، ومدي توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي للوصول إلي تشخيص الحالة المرضية ، وبالتالي فإننا نتوقع إن الأشخاص سيئو التوافق أكثر من غيرهم عرضه للتوتر والقلق والإضطراب النفسي (أشرف شريت ومحمد حلاوة ،2002: 121).

التوافق الاجتماعي والاتصال:

الإتصال الإجتماعي:- جميع عمليات التفاعل الإجتماعي تتضمن عملية اتصال تتم من خلال الكلمة المنطوقة أو المكتوبة أو من خلال الحركات التعبيرية للجسم ، وان الرموز تمثل شكلاً من أشكال عملية الإتصال لاي فرد من الأفراد ، ويضاف ألي ذلك انه لكي تصبح عملية الإتصال بين الأفراد المتفاعلين فعالة يجب ان يكيف كل منهما نفسه مع الآخرين (Raber ، 1995 : 401).

وتهدف عملية التفاعل الإجتماعي إلي تقوية الصلات الإجتماعية مع المجتمع عن طرق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي للتعاطف والتحاب والتباغض (ابراهيم عروب : 1993 ، 17)،وله مهارات منها مايلي:

اولاً : مهارات الإتصال غير اللفظي Non Verbal Communication Skills:-

ذكر محمد النوبي (2010 ، 19) أن هذه المهارات ضرورية لتحقيق الكفاءة الإجتماعية ، حيث إن الاتصال غير اللفظي قد يكون فعالاً ، وذلك لأن الكلمات قد لا تكفي للتعبير عن الإنفعالات ، وما يشعر به الفرد لأنه قد لا يطابق ما يقوله بألفاظه مع ما يعبر عن وجهه أو ما يحس به . ومهارات الاتصال غير اللفظي تشمل علي:-

أ/ التعبير الإنفعالي Emotional Expression :-

ويتضمن الصدق والتلقائية في التعبير عن الانفعالات والمشاعر من خلال ما يظهر من تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت وإيماءات الجسم وأشاراته . وهذا النوع من الاتصال مكون هام من مكونات الكفاية الاجتماعية كما أن Riggio يرى أن القدرة علي التعبير الانفعالي من اقوي الأبعاد المتصلة بالنجاح الاجتماعي ، ولقد افترض البعض أن التعبير الانفعالي هو كل ما وراء الكفاءة الإجتماعية ، الا أنه توجد مهارات أخرى حين تجتمع سويا ينشأ عنها قوة التأثير في الآخرين والتفاعل معهم.

ب/ الحساسية الإنفعالية Emotional Sensitivity :-

وعبر عنها Riggio في العبارة التالية (أنا أشعر بما شعر به) ، ويشير هذا المفهوم إلي المهارة العامة في استقبال وفك أشكال الإتصال الصادرة عن الآخرين ، والتقاط انفعالاتهم وتفسير رسائلهم غير المنطوقة ، والوعي الجيد بالسلوكيات غير اللفظية للآخرين. والشخص المرتفع في درجة الكفاءة الاجتماعية لديه القدرة علي نقل المشاعر للآخرين ، والتعبير عنها يسيرجنباً إلي جنب مع الحساسية لانفعالات الآخرين وسرعة التقاط. وتعتبر الحساسية الإنفعالية أحد المهارات الأساسية للكفاءة الإجتماعية ، وهي ضرورية لإنماء مهارات الإنصات والقدرة علي التعاطف أو التواجد الوجداني، أي يضع الفرد نفسه مكان الآخرين (محمد النوبي ،2010 : 19).

ج/ الضبط الإنفعالي Emotional Control :-

هو القدرة علي ضبط الانفعالات والتحكم فيها، وتنظيم التعبير عنها والقدرة علي إخفاء الملامح الحقيقية للانفعالات ، والتحكم فيما يشعر به ممن انفعالات ، وعمل قناع مناسب للموقف الاجتماعي الراهن ، بحيث يبدو الفرد كأنه (ممثل انفعالي جيد) قادر علي صنع الانفعالات وأستخدام الإشارات غير اللفظية المتضارة بصورة تخفي إنفعالاته الحقيقية(محمد النوبي، 2010 : 21).

ولقد أطلق عليها(Riggio) المذكور في محمد النوبي (2010،) منظم حرارة الإنفعالات ، إلا أن هناك بعض الأشخاص الذين يبدون في بداية التفاعل يفيضون بالحيوية والحياة ، ولكن بمضي الوقت لا يستطيعون التحكم في هذا الفيض من انفعالات ، إلا أن ذا الكفاءة الإجتماعية يمكنه التحكم في انفعالاته وإخفائها خاصة إذا كانت غير مناسبة في المواقف الإجتماعية كما انه يتحفظ في التعبير عن انفعالاته في مواقف معينة.

مهارات الإتصال غير اللظفي : وتشمل :-

أ. **الحيز الشخصي Interpersonal Space:-** وهي المسافة التي تفصل بين أطراف الإتصال وتتخذ أربع صور:

1.حيز العلاقات شديدة الخصوصية Intimate Distance وفيه تتراوح المسافة بين 6- 18 بوصة ويستخدم في النشاطات الأكثر خصوصية.

2.حيز العلاقات الشخصية Personal Distance يتراوح مدي قطره من 2/ 11 إلي 4 اقدام وهي الأكثر خصوصية .

3.الحيز الإجتماعي Social Distances وتتراوح مسافته بين 4 – 12 قدم .

4.الحيز العام Pubic Distance ويبدأ من 12 قدم فأكثر ، ويستخدم في التجمعات العامة .

ب. **خصائص الصوت Vocal Characteristics** :- أي نغمة الصوت ، نبراته ، ومداه ، ومعدل الكلام وسرعة تتابع الكلمات.

ج. **لغة البدن Body Language**:- وذلك لأن الأتصال يتم من خلال حركات الجسم وإيماءاته المختلفة كهز الأرجل حركات الذراع – اللعب بالشعر – فرك الأصابع .

د. **لغة العيون (التلاحم البصري) Eye Contact (Eye Language)** :-

هـ. **تعبيرات الوجه Facial Expressions حيث** تعكس تعبيرات الوجة الحالة الداخلية والانفعالية للشخص مثل (الغضب – الحزن – السعادة – الدهشة – الرعب – الاشمئزاز) (محمد النوبي:2010، 25).

ثانيا: مهارات الإتصال اللفظي Verbal Communication Skills :-

ويطلق عليها مهارات الجانب الإجتماعي لعملية الإتصال ، ويتميز ذو الكفاءة الإجتماعية عادة بمهارات اتصال لفظية ، وبالقدرة علي فهم ديناميات المجتمع والحياة الإجتماعية تعتمد علي اللغة والمحادثة والكلمات ، ومن خلالها يحدث التفاعل الإجتماعي بين طرفي عملية الإتصال (مرسل – مستقبل) ، (محمد النوبي : المرجع السابق ، ص 28).

والكفاءة الإجتماعية تشمل ثلاث مهارات للإتصال اللفظي موازية لمهارات الإتصال غير اللفظي.

أ/ **التعبير الإجتماعي Social Expressively** :-

ولخصها (Riggio) في عبارة (تحدث جيداً وسوف ننصت إليك) . وأطلق عليها مهارة إرسال وهي تتم في سياق إجتماعي ، وتشير إلي الطلاقة اللغوية ، والقدرة علي الإتصال بالآخرين لفظياً والاشتراك معهم في المحادثات الإجتماعية ، والكفاءة في استهلاك الحديث وتوجيهه ، إجادة أشكال التعبير الإجتماعي من المهارات الأساسية الكونة للكفاءة الإجتماعية ، إلا أنها تنبغي أن تسير وتتوازن مع مهارات التعبير الإنفعالي والحساسية الإنفعالية والضبط الإنفعالي.

ب/ **الحساسية الإجتماعية Social Sensitively**:-

ويطلق عليها القدرة علي فهم ومراعاة قواعد وأداب السلوك الإجتماعي وهي تعتبر مهارة إستقبال وتشير إلي قدرة الفرد علي إستقبال وفهم رموز الإتصال اللفظي والمعرفة المهمة للمعايير التي تحكم السلوك الإجتماعي مع التفهم الكامل لأداب السلوك الإجتماعي وهي أحد مهارات الكفاءة الإجتماعية وهي الوعي بالقواعد المستترة وراء أشكال التفاعل الإجتماعي.

ويمتلك الفرد في الحساسية الإجتماعية القدرة علي الإنصات للآخرين والإنتباه الجيد لهم وملاحظة سلوكهم والأهتمام بالسلوك الإجتماعي المقبول واللائق في المواقف الإجتماعية وإبداء السلوكيات الملائمة للمجتمع والمسايرة لقواعده واعرافه (محمد النوبي ، 2010 : 23_22).

ج/ الضبط الإجتماعي Social Control :-

ويشير إلي قدرة الفرد علي القيام بعدة أدوار إجتماعية متنوعة بقدرة ولباقة وثقة بالنفس والقدرة علي تكيف سلوكه ليتلاءم مع المواقف الاجتماعية.

ولقد أوجزها (Riggio) في عبارة (العالم مسرح كبير) وهي تعبير مهارة لعب الأدوار أو نوع من التمثيل الإجتماعي حيث يتميز ذو الضبط الإجتماعي المرتفع عادة بالثقة بالنفس واللباقة والقدرة علي تحقيق التكيف مع المواقف المختلفة من خلال صياغة سلوكهم بما يتلاءم مع مقتضيات الموقف (محمد عبدالرحمن : 1998 ، 4-6 السيد السمادوني ،1991 : 2-3). كما أن الكفاءة الإجتماعية في إطار مهارات الشخص تتكون من ومهارات الإتصال اللفظي ،والتي تتمركز حول أدب الحوار والحديث وتتضمن :-

1. المودة.
2. الحصول علي تقدير الذات لطرف التفاعل .
3. تجنب صيغة الإلزام – الأمر (مثل افعل هذا واترك ذاك).
4. معرفة كيفية الاعتراض .
5. . تهذيب الخطأ أي إصلاح الخطأ من وقعه.
6. . تجنب تجاوز القواعد: أي تجنب مقاطعة شخصاً ما أثناء الحديث (محمد النوبي: 2010 ، 24).

يذكر إبراهيم الرزيقات (2003) أن التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال المعُاقين سمعياً يتأثر بشكل كبير بالسيق الأجتماعي ، وذلك أن عملية التواصل مع الطفل المعاق سمعياً تكون محدودة ، وتتطور ضمن نطاق الأسرة والعائلة ولذلك فإن الأطفال المعُاقين سمعياً يواجهون صعوبة في تكوين الأصدقاء ، كما أن صعوبات التواصل تؤدب إلي صعوبات في التوافق الإجتماعي وتؤدي بدورها الأخير إلي خفض تقدير الذات ويرى (نيوهوس Neuhaus M :1969) أن هنالك علاقة قوية بين التوافق الإجتماعي لدي الطفل الأصم ومواقف الآباء تجاهه (محمد النوبي :2010 ، 33).

يرى الباحث أن لمهارات الاتصال دور كبير ومهم في عملية التوافق ، فلابد من توفرها حتي يستطيع الفرد التواصل والانسجام مع المجتمع (مرسل- مستقبل) ،وعملية الاتصال اللفظي تساعد الفرد في فهم ومراعاة قواعد وإداب السلوك الاجتماعي ، والحساسية الاجتماعية تعتبر مهارة استقبال، وتشير الي قدرة الفرد علي استقبال وفهم الاتصال اللفظي . كما تساعده علي القيام بعدة ادوار إجتماعية متنوعة بقدرة عالية وثقة ، والقدرة علي تكيف سلوكه ليتلاءم مع الوافق الاجتماعي.

النمو النفسي والإجتماعي :-

يتاثر التكيف النفسي الإجتماعي للأشخاص المعُاقين سمعياً بشكل كبير بالسياق الإجتماعي . ان عملية التواصل مع الطفل المعاق سمعياً هي محددة وتتطور ضمن العائلة أو أسرة الطفل ، فإن الأطفال المعُاقين سمعياً يواجهون صعوبات في تكوين أصدقاء ، كما أن فرصهم محدودة في التفاعل مع أقرانهم بسبب ما تفرضه مشكلات التواصل لديهم . إن تباين ردود الفعل التي تصدر عن رفقائهم وأسرهم والآخرين ، هذا بالإضافة الي صعوبات التواصل – تؤدي الي صعوبات في التكيف الإجتماعي ، وخفض تقدير الذات . وهذه الصعوبات تظهر كنتائج ، خاصة عندما تشعر الطفل المعاق سمعياً بالرفض من قبل الأطفال الآخرين الذين يتفاعل معهم يومياً والذين يعتبرون عنصراً أساسياً بالنسبة له . أن الظروف البيئة غير الجيدة والضعف في تزويد الطفل المعاق سمعياً بيئة داعمة يؤثر سلباً علي تكيفه (ابراهيم الرزيقات ،2003 : 181).

ويتأثر التكيف النفسي أيضاً بأسباب الإعاقة السمعية مثل الحصبة والتهاب السحايا وعدم توافق دم الام والجنين. ويشير (التمان :1996) إلي أن الأشخاص المعُاقين سمعياً وخصوصاً المراهقين لديهم صعوبة في الوصول إلي استغلالية جيدة . أفكارهم بسبب المشكلات اللغوية والنطقية لديهم . فالاستغلالية تلعب دوراً كبير في المشاركة في عملية أتخاذ القرار والتي تؤثر علي مفهوم الذات لدي الأشخاص المعُاقين.

لقد أشار كل من (مورز Moorer وتيرزيف وانتيا Terzieff and Anita : 1986). الي أن الأشخاص المعُاقين سمعياً قد يمتلكون بعض الخصائص التالية:-

1. نضج إنفعالي غير سليم.
2. شخصية منطوية .
3. مفهوم ذات متدني.
4. صعوبة في عمل إفتراضات حول تفكير ومشاعر الأشخاص اللآخرين .
5. صفة الخضوع والتطفل أكثر من الأشخاص السامعين .
6. يحتاجون إلي وقت أطول للتكيف من الأشخاص السامعين.
7. المعاناة من الضغوط النفسية في حياتهم .
8. يحتاجون إلي جهد أكبر لتحقيق تفاعلات مرضية.

ويقع عبء تشكيل شخصية الطفل بشكل عام الأصم علي وجه الخصوص علي عاتق الاسرة في المقام الأول وكذلك علي الأسرة الأهتمام بتنشئة الأبناء تنشئة سليمة وتهيئة المناخ الأسري الهادئ الصحيح لهؤلاء الأطفال حتي تساعدهم علي التوافق النفسي والمشاركة الإيجابية الفعالة مع الاسرة والمجتمع المحيط بهم (محمد النوبي:2010 ،26).

ان الطفل المعاق سمعياً له وضع خاص عند مقارنته بمن سواه من الأطفال وكل ذوي الحاجات الخاصة الآخرين ، فهو يبدو شخصاً عادياً في مظهره الخارجي لأنه إعاقته الحسية في الجهاز العصبي السمعي , وهي إعاقة غير ظاهرة لا تلفت نظر الآخرين للوهلة الأولي جزء أو كل السمع لا يلفت انتباه الآخرين نحو الشخص مثل باقي الإعاقات كإعاقة الحركية .

يعيش الطفل الأصم في وحدة مطلقة بعيداً عن الناس وهو يبقي وسطهم معقود اللسان مقطوع الصلات مكبوت الحياة انه الحاضر الغائب الأصم ..... انه أكثر من مشكلة واحدة في شخص واحد انه في امس الحاجة للفهم وأشد ما يكون احتياجاً للمساعدة والرعاية (شاكر قنديل ، 1995 : 1).

فيما يتعلق بالنمو الشخصي والاجتماعي يفتقر الصم لأسس التواصل الاجتماعي مع الآخرين ، وهذا يقود إلي عدم النضج الإجتماعي ومن المؤرق أن التوافق الاجتماعي لدي المعُاقين سمعياً يعتمد اعتماداً كبيراً علي قدراتهم في التخاطب والتواصل الفعال ويري ميدو المذكور في محمد النوبي(2010م) أن الأطفال المعُاقين سمعياً يعانون من مشكلات توافقية وبصورة أكبر من الأطفال العاديين إذا يميلون إلي الجمود في تعاملاتهم وتفاعلاتهم ، كما يميلون إلي التمركز حول الذات والتهور والاندفاعية وينخفض الطموح لديهم تفادي الإخفاق والفشل (محمد النوبي :2010 ، 32).

وبناء علي ماسبق يستنبط الباحث أن تحقيق التوافق النفسي والإجتماعي للمعُاقين سمعياً يحتاج جهود كبيرة من قبل المجتمع ابتداءا من الأسرة والرفاق والجيران وكل من يوجدون في محيطه حتي يستمتع بالتوافق النفسي والإجتماعي ويصبح شخصاً نافعاً لنفسه ولمجتمعه . ويجب علي أسر المعُاقين سمعياً معرفة السبل التي تحقق لهم التوافق وذلك من خلال مشاهدة البرامج الخاصة بهم والاطلاع علي الكتب الخاصة بذوي الإعاقة السمعية وكذلك الخضوع لدورات تدريبية وتوعوية من أجل تحقيق التوافق ، كما يجب علي المتخصصين والمختصين بذل المزيد من الجهود من أجل نشر ثقافة المجتمع في كيفية التعامل مع المعُاقين سمعياً حتي يكتسبوا التوافق النفسي والإجتماعي.

يري الباحث أن التوافق النفسي والاجتماعي مهم جداً حتي يستطيع الفرد ان يعيش وهو متمتع بصحة نفسية ، فالفرد المتوافق نفسياً وإجتماعياً يستطيع ان يكون فعال في مجتمعه ويقوم بدوره علي اكمل وجه ، كما انه يستطيع احترام واتباع السلوك الاجتماعي ولا يخل بالنظام مما يساعد كثير في عملية الاستقرار. فالافراد ذوي الإعاقة يحتاجون مجهود كبير من الأسرة والاقارب والجيران ويكون ذلك بتقبلهم وعدم احساسهم بانهم معزولون عن المجتمع او انهم ناقصين حتي لا يؤثر ذلك علي حياتهم ويعيشون حياة كريمة ، كذلك لابد من توفر بيئة جيدة فعدم وجود بيئة جيدة يؤثر سلباً علي تكيفهم.

***العوامل* المؤدية إلى سوء التوافق لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية:**

إن الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في محاولتهم لتحقيق التوافق النفسي "الشخصي والدراسي والإجتماعي" قد يستخدمون أساليب توافقيه متباينة وذلك عندما يصدمون بالصعوبات التواصلية مع أقرائهم ذوي الإعاقة السمعية أو مع عادي السمع وذلك في المواقف التفاعلية المختلفة للحياة، وهناك مجموعة من العوامل الكامنة وراء الإخفاق في تحقيق التوافق النفسي نحصرها فيما يلي:

1. **عوامل عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية:** ويشار إلى أن ذلك يؤدي إلى اختلال توازن الكائن الحي مما يدفعه لمحاولة استعادة توازنه ،وإما أن ينجح في ذلك أو يفشل وبالتالي يلجأ إلى الحيل الدفاعية.
2. **عوامل غير عادية:** ويشار إلى أن يكون فردا ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية أو منخفضة جدا وحينئذ يحتاج إلى رعاية وإهتمام من نوع خاص إذ أن الذكي يختلف عن ضعيف العقل.
3. **تعلم سلوكيات حضارة للمجتمع:** إذ أن هدف عملية التنشئة الإجتماعية هو تعليم الفرد السلوك المقبول من قبل الجماعة فبتالي فإن الإعراض عن ذلك يؤدي إلى اختلال التوافق عن المعايير المتعارف عليها.
4. **عدم القدرة على الإدراك والتمييز بين عناصر الموقف:** إذ أن ضيق مجال الحياة الفرد يجعله يصعب عليه إدراك العناصر المختلفة في الموقف وبالتالي تقل استجابته لهذا الموقف ومن ثم يكون تصرفه غير هادف وعشوائي(محمد النوبي).
5. **صراع الأدوار:** ويقصد بالصراع بين أدوار الذات إذ أن المجتمع يتوقع من ذات كل فرد وأن تؤدي ما يتوقعه المجتمع منه وما تعلمه وتنمط عليه في المجتمع(محمد النوبي:2009،188).

جدول رقم (1):يبين السمات المميزة لذوي الإعاقة السمعية المتوافقة وغير المتوافقين

م	سمات ذوي الإعاقة السمعية المتوافقة	سمات ذوي الإعاقة السمعية غير متوافقة
1	يعتمد على نفسه ولديه القدرة على تحمل المسؤولية	يفعل ما يريد دون أن يضع الآخرين في اعتباره وكذا يفعل مالا يحسه الآخرين.
2	يشعر بقيمته وتقدير الآخرين له ويكون محبوب ومقبول من الآخرين	يكون كسولا ومترددا في تقبله المسؤولية وتحملها.
3	يشعر بالحرية	.ليس لديه كفاية في الاطلاع بالمسؤولية.
4	يساند الآخرين ويساعدهم	.يعتمد على مساعدة الآخرين له ويكون أكثرشعورا بالعجز والضعف والاستسلام
5	متحرر من الميول المضادة للمجتمع .	يعاني من التوتر والكآبة والحزن مما يجعله عرضةللإصابة بالأمراض النفسية.
6	يكون على علاقة طيبة بجيرانه والوسط الذي يعيش فيه.	لا يشعر بتقدير الآخرين له وبالانتماء لأسرته أو لزملائه أو لبيئته.
7	يكون راضيا عن حياته	يشعر بالتعب من أقل مجهود ويصبح عاجزا عن حل مشاكله اليومية.
8	يصبح قادرا على إحداث التغيير والتعديل في سلوكياته للأفضل لكي يحدث توازن بينه وبين البيئة.	-يشعر بالخوف وعدم الاستقرار مما يجعله متشائما حول المستقبل.
9	خال من التوترات والانحرافات النفسية. -	سيطرة التوترات والانحرافات النفسية.
	متحرر من الانطواء والانعزال والميل للانفراد	اتسامه بالانطواء والانعزالية وعدم حب الجماعة.
	يشعر بالإنتماء لأسرته ومدرسته وعمله وزملائه .	عدم الشعو بالإنتماء لأسرته أو مدرسته أوعمله

(محمد النوبي ، 2009: 153)

تحليل الجدول:

من خلال ما تم عرضه في الجدول الخاص بالسمات المميزة لذوي الإعاقة السمعية المتوافقة وغير المتوافقة لا حظنا أن هناك فروق جوهرية من حيث هذه الخصائص لدى هذه الفئة مما يفسر لنا أن هناك سوء التوافق النفسي فيما يخص هذه الشرحة وهذا راجع إلى عدة أسباب والتي افترضنا حسب دراستنا أنها

راجعة لعوامل أسرية حيث خصصنا بالذكر طريقة معاملة الوالدين والتي قد يكون لها تأثير على النمو النفسي الإجتماعي لدى هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

ميكانيزمات التوافق وأساليبه:

1/ ميكانيزمات التوافق:

ويقصد بها الحيل والأساليب التي يلجأ إليها الفرد لتحقيق توافقه إذ لم يستطع أن يحققه دوما، كالكبت، الإنسحاب، أحلام اليقظة، أحلام النوم، النكوص، التبرير، الإسقاط وغيرها من حيل التوافق النفسي.

2/ أساليب التوافق :وهي كما يلي:

-المعالجة والمواجهة المباشرة كأن يشرع فورا في الإعداد للامتحان بالإستذكار ومحاولة فهم الأجزاء المطلوبة منه وحفظها واستيعابها، لنفسه ومناقشتها مع الآخرين من رفقائه.

سلوك بديل ذات قيمة ايجابية كأن يحول من القسم الذي يدرس فيه ليتحقق بقسم أخر بالكلية أو ينتقل من كلية أخرى أو ينتقل من التعليم إلى البحث عن عمل.

-سلوك بديل ذات قيمة سلبية كأن يرتب لنفسه مكانا في قاعة الإمتحان بجوار طالب مجتهد يساعده أثناء الإمتحان أو يتمارض يوم الإمتحان.

-مراحل متقدمة في أساليب التوافق الشاذة كالإسراف في أحلام اليقظة والأوهام، كأن يتصور لنفسه بطل قصة خيالية أو بطل مغامرات سينمائية متجاهلا المشكلة الكلية وقد ينتهي به أسلوبه التوافقي الشاذ إلى المرض العقلي إلى الجنون وقد يفكر في الإنتحار .

إن الفرد خلال التوافق بأسلوب المواجهة المباشرة للعقبات أو المشكلة يكون في حالة نشاط مستمر حيث يرى أن حضور الكلية واجب وامتثاله للامتحان وذلك يتغلب على الصعوبة التي واجهته، السلوك البديل الإيجابي قد يكون أحيانا متوافقا منطقيا أكثر من المواجهة المباشرة في حالة الطالب الذي سبق ذكره بدلاً من دخوله الإمتحان حتى ينمي هدفاً جديداً كأن يلتحق يعمل إذ فعل ذلك فان شعوره بأهمية الذات قد يبقى أولا يبقى كما هو، أما السلوك البديل السلبي في التوافق فهذا نشاط يستخدم حيل مراوغة للتملص من المواجهة الواقعية مما يؤدي إلى إضعاف قدرة الفرد على مواجهة المشكلة التالية مما يقلل الشعور بالإستعفاف للذات، وفي حالة المراحل المتقدمة من الأسلوب التوافقي الشاذ كما هو في أسلوب التقهر أو التراجع والإنصراف عن المشكلة فإن حياة الفرد الإنفعالية قد تتحول إلى داخله كليا حيث يعيش في عالم من الوهم والخيال بعيدا عن الواقع (محمد جاسم محمد : 2004 ، 26-27).

ما يمكن قول أن ميكانيزمات وأساليب التوافق تأثير مباشر على تكوين شخصية الفرد وخاصة في تحديده لمفهوم ذاته.

من خلال ما سبق يستخلص الباحث أن الطفل ذوي الإعاقة السمعية في محاولته للتوافق مع العالم الذي يعيش فيه قد يتخذ توافقه إحدى الصور الآتية :الأولى أن يقبل أن يعيش كفرد ذي إعاقة ، والثانية أن ينعزل عن أفراد المجتمع متجنبا أي تفاعل شخصي واجتماعي مع الأخرين.

وعليه فمساعدة هذا الطفل يتحدد بناءا على معرفة العوامل الكامنة وراء الإخفاق في تحقيق توافقه النفسي سواءا في الأسرة خاصة من طرف الوالدين أو المدرسة أو االمجتمع عامة،نظرا لما يتميز به هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من خصائص نفسية واجتماعية وعقلية و غيرها وهذا ما يتضح في الفصل الخاص بالإعاقة السمعية.

المبحث الثاني

الاعاقة السمعية

مفهوم الإعاقة السمعية:-

تمهيد: الإعاقة السمعية مصطلح يعني تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه أثارة إجتماعية أو نفسية أو الأثنين معاً ، وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الإجتماعية ألتي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافيه من المهارات ، وقد يكون القصور السمعي جزئياً أو كلياً أو متوسطاً أو صعيفاً أو مرحلياً(محمد عبدالحي:2001 ،31).

وتعرف الإعاقة السمعية بأنها تعني حرمان الطفل من حاسة السمع إلي درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع بدون استخدام المعينات ، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع (ماجدة عبيد:2000،33).

وتعتبر الإعاقة السمعية من أشد الإعاقات أثراً علي الفرد والمعُاق سمعياً ، حيث يستطيع المعُاق سمعياً التعامل والاتصال مع البيئة بأستخدام حاسة السمع ، وتظهر المشكلة في التفاهم والتعامل مع هذا الشخص . ويعتمد تعرف الحالة علي عملية التشخيص الذي يشتمل علي اللغة والاستقبالية والتعبيرية ومستويات الكلام والتقييم الوظيفي السلوكي علي نحو عام ، بناء علي ذلك يمكن تعرف الإعاقة السمعية علي أنها أي نوع أو درجة من الفقدان السمعي التي تصنف ضمن بسيط أو بسيط أو متوسط أو شديد (ابراهيم الرزيقات :2009 ،108) .

وتعرف ايضاً بأنها تلك المشكلات التي تحول دون إن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو يقلل من قدرة الفرد علي سماع الأصوات المختلفة وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة والتي ينتج عنها الضعف السمعي إلي الدرجات الشديدة وألتي ينتج عنها صمم(يوسف القريوني واخرون ،1995:138).

إن مصطلح الإعاقة السمعية ___Hearing Handicap يستخدم لتمييز أي فرد يعاني فقدان السمع بغض النظر عن درجات القصور السمعي التي يعاني منها (فتحي السيد : 1999 ، 56).

تعرف الإعاقة السمعية بإنها مصطلح عام يغطي مدي واسع من درجات الفقدان السمعي ، يتراوح بين الصم أو الفقدان السمعي الشديد جداً الذي يعيق عملية تعلم اللغة والكلام ؛ والفقدان السمعي الخفيف الذي لا يعيق أستخدام الاذن في فهم الحديث وتعلم اللغة والكلام(عبدالمطلب امين : 1996 ،137).

أما المعُاق سمعيا فهو الفرد الذي يعاني من مشكلات سمعية متباينة وبدرجات مختلفة تؤثر علي تعلمه وتعليمه تاثيراً سلبياً وتأخر نموه اللغوي وقدرته علي التحدث والكلام بطريقة صحيحة واكتساب المهارات والاتصال بالآخرين والتكيف معهم الأمر الذي يستلزم وجود معلم متخصص للتعامل مع تلك الفئة بفاعلية كبيرة من منظور تربوي وأنساني وإجتماعي (فتحية احمد ،1995: 148).

إن المعُاق سمعيا هو الشخص الذي ولد فاقداً لحاسة السمع أو أصيب بالصمم في طفولته قبل اكتساب أو تعلم اللغة والكلام ؛ وترتب علي ذلك عدم استفادته من حاسة السمع (عاطف عدلي: 1995 ،109).

أن المعُاق سمعيا هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يصل الي أكثر من 70 ديسبل مما يحول دون تمكنه من المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال جهاز السمع وحده ، سواء بأستخدام المعينات أو بدونها (ابراهيم القروني :2006 ،28).

أن المعُاق سمعياً هو الشخص الذي لا يستطيع الإعتماد علي حاسة السمع لتعلم اللغة أو الإستفادة من برامج التعليم المختلفة المقدمة للسامعين وهو بحاجة إلي أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع (احمد درباس ، 2007 : 26).

وأشارت حنان فياض (2008) أن حرمان ذوي الإعاقة السمعية من إدراك أصوات اللغة المنطوقة لا يعني حرمانهم من اللغة بمعناها العام وبناءً عليه فإن الإشارات وأبجدية الأصابع ، ومخارج الأصوات ، وقراءة الشفاة وتعبيرات الوجه والإيماءات وحركات الجسم هي لغة ولكن لغة الإشارة خاصة بعالم الصم وباقي المجتمع ، ألا وهي القراءة والكتابة لذا فهم يحتاجون في حياتهم إلي لغتين، لغة الاشارة ولغة مقروءة أو مكتوبة ترطهم مع السامعين.

مما سبق يستخلص الباحث ان الإعاقة السمعية تعني مدي واسع من درجات الفقدان السمعي يعاني منه المعاق سمعياً وتحول دون تعلمه بأستخدام الإجراءات والوسائل المستخدمة المعينات السمعية. ويرى الباحث أن المعُاقين سمعياً هم الذين حرموا من حاسة السمع منذ الولادة أو قبل تعلم الكلام أو بمجرد تعلم الكلام لدرجة أن أثار التعلم قد فقدت بسرعة.

النظريات المفسرة للإعاقة السمعية:

1. نظرية المكان:

قدمها العالم هلمهولتز(Helemhelts) الذي قدر أن ألياف الغشاء القاعدي تهتز للتوترات الخارجية بما يشبه رنين أوتار البيانو. وهذه النظرية تفترض أن كل جزء من أجزاء الغشاء القاعدي تكون متناغمة بطريقة خاصة مع تواتر اهتزاز محدد(عصام نمر يوسف، أحمد سعيد درباس:2007 ، 214)

2. نظرية التواتر:

وتتمحور هذه النظرية حول عمل الأذن كسماعة الهاتف، إذا أن هناك تواتر قدرته عشرة ألاف دورة في الثانية ومن ثم فإن ذلك يجعل للعصب السمعي يحمل عشرة ألاف إثارة في الثانية لكي ينقلها إلى الدماغ ،وبناءا على ذلك تكون الحدة متوقفة على تواتر الإثارات العصبية التي تصل الدماغ، أما بالنسبة للشدة فيتوقف ذلك على الألياف العصبية المستثارة(محمد النوبي ،2009 : 70).

3. نظرية الفرق:

تشير هذه النظرية إلى أن الألياف العصبية تعمل في فرق، إذ هناك فروقا مختلفة في الشدة وتم ذلك استجابة للمتغيرات الخارجية ومن ثم فان فريقا من الألياف يعمل في شدة معينة وفريقا آخر قابليته للإشارة أكبر من غيره ،إذ أن الشدة تقلل بازدياد عمق الإثارة ولذا فإن مزيدا من الإثارة يحدث في كل دفعة أما بالنسبة للحدة فهي متوقفة على عدد مرات فعالية الفرق من الألياف ، وليس على عدد مرات فعالية الألياف الفردية (محمد النوبي ،2009 : 70)

من خلال ما تم عرضه للنظريات المفسرة للإعاقة السمعية يستنتج أنها تتمحور حول تفسير كيفية حدوث السمع وذلك بالتركيز على الخلل في إحدى مناطق الخاصة بالسمع والذي يعذر معه حدوث عملية السمع بصورة جزئية أو بصورة كلية..

ومماسبق يستنتج الباحث أن فئة المعاقين سمعيا فئة حساسة جدا والأكثر احتياجا إلى الرعاية والتكفل وتقديم الخدمات الضرورية لإدماجهم وتحقيق تكيفهم في المجتمع وهذا نظرا لمحدودية قدراتهم، ونظرا لأهمية الأسرة وخاصة دور الوالدين باعتبارهما مصدر الرعاية والاهتمام فلا بد من توعيتهما بالأسباب المؤدية للإعاقة السمعية سواء قبل الحمل أو أثناء الحمل أو بعد الولادة وذلك لأخذ الإحتياطات اللازمة لتجنب إعاقة ابنهما، وما قد ينجب من آثار سلبية على الطفل والتي يظهر تأثيرها في المراحل المتقدمة من العمر خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة نظرا لأهمية هذه المرحلة باعتبارها خطوة للدخول في مرحلة عمرية جديدة ألا وهي المراهقة.

أسـباب الإعاقـــة السمعـية:-

تصنف العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعاً لأسس مختلفة زمن بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية أو مكتسبة) وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد وبعد الميلاد) ؛ وموضع الإصابة في الأذن الخارجية والأذن الداخلية.

اولاً: أسباب قبل واثناء الميلاد ومنها:-

1/ **الوراثة**: من الأسباب الرئيسية ألتي تؤدي إلي إصابة الجنين بالصمم أو ضعف السمع حيث يتوقع أن يكون المولود معاقاً سمعياً إذا كان أحد الوالدين أو كلاهما مصاباً بالإعاقة السمعية نتيجة خلل في الجينات الوراثية أو زواج الأقارب.

2/ **إصابة الأم الحامل بفيروس بالحصبة الألمانية:** فإصابة الأم الحامل خاصة في الشهور الأولي قد يؤدي إلي الإصابة بإعاقة سمعية.

3/ **عامل RH** :- تم اكتشاف هذا العامل أول مرة عام 1940 عند عمل أبحاث على الدم لنوع من القردة يسمى الريصي Rhesus factor، وقد اكتشف أن هذا العامل نفسه موجود عند الإنسان . وهو نوع من البروتين يكون موجود على سطح خلايا كرات الدم الحمراء ، وفى حالة وجوده تسمى الفصيلة موجبة العامل الريصي (Rh+) ، وفى حالة عدم وجوده تسمى سالبة العامل الريصي .(Rh-) وكونه موجبا أو سالبا فذلك لا يعنى أي مشكلة بالنسبة لصحتنا ولكن قد تحدث المشكلة عند الحمل . قد يؤدي إضطراب للجنين نتيجة لإختلاف دم الأم ودم الاب وهو أن يكون دم الأم (Rh-) ودم الأب (Rh+) يرث الجنين نوع الدم من الأب فيصبح دمه (Rh+) ويحدث الإضطراب في هذه الحالة نتيجة إختلاف دم الأم ونتيجة لهذا الإضطراب قد يصاب الجنين بالإعاقة السمعية.

4/ تناول الأم الحامل لبعض الأدوية الضارة بالجنين وتعرضها للإشعاع وإرتفاع ضغط الدم.

5/ الولادة المتعثرة ونقص الأكسجين أثناء الولادة (سمير عقل :2012، 54).

والأسباب السابقة تؤدي إلي إعاقة حسية عصبية.

ثانياً: أسباب بعد الميلاد:-

1/ إصابة الطفل بالحمي الشوكية.

2/ التشوهات الخلقية في القناة السمعية أو تعرضها للإلتهاب والإورام.

3/ تجمع المادة الصمغية ألتي يفرزها الغشاء المخاطي الداخلي للأذن وتصلبها مما يؤدي إلي سد جزئي للقناة السمعية.

4/ ثقب طبلة الأذن نتيجة التعرض لأصوات مرتفعة جداً لفترات طويلة أو إدخال الطفل لأشياء غريبة في أذنه كاقلام اعواد الثقاب أو ملاقط الشعر أو التهاب قناة استاكيوس .

5/ تعرض الأذن الوسطي للإلتهاب المتكررة مما يسبب زيارة في إفراز السائل الهلامي وألذي يزداد كثافة ولزوجة شيئاً فشيئاً حتي يصبح كالصمغ مما يعيق طبلة الأذن عن الإهتزاز فيحدث الضعف السمعي.

6/ العيوب الخلقية في الأذن الوسطي كالتشوهات الخلقية في الطبلة أو العظيمات الثلاث وتؤدي الأسباب السابقة إلي الإصابة بفقدان سمعي توصيلي (سمير عقل :2012،54_55).

تصنيف الإعاقة السمعية:-

يمكن تصنيف الإعاقة السمعية عدة تصنيفات منها التصنيف حسب السن الذي حدثت فيه الإعاقة والتصنيف حسب طبيعة الإعاقة كما تصنف أيضاً حسب درجة الفقدان السمعي وفيمايلي توضيح لهذه التصنيفات.

1.التصنيف تبعاً للسن ألذي حدثت فيه الإعاقة:-

صنف سمير عقل (2004) الإعاقة السمعية إلي نوعين:-

2.صمم ولادي :- ويضم الأفراد الذين يولدون فاقدي للسمع وتبلغ نسبته حوالي 15% من مجموع جالات الصم وهو أكثر شيوعا في الاولاد عن البنات وفي هذه النوع يولد الطفل مصاباً بإصابة الأذن الداخلية أو العصب السمعي .

3.صمم مكتسب:- ويضم الأفراد ألذين يولدون بدرجة عادية من السمع ثم يصبحون صماً بعد ذلك.

وفي ضوء التصنيف تبعاً للسن يمكن أن تصنف الإعاقة السمعية طبقا لاكتساب اللغة إلي:

1. الصمم ماقبل اللغوي: ويشير إلي حالات الصمم ألتي تحدث منذ الولادة أو في مرحلة سابقة علي نمو اللغة والكلام عند الطفل ويعتقد أن سن 3 سنوات هو السن الفاصلة .

2. الصمم ما بعد اللغوي: ويشير إلي حالات الصمم ألتي تحدث بعد أن يكون ألفرد قد تعلم الكلام.

ثانياً : التصنيف حسب طبيعة الإعاقة السمعية:-

تصنف الإعاقة السمعية حسب التشخيص الطبي لطبيعة الخلل ألذي يمكن أن يصيب الجهاز السمعي الي:-

اولاً :الإعاقة السمعية التوصيلية Conductve :- وتحدث نتيجة اضطرابات في الأذن الخارجية والوسطي مما يمنع من وصول الموجات الصوتية بشكل طبيعي إلي الأذن الداخلية ، وغالباً ما تكون الإعاقة السمعية الناتجة بسيطة أو متوسطه ولا يتجاوز الفقدان السمعي 60 ديسبل .

ثانياً : الإعاقة السمعية الحس عصبية Sensor neural :- وتحدث نتيجة الإصابة في الإذن الداخلية أو حدوث تلف في العصب السمعي الموصل للمخ مما يمنع من وصول الموجات الصوتية إلي الأذن وبالتالي عدم وصولها إلي المخ وتتراوح الإعاقة الناتجة ما بين الدرجة البسيطة والشديدة جداً الا أن حالات الفقدان السمعي لا تتجاوز 70 ديسبل .

3. **ثالثاً :الإعاقة السمعية المركزية Central** :- وترجع إلي إصابة المركز السمعي في المخ بخلل ما مما يؤدي إلي عدم القدرة علي تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها .

4. **رابعاً :الإعاقة السمعية المختلطة Mixed** :- يجمع هذا الشكل بين الإعاقة السمعية التوصيلية والإعاقة الحس عصبية.

5. **خامساً :الإعاقة السمعية الهستيرية Hysterical** :- وترجع إلي التعرض لخبرات وضغوط إنفعالية شديدة صادمة وغير طبيعية.

ثالثاً : التصنيف تبعاً لدرجة الفقدان السمعي :-

صنف (سمير عقل :2004) الإعاقة السمعية علي أساس درجة الفقدان السمعي وألتي تقاس بالمقاييس السمعية الي :-

1. فقدان سمعي طفيف Slight ويتراوح بين 26 _ 40 ديسبل .
2. فقدان سمعي خفيف Mild ويتراوح بين 41_ 55 ديسبل .
3. فقدان سمعي واضح Marked ويتراوح بين 56_ 70 ديسبل.
4. فقدان سمعي شديد Serve ويتراوح بين 71_ 90 ديسبل.
5. فقدان سمعي شديد أو متطرف Profound وهو بين 90 ديسبل فأعلي.

إن المعُاقين سمعياً يختلفون بشكل كبير في درجة فقدان السمع مما يؤثر بشكل واضح علي قدراتهم اللغوية المختلفة ومن الناحية التروية يمكن تصنيف المعُاقين سمعياً إلي فيئتين (سمير عقل:56-57، 2012).

فئات الإعاقة السمعية :-

يقسم المعُاقين سمعياً إلي فئتين هما : الصم وضعاف السمع:-

1/ الصم Geaf:-

الأصم هو ألفرد ألذي يعأني من عجز سمعي إلي درجة فقدان سمعي 70 ديسبل فأكثر يحول دون اعتماده علي حاسة السمع في فهم الكلام سواء بأستخدام المعينات السمعية أو بدونها .(يوسف القروتي واخرون :1995 ، 139).

الأصم هو الشخص ألذي لا يمكنه الإنتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواء من ولدوه فاقدي السمع تماماً أو بدرجة أعجزتهم عن الإعتماد علي أذانهم في فهم الكلام وأثارهذا التعلم تلاشت تماماً مما يترتب عليه في جميع الأحوال فقد القدرة علي الكلام وتعلم اللغة (عبدالمطلب أمين :1996، 37).

يعرف الأصم بأنه ألفرد ألذي فقد السمع لأسباب وراثية فطرية أو مكتسبة سواء منذ الولادة أو بعدها الأمر ألذي يجعل بينه وبين متابعة الدراسة وتعلم خبرات الحياة مع أقرانه العاديين وبالطرق العادية لذلك فهو في حاجة ماسة إلي تأهيل يتناسب وقصورة الحسي (سمير عقل: 2004، 78). ويعرفه أيضاً بأنه ألفرد ألذي يعاني من فقدان سمعي أعلي من 70 ديسبل يجعله غير قادر علي الإستفادة من حاسة السمع في التعلم.

ويرى الباحث أن الأصم هو ألفرد ألذي يعاني من فقدان سمعي شديد أو كامل مما يجعله غير قادر علي الإستفادة من حاسة السمع في حياته.

2/ ضعيف السمع Hard Hearing:-

يعرف ضعيف السمع بأنه الشخص ألذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين 35 _ 69 ديسبل يجعله يواجهه صعوبة في فهم الكلام بالإعتماد علي حاسة السمع باستخدام السماعات أم بدونها. كما يعرف ضعيف السمع بأنه الشخص ألذي لديه بقايا سمعية من خلال معينات سمعية خاصة تجعله قادر علي تجهيز المعلومات اللغوية (James et al :1990-128).

ضعيف السمع هو الشخص لديه إعاقة سمعية دائمة أو مؤقته تؤثر علي تطور نمو أدائه التعليمي مما يشكل صعوبة في مرور المعلومات اللغوية خلال حاسة السمع سواء بأستخدام أو بدون أستخدام معينات سمعية (عبدالرحمن سيد :1995، 67).

وضعاف السمع هم الذين لديهم قصور في حدة السمع بدرجة ما. ويمكنهم الإستجابة للكلام المسموع إذا وقع في حدود قدرتهم السمعية بأستخدام المعينات السمعية أو بدونها ، ويحتاجون في تعلمهم إلي تدريب وأساليب خاصة. أوهم من يمكنهم إستقبال الخبرات اللغوية والمعرفية من خلال بقايا السمع بصورة ناجحة بأستخدام المعينات السمعية أو بدونها (سمير عقل :2004، 89).

كما يشار إليه بأنه ألفرد ألذي يعاني من فقدان في القدرة السمعية قد يمكنه تعويضها بالمعينات السمعية أو ارتفاع شدة الصوت حين التحدث إليه ، ويمكنه التعلم بذات الطريقة ألتي يتعلم بها الأفراد السامعون بأستخدام بعض المعينات السمعية (عصام نمر: 2007، 18).

مما سبق يستخلص الباحث أن ضعيف السمع هو ألفرد ألذي يعاني من فقدان سمعي من 25_ 69 ديسبل يجعله يواجه صعوبة في التعلم بأستخدام حاسة السمع سواء بأستخدام معينات سمعية أو بدونها.

التواصل الفعال مع المعُاقين سمعياً داخل الفصول الدراسية:-

يتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات بقدرات التواصل في الوسط الإجتماعي ألذي يعيش فيه، ولو لا ما يملكه من قدرات ومؤاهلات للتواصل لتوقفت حيات فهو كائن إجتماعي ، والتواصل هو وسيلة الإنسان لنقل وتبادل الخبرات والاراء ووجهات النظر مع الآخرين .

والتواصل يعني تبادل الصلة بين طرفين وكلمة تواصل في اللغة الانجليزية Communication مأخوذه من المصطلح Common وتعني مشترك زمنها اشتراك وتبادل معلوماتنا أو اتجاهاتنا وأفكارنا مع الآخرين من حولنا. ويرى البعض انها تشتق من الاصل اللاتيني للفعل Communicate بمعني يشيع عن طرق المشاركة (زينب شقير:23،2001).

وعملية التواصل لها أهمية كبيرة لانها تعتبرالطريقة الرئيسية للتفاعل بين الأفراد . ولكي يحدث التواصل بين الأفراد لابد من وجود مرسل ومستقبل ورسالة ويظهر التواصل عندما يكون هناك فهم مشترك للرسالة بين المرسل والمستقبل (ابراهيم الزيات :2005 ،17).

وتعرف عملية التواصل بأنها تلك العملية ألتي تتضمن تبادل المعلومات والمشاعر والمعتقدات بين البشر ويتضمن التواصل الوسائل اللفظية (اللغة المنطوقة والمسموعة والمكتوبة) ،والوسائل غير اللفظية (كالإشارات والإيماءات وغيرها (ايهاب الببلاوي:2003، 16).

ويعرف التواصل بأنه عملية إجتماعية حيث يقتضي تحقيقها وجود طرفين (مرسل ومستقبل) ونشوء تفاعل بينهما ينتج عنه نقل الأفكار أو المعلومات أو المهارات أو الإتجاهات أو المشاعر أو تبادل التأثير إزاء موضوع محور الإتصال (محمد الحيلة : 2001، 13).

ومن مما سبق يعرف الباحث التواصل بأنه العملية أو الطريقة ألتي تتم عن طريقها إنتقال المعارف من فرد الي آخر أو إلي مجموعة من الأفراد حتي تصبح مشاعا بينهم ، ومن ثم تؤدي لي التفاهم والتفاعل.

أنـــــــواع التواصـــل:-

ذكر كل من محمد الحيلة وكمال زيتون (2003،2001) أن هناك نوعان من التواصل هما:-

1/ التواصـل اللفظـي Verbal Communication :- وفيه تستخدم اللغة المنطوقة لنقل الرسالة من المرسل إلي المستقبل .

2/ التواصل غير اللفظي Nonverbal Communication :- وفيه تنقل الرسالة من المرسل إلي المستقبل بأية وسيلة دون أستخدام اللغة المنطوقة مثل لغة الجسد ، ولغة العيون ، تعبيرات الوجه ، الإشارات وغيرها.

ومن ثم قسماعناصر التواصل Communication Elements :-

1/ مرسل :- هو الطرف الأول المتحدث أو من يبدأ بالكلام موجهاً حديثه إلي الآخرين.

2/ مستقبل Receiver :- هو الطرف الثاني أو الشخص المستمع لحديث المتكلم ، مع الأخذ في الإعتبار أن طرفي التواصل يتبادلان القيام بدور المرسل والمستقبل خلال عملية التواصل.

3/ رسالة Message:- الموضوع الذي يدور حوله التواصل بين المرسل والمستقبل يكون، فكرة ، سؤال ، رأي ، إنفعال ، معلومة.

4/ اداة التواصلCommunication Channel :- الوسيلة المستخدمة في نقل الرسالة من المرسل إلي المستقبل والعكس وهي اللغة ، ومنها المكتوبة والمنطوقة أو إشارة أو إيماءه أو نظرة الخ فجمعيها لغة.

5/ التغذية الراجعة Feed Back:- هي رد المستقبل علي الرسالة ألتي يتلقاها من المرسل ، وألتي بدونها لا تتم عملية التواصل ، لان التغذية الراجعة هي بمثابة العلم بوصول الرسالة للمستقبل ، وهي جوهر تبادل الإرسال والإستقبال بين طرفي التواصل(محمد الحيلة وكمال زيتون 2003،2001).

واللغة هي وسيلة الإتصال والتفاعل بين الناس كما أنها أساس عملية التواصل بين البشر ، فهي تستخدم للتعبير عن الإنفعالات والرغبات والمشاعر من خلال الحوار مع الآخرين ، واللغة معني يدل علي الأشياء والأشخاص والموضوعات .

واللغة ألتي ليس لها معني لا قيمة لها. وبالرغم من أن الإنسان يستخدم طرقاً مختلفة للتواصل ، الا أن اللغة تعتبر من أهم الطرق بما تمثله من نظام من الرموز المتفق عليها بين فئة معينه من البشر. واللغة رمز وكيان الأمة ، ومصدر اعتزازها. وتتعدد صور اللغة واساليبها بين البشر إلا أن الشائع منها هي اللغة الشفهية أو اللغة المنطوقة وهو ما يسمي بالكلام .

وتحتل اللغة اهمية في حياة كل فرد من أفراد المجتمع ، فهي تعتبر أداة التعبير ألتي تعبر من خلالها عن مشاعره وأفكاره ، كما أنها المرآة ألتي تعكس حياة الأفراد الإجتماعية والثقافية من عقائد وتقاليد وقيم وأخلاق وفنون وتربية وهي الرابط ب الذي يربط بين أبناء المجتمع ، حيث أنها تمثل كيانهم الموحد، وهويتهم المستقلة فهي إحدي عموميات الثقافة في المجتمعات (احمد نابل :2006، 11).

وتتكون اللغة من فنون أربعة هي الإستماع والتحدث والقراءة والكتابة ،والعلاقة بين الإستماع والقراءة علاقة وثيقة تتمثل في أن كل منهما يتطلب فهم الرسالة المستقبلة ، منطوقة كانت ام مكتوبة ، ويعتمد علي المعالجة اللغوية في إلحاق المعاني لكلمات الرسالة ورموزها ، وإعادة بناء معناها في ضوء خبرة المتلقي وقدرته اللغوية واكتساب فنون اللغة عملية تتمثل مراحلها في الخبرات الحسية التي تتعرض لها الطفل وألتي يستقبلها من خلال حواسه (مصطفي فهيم :1994 ،80).

تعرف اللغة بأنها نظام من الإسجابات يساعد ألفرد علي الإتصال بغيره من الأفراد ، أي أن اللغة تحقق وظيفة الإتصال بين الأفراد بكافة أبعاد عملية الإتصال وجوانبها. واللغة هي مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة واللغة نوعان : غير اللفظية أو الإستقبالية : وهي عبارة عن قدرة الفرد علي سماع اللغة وفهمها وتنفيذها دون نطقها .واللغة اللفظية : وتتمثل في في اللغة المنطوقة والمكتوبة أي اللغة التعبيرية وهي قدرة الفرد علي نطق اللغة وكتابتها (ليلي كرم الدين :1993،226).

وتعرف اللغة بأنها نظام من الرموز يتسم بالتحكم والإنتظام والتمسك بالقواعد والهدف من اللغة هو تواصل الأفكار والمشاعر بين الأفراد.

وتتباين الفلسفات ألتي تبني عليها هذه الطرق ، كما يعتمد أستخدامها علي درجة الفقدان السمعي ومن ثم الحاسة ألتي يتم أستخدامها بدرجة أكبر في تعلم مهارات التواصل (عبدالمطلب أمين :1996 ، 164).

ويستخلص الباحث مما سبق أن المعُاقين سمعياً في حاجة للغة كالحاجة للماء والهواء والغذاء فاللغة تسهل تعلمهم وإنخراطهم وإندماجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها. ولا تتوقف حاجة المعُاقين سمعيا إلي اللغة فقط لان منهم من لايستطيع أستخدامها لذلك فهم في حاجة إلي طرق إتصال أخرى فعالة في تربيتهم وتعليمهم تتلاءم وطبيعة إعاقتهم بهدف مساعدتهم علي التعبير عن أفكارهم وإحتياجاتهم وتمكينهم من التفاعل مع بعضهم البعض ومع الآخرين والإندماج في الحياة الإجتماعية.

طرق التواصل مع المعُاقين سمعيا:-

قد صنفت طرق التواصل مع المعُاقين سمعياً إلي ثلاثة طرق رئيسية للإتصال هي:-

اولاً: الطريقة الشفهية Oral Communication.

ثانياً: الطريقة اليدوية Manual Communication.

ثالثاً: طريقة الإتصال الكلي Total Communication(سمير عقل:942012-95).

وهذه الطرق تتكامل مع بعضها البعض عند تعليم المعُاقين سمعياً الا أن هناك ثلاثة أمور أساسية لابد أن تتكامل مع بعضها البعض حتي يمكن إكساب الأصم اللغة ، وهذه الأمور تعمل متعاونة ، وأي تفرط في واحد منها يقلل من اهمية الآخر ويسقط الكثير من فاعليته وفائدته ولاغني للمعاق سمعياً عن أي واحد منها وهذه الأمور هي:-

الكلام وقراءة الشفاه والإشارات وهذه تساوي اللغتين المنطوقة والإشارية معاً:

1/ فالكلام علامة النطق : وسيلة تفاهم البشر.

2/ وقراءة الشفاه : مرآة النطق وصورته.

3/ والإشارات : شرح وتوضيح.

وقراءة الشفاة والإشارات : مرتبطتان بالكلام ومتعلقتان به.

الطريقة الشفهية:-

تتضمن هذه الطريقة تدريب البقايا السمعية لدي الطفل المعُاق سمعياً كما تتضمن تعليمه قراءة الكلام وتؤكد علي ضرورة أستخدام المعينات السمعية وتتضمن:-

1/ التدريب السمعي:-

ويقصد به تعليم المعاق سمعياً لتحقيق الإستفادة القصوي من البقايا السمعية المتوفرة لديه وترتكز هذه الطريقة علي أستغلال بقايا السمع لدي الطفل والمحافظة عليها وتنميتها وإستثمارها عن طرق تدريب الأذن والانتباه السمعي وتعويد الطفل والتمييز بينهما ، وللتدريب السمعي دور مهم في تطوير قدرة الطفل علي السمع وتحسين النمو اللغوي لديه خاصة اذا تم في مرحلة مبكرة وتستخدم في التدريب السمعي معينات سمعية تساعد في توصيل ما يصدر من أصوات وتمكين المعاق من تكرارها المعاق وتقليدها مع تدريبه علي تهذيب وتنظيم عملية التنفس وعلاج عيوب النطق ، وتلائم هذه الطريقة ضعاف السمع الذين بإمكانهم التقاط بعض الأصوات بأستخدام معينات سمعية أو بدونها أكثر من الأطفال الصم الذين لا يسمعون (يوسف القريوتي وآخرون : 1995 ،165 -166 ، فاروق الروسان:1998،150 -152).

ويستنبط الباحث مما سبق أذا كان التدريب السمعي مهم فإن تعليم الكلام للصم وضعاف السمع له أهمية كبيرة فالكلام لا غني للصم عنه ، لانه يكون وسيلتهم للتعبير عن رغباتهم وحاجاتهم وإيصال مشاعرهم ، والبشر يفهمون الكلام أكثر من أية وسيلة أخرى ، حيث تتوارد إلي السمع أصوات الكلمة بالتتابع صوتاً بعد صوت ، كلما إجتمعت عدة أصوات حدث لدي الفرد فهم معين ، إرتبط بحدود الكلمة التي سمع صوتها والكلمة هي القاسم المشترك الأعظم بين العاديين وبين الصم ، سواء أكانت منطوقة أو مكتوبة أو مصورة والكلام هو مادة اللغة وأصلها بها نتواصل وبها نعبر عن أفكارنا ومشاعرنا وتصوير أحداث الحياة ووصل الحاضربالماضي ونقله للمستقبل وللغة قواعد وضوابط تقود لأداء المعني ووضوح التعبير وفصاحة النطق.

وقد اوضحت الدراسات أنه يمكن للصم أن يتعلموا الكلام بشكل شبه عادي ، أذا توفرلهم العلاج المناسب ، مادام أجهزتهم وطاقاتهم سليمة غير منقوصة ، ويمكن أن يرتقوا باللغة أذا ارتبطت لغتهم بلغة مجتمعهم المكتوبة والمقرؤة.

2. قراءة الشفاه :-

تعرف قراءة الشفاه بأنها فن معرفة أفكار المتكلم بملاحظةِ حركات فمه علي أساس الربط بين صوت معين والحركة التي تصدر عن الشفاه أو الحلق او اللسان وترجمة هذه الحركات الي حركات اشكال صوتية. وتعتمد قراءة الشفاه علي عاملين اساسين الاول هو الإدراك البصري المتمثل في ملاحظة حركات اللسان والشفاه والثاني هو الإدراك اللمسي المتمثل في وضع يد الطفل علي فمه لكي يحس بالهواء الصادر منه عند نطق بعض الحروف أو وضع يده علي الحنجرة او الانف ليحس بالإهتزازات و الذبذبات عند نطق حروف آخر (سمير عقل :2012، 97).

يقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعياً علي قراءة الشفاه وفهمها ويعني ذلك ان يفهم المعاق سمعياً الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين وقد يكون مصطلح قراءة الكلام (Speck Reading) اكثر دقة من المصلح قراءة الشفاه (Lip Reading) أذ يتضمن المصطلح الأول عدداً من المهارات البصرية عن الوجه ، بالإضافة إلي الدلائل البصرية عن شفتي المتكلم في حين يقتصر المصطلح الثاني علي الدلائل البصرية الصادرة عن شفتي المتكلم فقط ، ويشير ساندروز لطريقتين من طرق تنمية مهارة قراءة الكلام/ الشفاه لدي الأفراد المعاقين سمعيا وهما (عصام الصفدي : 2007 ، 173).

1.**الطريقة التحليلية** :- فيها يرتز المعاق سمعياً علي كل حركة من حركات شفتي المتكلم ثم ينظمها معاً لتشكل المعني المقصود .

2. **الطريقة الترتيبية** :-فيها يرتز المعاق سمعياً علي معني الكلام أكثر من ترتيزة علي حركتي شفتي المتكلم لكل مقطع من مقاطع الكلام.

ومهما تكن الطريقة التي تمت بها مهارة قراءة الكلام/ الشفاه فأن نجاح الطريقة أياً كانت تعتمد إعتماداً أساسياً علي مدي فهم المعاق سمعياً للمثيرات البصرية المصاحبة للكلام ، والتي تمثل المثيرات البصرية أو البدائل البصرية النابعة من بيئة الفرد ، كتغيرات الوجهه ،حركة اليدين ، مدي سرعة المتحدث ، ومدي الفة موضوع الحديث للمعاق سمعياً ، ومدي مواجهة المتحدث للمعاق سمعياً والقدرة العقلية للمعاق سمعياً.

أذن الهدف الأول من قراءة الشفاه هو الحفاظ علي التقاء البصر والإبقاء عليه ، وبعض الأطفال المصابين بضعف السمع وخصوصاً الذين يدللهم الآباء والأمهات ويتساهلون معهم يحتاجون إلي تعديل السلوك (عصام الصفدي : 2007، 174).

ويرى الباحث ان قراءة الشفاه او قراءة الكلام الذي تتحرك به الشفاه وترسم بعض ملامحه علي الوجوه مهمة وضرورية للاصم وضعاف السمع لانها إحدي مصادرهم المهمة لاكتساب اللغة وهي وسيلتهم لفهم الناس وفهم ما يقولون ، وبكل ما تحتويه هذه القراءة من صعوبات تظهر احياناً في المتكلم في طريقة نطقه ، وفي عدم ظهور حركات بعض الكلام الأصوات علي الشفتين او تكون في مستقبل الكلام ، من حيث الذكاء ودقة الملاحظة وسرعة الانتباه ، وإدراك الكلام وفهم معانية وأستخدامه في التواصل ، الا أن ملامح الوجه وما يرسم عليه من انفعالات لصورة الحياة واحداثها ، تساعدهم في فهم الشخص العادي وما رسم علي الوجه من كلمات منطوقة مثل الفرح والحزن وقد يضطر الشخص العادي إلي فهم الرسائل الشفوية في وجود معوقات لسماع الصوت حيث يقوم البصر مقام السمع في استقبال الكلام وفهم المقصود منه.

وهناك ثلاثة أساليب مختلفة لتعلم قراءة الشفاه وهي:-

أ. **الإسلوب التحليلي:-** حيث تتم تجزئة الكلمة إلي مقاطع لفظية حيث يتعلم الطفل نطق الحروف الساكنة والحروف المتحركة ثم يتعلم نطق مجموعة من الحروف المتحركة وهكذا ثم يجمع هذه المقاطع لتكوين كلمة كاملة.

ب. **الإسلوب الكلي:-** ويهتم هذا الأسلوب بالوحدة الكلية حيث يتم تعليم الطفل فهم معني النص اولاً ثم تمييز الكلمات المكونة للنص ثم الحروف المكونة للكلمات.

ج. **أنواع التدريب علي قراءة الشفاه :-** أسلوب يقوم علي إبراز الأصوات المرئية أولاً ثم الأصوات المدغمة بعد ذلك (الطريقة التحليلية).

ونظراً لأن هناك تشابها في شكل وحركة الشفتين عند نطق أصوات بعض الحروف علاوة علي ان بعض الحروف (الحروف الحلقية) لاتظهر علي الشفتين فان البعض يستخدم حركات اليد أمام الوجه لمساعدة قارئ الشفاه علي تمييز تلك الاصوات الصعبة ويعرف هذا الاسلوب باسلوب الكلام المرمز (Cued Speak) وتتداخل عملية تعليم قراءة الشفاه مع التدريب علي النطق.

ويرى بعض المختصصين أن هناك عدداً من القواعد التي يجب مراعاتها في تعليم قراءة الشفاه وهي :-

1/ ربط منطوق الكلمة أو أشكالها الصوتية بمدلولاتها الحسية من خلال الإدراك الحسي البصري واللامسي للطفل حتي يكون لها معني واضحاً في ذهنه.

2/ مراعاة مستوى نمو الطفل والبدء بالامور التي تتصل اتصالاً مباشراً بحياته وإحتياجاته الاساسية.

3/ يجب أن يكون الكلام واضحاً وبصوت عال ونغمة طبيعية وبطيئاً عن الكلام العادي كما تكون تعبيرات .

4/ مساعدة الطفل الأصم علي التدريب علي ملاحظة الوجه والشفاه بدقة ثم الربط بين ما يراه من تعبيرات وحركات وبين الموافق وتعويده علي الفهم المجرد دون ان يري مواقف مماثلة أمامه اثناء الحديث.

5/ أستخدام المرآة في التدريب علي عملية النطق وتصحيحه لمساعدة الطفل علي الملاحظة البصرية والدقيقة لحركات الشفتين في اوضاعها المختلفة ثم تقليدها.

6/ مساعدة الطفل اثناء عملية التعليم علي التفرقة بين الحروف الساكنة ذات الصور المتشابهة كالميم والباء او التاء و الدال من حيث طريقة إخراجها ونطقها.

7/ البدء بالطريقة الكلية التي تبدأ بالجملة وتنتهي بالكلمات والحروف .

8/ تشجيع الطفل علي التعلم واستثارة دافعيته باستمرار.

9/ البدء بالكلمات السهلة والتي يمكن نطقها بسهولة ثم التدرج إلي الاصعب.

10/ أن تتم عملية تعليم قراءة الشفاه من خلال الانشطة والعمل واثناء أكتساب الخبرات والتجارب مع جذب انتباه الطفل الأصم كلما أمكن إلي فهم الكلام وقراءة الوجوه والشفاه اثناء قيامه بالأعمال المحببة إلي نفسه.

11/ استخدام التدريب الموزع علي فترات زمنية معقولة مما يساعد علي تثبيت المعلومات.

12/ ربط المهارات اليدوية والتدريب الحسي بالكلمات والمعاني باستمرار وأستغلال ذلك في التدرب علي قراءة الشفاه (سمير عقل :2012 ، 98).

أنواع التدريب علي قراءة الشفاه:- هناك ثلاثة أنواع من التدريب علي قراءة الشفاه هي:-

1. **التدريب الفردي:-** وفيه يتم التدريب علي الكلمات والحروف بصورة مفردة كل حسب قدراته ودرجة الفقدان السمعي لديه .
2. **التدريب الروتيني:-** ويهدف إلي أستغلال ما تعود عليه الطفل في حياته اليومية من عمل أشياء معينة أو ما يمكن أن يتعود عليه من تلقي بعض الأوامر وتفيذها مثل إجلس ، تعالوا ..... الخ.

3. **التدريب الجمعي:-** بعد أن يصل المعاق إلي أستيعاب مجموعة من الكلمات والجمل القصيرة خلال التدريب الفردي والتدريب الروتيني ، ويمكن للمعلم تدريب مجموعة من التلاميذ تدريباً جماعياً بشرط : أن تكون المجموعة صغيرة لا تزيد عن 8 ولا تقل عن 5 ، وأن تكون المجموعة متجانسة بقدر الإمكان في القدرات والميول ، وعدم الإطالة في الزمن المخصص لهذا التدريب لعدم قدرة الأصم علي تركيز الانتباه فترة طويلة . ويتم التدريب الجمعي عن طرق دروس في إكتساب المهارات اليدوية والتدريب الحسي، والقصص وما تحتويه من جمل وكلمات تكون موضوع القصة (سمير عقل ، 2012 : 99).

مراحل تعلم قراءة الشفاه:-

اتفق كثير من الباحثين علي أن تعلم قراءة الشفاه يسير في المراحل التالية :-

1. **مرحلة التطلع إلي الوجه:-** وفيها يطلب من الطفل المعاق سمعياً التطلع في وجه الآخرين للتعرف عليهم ودراسة ما يقولون .
2. **مرحلة الربط (مرحلة بدء الفهم):-** وهذه المرحلة هي مرحلة بدء الفهم وفيها يربط الطفل بين ما يراه علي الوجة من تعبيرات وبين المواقف.
3. **مرحلة الفهم المعنوي(الفهم المجرد):-** وفي هذه المرحلة يتم فهم المواقف وتعبيرات الوجه وما يظهر علي الشفاه من كلمة أو كلمات.

مزايا وعيوب قراءة الشفاه:- ذكر حسين مصطفي (1997) أن لقراءة الشفاه مميزات ولها عيوب وهي كالاتي :-

أولاً المزايا:-

1/ تدرب الطفل علي تعليم الكلام مما يبعد عنه البكم خاصة اذا كانت أعضاء صوته سليمة وقادرة علي أداة وظيفتها.

2/ لاتخرج المعاق سمعياً من الصمت والسكون الذي يكاد يلغي حياته وبذلك يمكنه التفاهم مع الآخرين.

3/ أذا تعود المعاق سمعياً علي النطق والكلام ويجعله ويفكر في شكل يتماثل وقواعد اللغة مما يسهل عليه تعلمها .

4/ تساعد المعاق سمعياً علي التواصل مع العاديين في سمعهم .

5/ تساهم في إكتساب الطفل أكبر قدر من المعلومات (حسين مصطفي ، 1997 : 28-29).

ثانياً عيوب قراءة الشفاه:-

1/ يستغرق تعليمها وقتاً طويلاً وتدرباً شاقاً .

2/ يغلب علي ما يقرب نصف الحركات العربية الغموض بالنسبة لقارئ الشفاه من المعاقين سمعياً بالإضافة إلي أن جزاءاً كبيراً منها خفي غير منظور مما يدفع قارئ الشفاه إلي تخمينه.

3/ عندما يتخاطب المعاق سمعياً من بعضهم يستخدمون لغة الإشارة ولا يستخدمون قراءة الشفاه لما يلاقونه من صعوبة وحرج في فهم الكلام (حسين مصطفي،28:1997-29).

طرق التواصل اليدوي Manual Communication :-

وهذه الطريقة تلائم الصم الذين لا يستطيعون سماع الكلام حتي بأستخدام المعينات السمعية وتهدف إلي إكسابهم المهارات التواصلية عن طرق الإبصار وذلك من خلال الإشارات والحركات اليدوية والوصفية كبديل عن اللغة اللفظية.

ومن أهم أشكال التواصل اليدوي : لغة الإشارة والتهجي الإصبعي.

التهجي الإصبعي Finger Spilling:-

تعتمد هذه الطريقة علي تصوير حرف من الحروف الهجائية والأرقام بشكل خاص يؤديه المعلم أمام الطفل مكوناً الجمل والعبارات . وتقوم هذه الطريقة علي التهجي عن طرق تحريك اصابع اليدين في الهواء وفقاً لحركات منتظمة وأوضاع معينة تمثل الحروف الأبجدية (ابراهيم عباس : 1995 ، 168).

وتعرف أبجدية الأصابع بأنها أستخدام أصابع اليدين في تهجي الحروف المختلفة وذلك بإعطاء كل حرف شكلا معيناً ويتم التفاهم بين مستخدمي أبجدية الأصابع عن طرق حركات الأصابع وتهجئة الكلمات يدوياً بدلاً من نطقها لفظياً (يوسف القريوتي وآخرون ، 1995 : 168).

ويقصد بها أستخدام اليد لتمثيل الحروف الأبجدية ، ويستخدم غالباً كطريقة مساعدة للغة الإشارة أذا كان الشخص الأصم لا يعرف الإشارة المستخدمة كلمة ما أو تكن هناك إشارة للكلمة نادراً ما تستخدم تهجئة الأصابع بمفردها للتواصل مع الشخص الأصم (خلف العنزي ، 2008 : 49).

ويستعمل التهجي الاصبعي متحداً مع لغة الإشارة للتعبير عن الكلمات ألتي ليس لها إشارات ويعتبر هذا الأسلوب أكثر قدماً في الأستعمال من لغة الإشارة ، وقد تعددت الأنظمة المستخدمة في الهجاء الأصبعي علي مستوي العالم وحتي في العالم العربي وكانت هناك مشروعات للأبجدية العربية في مصر ومشروعات الأبجدية العربية للأتحاد العربي للهيئات في رعاية الصم.

مزايا وعيوب الهجاء الإصبعي:-

للهجاء الإصبعي مميزات وعيوب:-

أولاً : المميزات:-

أ. بعض الذين لا يؤيدون أستخدام لغة الإشارة يؤيدون هذا الأسلوب لانه مرتبط بصفة مباشرة باللغة المكتوبة وأن التدريب عليه وإتقانه يؤهل الأصم ويساعد علي إرتفاع مستواه التعليمي والتحصيلي.

ب. تكون لكل حرف في اللغة العربية صورته علي اليد وبذلك يمكن رؤية جميع أحرف اللغة وبذلك يعوض الأصم فقده لسماع أصواتها.

ثانياً : العيوب:-

أ. يحتاج إلي مزيد من التركيز والانتباه لقراءة الكلام لان الإعاقة السمعية تقلل من عامل الربط بين أشكال الحروف وبين تكوينها في كلمة ثم إدراك معناها وهذا يصعب من سرعة وسهولة التخاطب به .

ب. لا يتهتم بتدريب الأصم علي النطق والكلام.

ج. يتطلب فترة زمنية طويلة والنتائج محدودة.

د. يصعب علي الأصم التعامل به في المجتمع الخارجي فائدته تقتصر علي المنزل والمدرسة (حسين مصطفي ، 1997 : 36).

لغة الإشارة Sign language:-

تعتبر الإشارات لغة الصم الخاصة ووسيلتهم للتفاهم والتواصل وتبادل الخبرات ونقل المعارف فيما بينهم وللإشارة دور هام قد يفوق دور الكلمة أحياناً في أداء بعض المعاني فالإشارة توضح معني الكلمة في كثير من مواقف الحياة حيث يصعب علي اللغة المنطوقة القيام بمهمة تبادل المعلومات في مثل هذه الظروف لذلك تعتبر لغة الإشارة السبيل لتحقيق التواصل ولغة الإشارة رمز مهم في حياة الصم ، بها يعتزون بها ويفتخرون. ولغة الإشارة لها قيمتها العظيمة ويكفي الصم أن نبي الله زكريا عليه السلام إستعان بلغة

الإشارة وأستخدمها في التعبير مع قومه عندما أمره الله تعالي في قوله سبحانه وتعالي (قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيا (10)فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيا (11). سورة مريم (10 -11).

كذلك أستخدمت السيدة العذراء لغة الإشارة في الدفاع عن نفسها أمام قومها ، في قول المولي عزوجل : **(فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيا)** سورة مريم (29).

تعرف لغة الإشارة بأنها لغة وصفية عبارة عن نظام من الرموز اليدوية والحركات المشكلة او المصورة ألتي تستخدم فيها حركات الأيدي وتعبيرات الأذرع والأكتاف لوصف الكلمات والمفاهيم والأفكار والأحداث أبتي يستجيب لها الفرد أو يرغب التعبير عنهما (عبدالمطلب امين :1996 ، 167).

ان للإشارة مظاهر خمسة هي الحركة والتحديد المكاني وشكل اليد ، تحديد الأتجاه بالإضافة إلي الحركات غير اليدوية نظرة العين وحركات الجسم والكتفين والفهم والوجة (حسين مصطفي :1997).

ويري خلف قليل العزي(2008) أن لغة الإشارة هي عبارة عن رموز مرئية إيمائية تستعمل بشكل منظم وتتركب من أتحاد وتجميع شكل اليد وحركتها مع بقية أجزاء الجسم التي تقوم بحركات معينة تماشياً مع حدة الموقف . وهي الإشارات اليدوية التي يستعملها الصم علي قسمين اولهما: الإشارة الوصفية وهي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة مثل رفع اليدين للتعبير عن الطول وفتح الذراعين للتعبير عن الكثرة خاصة لها دلالة الخاصة ثانيهما: الإشارة غير الوصفية وهي إشارة خاصة لها دلالاتها الخاصة وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بين الصم (سمير عقل : 2012 ، 105).

والإشارت المستخدمة يتم التعارف عليها بعد شيوع أستخدامها وفي كثر من الحالات يقوم المختصصون بجمع هذه الإشارات ألتي يستخدمها المعُاقين سمعياً في أماكن تجمعهم وتنقح هذه الإشارات وتوثق وتستخدم في التعليم في مستوي أوسع لذلك تختلف لغة الإشارات من مجتمع لآخر (يوسف القريوتي وآخرون ،1995 :167- 168).

وقد تم تطوير معاجم خاصة تتضمن إشارات لتعليم المعُاقين سمعياً وقد أستطاع الأتحاد العربي للهيئات العاملة في مجال رعاية الصم من إعداد قاموس إشاري عربي موحد لتوحيد لغة الإشارة العربية وكان هذا القاموس ثمرة جهود عربية مشتركة.

تقسيمات الإشارة :-

تقسم الإشارات المستخدمة مع الصم إلي:-

1. **الإشارات ذات الدلالة:-** وهي ألتي يدل ظاهرها علي الفكرة ألتي يحاول المعاق سمعياً التعبير عنها كالتمثيل بالقلم لتعبر عن فكرة الكتابة والتمثيل بالإبرة ليعبر عن الخياطة.
2. **الإشارات التقليدية :-** وهي إشارات تؤدي الفكرة بتوضيح جزء منها فقط وهي إشارات يصعب علي الشخص فهمها دون فهم المغزى منها(سمير عقل ، 2012 :106).

كما تقسم الإشارات ايضاً إلي :-

1. **الإشارة الوصفية :-** وهي الإشارات اليدوية التلقائية التي تصف فكرة معينة مثل رفع اليد للتعبير عن الطول وفتح الذراعين للتعبير عن الكثرة ويشتق المعني من مضمون الكلمة وليس الكلمة نفسها.
2. **الإشارات غير الوصفية :-** وهي إشارات ذات دلالة خاصة تكون بمثابة لغة متداولة بين الصم انفسهم مثل الإشارة بالإصبع أعلي للدلالة علي شئ حسن والإشارة بالإصبع إلي اسفل للدلالة علي شئ ردئ (سميرعقل :2012 ، 106).

النقد الموجه إلي لغة الإشارة :-

هناك نقداً موجهاً إلي لغة الإشارة يشمل :-

1/ أن كثرة إستعمال الإشارات يعمل علي تكوين عادتين غير ملاغوب فيهما وهما :-

أ/ تكوين عادة ملاحظة اليدين وإغفال ملاحظة الوجه.

ب/ الأعتماد علي الإشارات كالطريقة الاولي للفهم والتفاهم .

2/ قد يجد المعاق سمعياً صعوبة في الإلمام بمعاني الإشارة فمثلاً هناك إشارة واحدة قد تعبر عن كلمات (نعم _ جيد _ حسن).

3/ تحقق لغة الإشارة في معظم الأحيان إتصالاً متسلسلاً اي لا تهتم بالترتيب العادي للكلمات(حسين فهمي :1997، 72-73).

توحيد لغة الإشارة العربية:-

بدأ العمل بمشروع توحيد لغة الإشارة بمبادرة من مجلس وزراء الشئون الإجتماعية العرب ؛ وترجمت الأمانة الفنية هذه المبادرة إلي برامج وأنشطة .حيث تم بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية

والثقافية والعلوم والإتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم . وعقدت إجتماعات متعددة لخبراء متخصصين في لغة الإشارة ونظمت عدد من ورش العمل شارك فيها ممثلون عن وزارات الشئون الإجتماعية والتربية والتعليم و الجمعيات الأهلية وأندية الصم ، بالإضافة إلي نخبة كبيرة من الصم وأسرهم أثمرت في النهاية إلي إنجاز اول قاموس إشارى عربي. وكان هذا إنجازاً عظيماً بكل المقاييس كخطوة علي طريقة رعاية الصم وتأهيلهم (سمير عقل :2012، 107).

طريقة التواصل الكلي:-

ظهر أسلوب التواصل الكلي في مدرسة ماريلاند للصم بامركا واطلق عليه اسم أسلوب الإتصال وقامت فلسفته التربوية علي دمج ما يناسب من طرق الإتصال السمعية واليدوية والشفوية ، مما دفع البعض إلي تسميته(النظام المشترك الإرشادي الشفوي)، وقد كانت هناك مجموعة من الأسباب وراء تحول مدارس الصم للبحث عن اسلوب إتصال أكثر فاعلية في تعليم الصم تمثلت في الأتي:-

1/ إن مستوى التحصيل الأكاديمي لدي معظم التلاميذ الصم منخفض إلي حد لا يمن قبوله .

2/ ان إحتياجات الأصم هي نفسها إحتياجات الشخص العادي ولا تحققها أساليب الإتصال الآخرى

3/ما يتعرض له الأصم من صعوبات في التكيف إجتماعياً ونفسياً وتعليمياً ولذلك فأن الإتصال الكلي يتميز بالإيجابية في مواجهة المتغيرات الفردية

4/ المشكلات والصعوبات المتصلة بأساليب الإتصال الشفوية واليدوية.

مفهوم التواصل الكلي:-

يعرف التواصل الكلي بأنه إعطاء المعاق سمعياً فرصة لان يتعلم جميع أشكال الإتصال الممكنة حتي تتاح له الفرصة لتنمية ثروته اللغوية ويشمل القراءة الشفويه والإشارات بنوعيها وإستغلال بقايا السمع لدي المعاق سمعياً(ابراهيم عباس : 1998، 224).

ويعرفلا التواصل الكلي بأنه عبارة عن أستخدام أكثر من طريقة من طرق الإتصال مع المعُاقين سمعياً وهو من أكثر الطرق شيوعاً في الوقت الحاضر في برامج مراكز ومدارس تعلم الصم (يوسف القريوتي وآخرون :1995، 169).

عناصر التواصل الكلي :- يتألف الإتصال الكلي من عدة عناصر تشمل اللغة اللفظية وتعبيرات الوجه والإشارات والإيماءات والهجاء الأصبعي والتمثيل بالرسم والكتابة وأستخدام الوسائل التعليمية المختلفة.

أسس التواصل الكلي:-

تقوم طريقة التواصل الكلي علي الأسس التالية:-

1. أستخدام وتوظيف كافة القدرات والمهارات السمعية والبصرية والشفهية واليدوية لدي المعُاقين سمعياً وأستخدام كل ماهو متاح من وسائل بصرية سواء أكانت صوراً أو رسومات أو غيرها.
2. أستخدام التواصل الكلي بمجرد تشخيص الطفل علي انه معُاق سمعياً حتي يمكن تطوير لغته وتعليمه بالشكل المناسب.
3. أستخدام طرق متعددة لتوظيف الحواس لدي المعُاق سمعياً.

مميزات أسلوب التواصل الكلي:-

1/ لا يلغي أستخدام الأجهزة السمعية بل يعمل علي إستغلال أي بقايا سمعية في إدراك الصوت.

2/ لا يلغي أسلوب قراءة الشفاه بل يعمل علي تلافي عيوبه وذلك عن طرق دمجه بالإتصال اليدوي.

3/ يستطيع الطفل من خلاله إكتساب لغة الإشارة بسرعة أكبر.

4/ يتيح للطفل الأصم التعبير عن إحتياجاته ورغباته ومشاعره كما يتيح لظافراد أسرة الظاصم توضيح الأشياء والبقاء معه فترة أطول.

5/ يتيح للطفل مزداً من التجارب في المدرسة مما يساعد علي تكوين شخصية أكثر توافقاً وإنسجاماً مع البيئة المحيطة(سمير عقل ،2012: 122).

إنشاء تواصل فعال مع المعُاقين سمعياً داخل الفصول الدراسية:-

لإنشاء تواصل فعال مع المعُاقين سمعيا ينبغي عليك كمعلم مايلي:-

1. توفير تواصل رؤية واضحة ومباشرة من الفم والوجه .
2. تحدث من من مضاءة بشكل جيد من الغرفة.
3. الحد من الضوضاء في الخلفية عن طرق إيقاف الاجهزة عندما تكون قيد الإستعمال.
4. تحدث بوضوح وبشكل طبيعي وعلي خطوتك العادية ، الا إذا طلب منك أن تتباطأ.
5. في حالة أستخدام المواد السمعية مثل الأشرطة الصوتية و أشرطة الفيديو وغيرها من المواد السمعية ، يمكن ترجمتها إلي شكل مطبوع لجعلها في متناول الصم أو ضعاف السمع.
6. تجنب الوقوف أمام النوافذ أو مصادر الضوء ألتي يمكن أن تكون ظلاً للمعلم وتعيق الإشارات البصرية.

7. ابدأ التفسيرات والتوضيحات بأمثلة ملموسة .

8. مسح السبورة باستثناء البنود ألتي تجرى مناقشتها للحد من التلوث البصري .

9. أذا كان ذلك ممكناً ، كن في مواجهة مصدر الضوء وإبقاء يديك بعيداً عن وجهك عندما تتكلم.

10. أذا كان المعُاق سمعياً لا يفهم فحاول التكرار.

11. أذا كان المعُاق سمعياً لا يزال لا يفهم ، أعد صياغة الفكرة بأستخدام كلمات مختلفة.

12. تكرار الأسئلة للمعاق سمعياً حتي يعرف ماذا تقصد.

13. تحقيق الإستفادة القصوى من وسائل الإعلام المرئية.

14. الحصول علي التعليقات البصرية من المعاق سمعياً في كل فرصة كمؤشر علي مستوى فهمه.

15. أستخدام المعينات البصرية فهي الأكثر فائدة وهي وسيلة المعُاق سمعياً الأولي لتلقي المعلومات (سمير عقل ،2012: 123).

قواعد عامة في حالة وجود مترجم إشارة:-

1/ التحدث مباشرة مع التلاميذ المعُاقين سمعياً بدلاً من المترجم.

2/ في البداية يكون هناك تشتت من المعُاقين سمعياً بين المترجم والمعلم ولكنهم سيعتادون الأمر بمرور الوقت.

3/ منح المعُاق سمعياص والمترجم الخطوط العريضة للموضوع ، أو مادة مكتوبة مقدماً حتي يتمكنو من التعرف علي المفردات الجديدة.

4/ المترجمون الفورون ينبغي الا يعطوا راءهم من تقدم المعُاقسمعياً لان ذلك يمكن أن ينتهك حقوقه

5/ المترجم ليس من حقه الإجابة عن الأسئلة ذات الصلة بالدرس .

6/ المترجم ينبغي أن يقف أقرب إلي القسم ألذي أستخدمه قبل المعلم من السبورة وبالتالي السماح للتلاميذ في الوقت نفسه برؤية المترجم والكتابة علي السبورة (سمير عقل :2012 ، 123).

رأي الباحث ان لطرق التواصل اهمية كبرى بالنسبة للمعُاقين سمعيا وان لطريقة التواصل الكلي دور كبير في في عملية التوافق النفسي والاجتماعي لانها تشمل قراءاة الشفاه والاشارات واستغلال البقايا السمعية.

المبحث الثالث

الدراسات السابقة

تمهيد :قام الباحث باستعراض البحوث والدراسات التي ترتبط بموضوع البحث الحالي وذلك بغرض الإستفادة منها. وذلك من حيث الاهداف التي قامت عليها والمناهج المتبعة والعينات التي تمت دراستها وأهم النتائج التي توصلت اليها ، ثم موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

أولاً:الدراسات المحلية:

الدراسة الأولي : دراسة مواهب الطيب عبدالله (1988) بعنوان: التوافق النفسي والإجتماعي لدي الطلاب المكفوفين (دراسة حالة طلاب الجامعات الحكومية ولاية الخرطوم) ماجستير – جامعة الخرطوم.

هدفت الدراسة إلي معرفة الخصائص العامة التي تميز التوافق النفسي والإجتماعي لدي الطالب الكفيف ، وكانت عينة الدراسة (102) حجم العينة (56) ذكور (46) إناث من طلاب الجامعات . واهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-

1. لا يختلف التوافق النفسي والإجتماعي باختلاف عمر الطالب.
2. يتسم التوافق النفسي والإجتماعي للطلاب المكفوفين بالإيجابية .
3. أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي والإجتماعي تُعزى لنوع الطالب (ذكر / انثي).
4. أنه يختلف التوافق النفسي والإجتماعي بأختلاف درجة الإعاقة .
5. أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي والإجتماعي باختلاف الجامعة التي يدرس بها الطالب الكفيف.

الدراسة الثانية: دراسة ناهل محمد بابكر (1999) بعنوان : الصحة النفسية لدي الطلاب المعُاقين سمعياً وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء مفهوم الذات (دراسة ميدانية للتلاميذ المعُاقين سمعياً) – ماجستير _ جامعة السودان.

هدفت الدراسة ألي معرفة العلاقة بين الإعاقة السمعية والصحة النفسية لدي الطلاب المعُاقين سمعياً . وكانت عينة الدراسة عينة عشوائية مأخوذه من معاهد الأمل والسلمابي – بولاية الخرطوم وأستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي مفهوم الذات بين المعُاقين سمعياً ما عدا بعد القلق حيث نجد متوسط المعُاقين أكبر.

2. لا توجد علاقة ,إرتباطية بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدي التلاميذ المعُاقين سمعياً ما عدا بعد القلق حيث نجد متوسط المعُاقين سمعياً أكبر.
3. لا توجد علاقة إرتباطية بين الصحة النفسية والتحصيل الدراسي لدي التلاميذ المعُاقين سمعياً ما عدا بعد (الحساسية المفرطة والشك).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين التلاميذ والتلميذات المعُاقين سمعياً.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين التلاميذ والتلميذات.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات لدي التلاميذ المعُاقين سمعياً بمرحلة الأساس ما عدا بعد الأكتئاب (السيكوماتية المعدة)

الدراسة الثالثة :- دراسة إيمان محمود محمد صالح (1999) بعنوان : الإعاقة السمعية (ضعف السمع) وأثرها علي التوافق الانفعالي والإجتماعي لتلاميذ مرحلة الأساس – ماجستير – جامعة الخرطوم (غير منشورة).

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة أثر ضعف السمع علي التوافق الإجتماعي والإنفعالي لدي تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم .محاولة الكشف عن أثر السمع علي التوافق الإنفعالي والإجتماعي ، وهل هناك أختلاف بين الأولاد ضعاف السمع والبنات ضعاف السمع في التوافق الإنفعالي والإجتماعي .

ولجمع المعلومات الخاصة بالبحث والوصول إلي النتائج التي تحقق صحة الفروض قامت الباحثة باستخدام (مقياس هيوم .بل)للتوافق في بعدي اسئله التوافق (الانفعالي – الاجتماعي) بعد تعديله ليلائم تلاميذ مرحله الاساس وبعد التأكد من صلاحيته لتلاميذ مرحله الاساس،تم تطبيق المقياس علي افراد العينه وقد بلغ حجم افراد العينة(120) تلميذ وتلميذه (60) من العاديين و(60)ضعاف السمع . وقد تم تجانس افراد العينة من حيث العمر والصف الدراسي .

وللوصول إلي النتائج قامت الباحثة باستخدام إختبار(ت) بتحليل استجابات افراد العينة في مقياس التوافق (الإنفعالي- الإجتماعي) كما استخدمت معامل الارتباط الثنائي لكشف العلاقه بين العمر عند الاصابة بضعف السمع والتوافق الإنفعالي والإجتماعي .وتوصلت الباحثة للنتائج الاتية :

1. وجدت ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين التلاميذ العاديين بنين وبنات وبين درجات التلاميذ ضعاف السمع بنين وبنات للتوافق الإنفعالي والإجتماعي لصالح الفئة الاولي .

2. وجدت انه ليس هناك فروقاً ذات دلاله احصائية بين درجات البنين ضعاف السمع وبين درجات البنات ضعاف السمع للتوافق الإنفعالي والإجتماعي.

3. كما انه ليس هناك علاقة ارتباطية بين السن عند الاصابة بضعف السمع والتوافق الإنفعالي والإجتماعي بالنسبه للبنين والبنات عدا ان هناك علاقة ارتباطية عكسية بين العمر عند الاصابة بضعف السمع والتوافق الإجتماعي بالنسبه للبنات ..

الدراسة الرابعة : دراسة مواهب الرشيد (2003) بعنوان : التوافق الدراسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس المعُاقين سمعياً وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية- ماجستير – جامعة السودان (غير منشورة).

وهدفت الدراسة إلي معرفة درجة أبعاد التوافق الدراسي لدي تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس المعُاقين سمعياً وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية . وكانت عينة الدراسة ألتي أستخدمتها الباحثة (45) ذكور (41) إناث ، وقد أستخدمت الباحثة أدوات الدراسة مقياس التوافق الدراسي من (تطوير الباحثة) . واتبعت الباحثة المنهج الوصفي وكانت أهم النتائج ألتي توصلت إليها الأتي :

1/ تسود أبعاد التوافق الدراسي بدرجة فوق الوسط لدي التلاميذ المعُاقين سمعياً ما عدا علاقة التلميذ بزملائه وعلاقة التلميذ بالمعلمين قد بينت النتائج درجة التوافق كبيرة.

2/ توجد علاقة إرتباطية طردية بين أبعاد التوافق الدراسي تعُزي لمتغير العمر لدي التلاميذ المعُاقين سمعياً باستثناء أبعاد علاقة التلميذ بزملائه ، علاقة التلميذ بالمعلمين الإتجاه نحو مواد الدراسة ، فبينت النتيجة عدم وجود علاقة إرتباطية .

3/ لا توجد علاقة إرتباطية بين أبعاد التوافق الدراسي ومستوي الإعاقة السمعية وشدتها.

4/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد التوافق الدراسي تعُزي للنوع ، بأستثناء بعد الاتجاه نحو مواد الدراسة فكانت اتجاهات الإناث نحو مواد الدراسة أفضل .

5/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات أبعاد التوافق تعُزي لوقت حدوث الإعاقة.

الدراسة الخامسة: دراسة مبارك سيد ادريس (2006) بعنوان : تقدير الذات لدي الأطفال المعُاقين حسياً (الصم والمكفوفين) وعلاقته بالتحصيل الدراسي بمعاهد الأمل بمرحلة الأساس ولاية الخرطوم - ماجستير – جامعة السودان.

هدفت الدراسة إلي معرفة الأسباب البيئية والمدرسية للإعاقة الحسية (السمعية والبصرية) وكانت عينة الدراسة مأخوذه من التلاميذ والتلميذات المسجلين بمعاهد الأمل (ا- 3 -15)، ومعهد النور للمكفوفين بمرحلة الأساس وهي المعاهد الموجودة بولاية الخرطوم وطبق عليها مقياس تقدير الذات . وأهم النتائج ألتي توصلت إليها الدراسة التالية:-

1/ توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي .

2/ أن تقدير الذات لدي المعُاقين سمعياً يتسم بالإرتفاع بدرجة دالة إحصائياً.

3/ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعُاقين سمعياُ والمعُاقين بصرياً في تقدير الذات لصالح المعُاقين بصرياً.

4/توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المعُاقين حسياً في تقدير الذات لصالح الإناث.

5/ توجد فروق في تقدير الذات بين المعُاقين جزئياً والمعُاقين كلياً.

6/ توجد علاقة دالة إحصائياً بين تقدير الذات للأطفال المعُاقين .

الدراسة السادسة : دراسة رقية احمد الحبو (2009) بعنوان المقدرات العقلية والتوافق الإجتماعي ومفهوم الذات لدي التلاميذ المعُاقين سمعياً بولاية الخرطوم _ ماجستير – جامعة الخرطوم (غير منشورة).

هدفت الدراسة إلي معرفة وتحليل التربية النفسية في معاهد ولاية الخرطوم عبر المتغيرات الثلاث : الذكاء – التوافق الإجتماعي – تقدير الذات . وكانت عينة الدراسة تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية وهم (الصف الرابع – الخامس – والسادس) بمعاهد الأمل والسلمابي بولاية الخرطوم. وأتبعت الدراسة دراسة تحليلية أستخدمت فيها مقياس القدرات العقلية رافت ومقياس مفهوم الذات لبيرس هارس ومقياس التوافق الإجتماعي لهيوم .بل – تعديل الباحثة ، أستخدمت الباحثة للمعالجات الإحصائية أختبار (ت) وإيجاد معامل الإرتباط واختبار تحليل التباين واختبار التباين المتعدد أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:-

1/ يتسم التوافق الإجتماعي وسط التلاميذ المعُاقين سمعياً بالإرتفاع بدرجة دالة إحصائياً.

2/ يتسم مفهوم الذات وسط التلاميذ المعُاقين سمعياً بالإرتفاع بدرجة دالة إحصائياً.

3/ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الذكور والإناث في كل من التوافق الإجتماعي ومفهوم الذات.

4/ توجد فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الإعاقة الكلية والجزئية في التوافق الإجتماعي لصالح الكلية.

5/ لا يوج تفاعل دال إحصائياً عن النوع ونوع الإعاقة علي كل من الذكاء والتوافق الإجتماعي.

الدراسة السابعة :- دراسة سارة عثمان محمد خير (2011) بعنوان : التوافق النفسي والإجتماعي لدي المعُاقين سمعياً – ماجستير - جامعة النيلين (غير منشورة).

هدفت هذه الدراسة إلي معرفة التوافق النفسي والإجتماعي والتحصيل الدراسي للمعاقين سمعياً بطرقي الإتصال الكلي والتخاطب ، ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن .ولجمع البيانات أستخدمت مقياس النفسي لمتحدي الإعاقة بعد أن إستخرجت له الصدق والثبات وإختارت العينة بالطريقة (القصدية) من المعُاقين سمعياً بمعاهد الأمل لتعليم الصم (امدرمان – بحري – معهد السلمابي للسمع والتخاطب) ، بلغ حجمها (120) تلميذ وتلميذة ولتحليل البياتات وإستخراج النتائج أستخدمت الباحثة برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية(Spss) . أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :-

1/ أن التوافق النفسي للمعُاقين سمعياً مرتفع بكل أبعاده (الشخصي ، الجسمي ، الأسري ، الإجتماعي).

2/ وجود فروق دالة في أبعاد التوافق النفسي والإجتماعي وسط التلاميذ المعُاقين سمعياً تبعاً للمستوي العمري من (12 – 19 – 20) فما فوق للمجموعتين لصالح مجموعة التواصل بطريقة الإشارة.

3/ وجود فروق دالة في أبعاد التوافق النفسي والإجتماعي وسط التلاميذ المعُاقين سمعياً تبعا للنوع.

ثانياً :الدراسات العربية:

الدراسة الأولي : دراسة ايهاب الببلاوي (1990) بعنوان :أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك العدواني (جامعة الزقازق) مصر:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة السمعية والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأبناء، وقد توصلت نتائج الدراسة:-

إلى وجود علاقة موجبة بين أسلوب الرفض من جانب الأم والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية، ووجود علاقة ارتباطية بين كل من أسلوب التدليل والقوة وإثارة الشعور بالنقص والتفرقة من جانب الأم والأب والسلوك العدواني لدى هؤلاء الأبناء. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين كل من أسلوب المعاملة التي تتسم بالحماية الزائدة وأسلوب السواء من جانب الأم والأب معا والسلوك العدواني لدى الأبناء ذوي الإعاقة السمعية في بعض مظاهر العدوان. (أسامة فاروق مصطفى، 2009).

الدراسة الثانية : دراسة أحمد (1990) بعنوان الإتجاهات الوالدية نحو الإعاقة السمعية وعلاقتها بالتوافق الشخصي لابنائهم ذوي الاعاقة السمعية إلى معرفة العلاقات بين اتجاهات الوالدية نحو الإعاقة السمعية

والتوافق الشخصي لأبنائهم ذوي الإعاقة السمعية. وتكونت عينة الدراسة من 70 طفل أصم تراوحت أعمارهم بين12 الدراسة اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، ومقياس الاتجاهات الوالدية نحو الإعاقة السمعية، واختبار تفهم الموضوع، واختبار الذكاء المصور، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة موجبة بين اتجاه الأصم نحو الإعاقة السمعية والتوافق الشخصي والاجتماعي له.
- وجود علاقة موجبة بين اتجاه الوالدين نحو الإعاقة السمعية والتوافق الشخصي لابن المعاق سمعيا.
- إن التوافق للمعاق سمعيا يتأثر بمتغير الجنس والسن ودرجة الإعاقة) رشاد علي عبد العزيز موسى(2009).

الدراسة الثالثة: دراسة حميدي محمد شحاتة (1992) بعنوان: اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال. ولقد هدفت الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة بين الاتجاهات الوالدية نحو الأطفال الصم وبين مفهوم الذات لديهم، وأيضا معرفة مدى التباين في اتجاهات الوالدين نحو الأطفال)الصم، والعاديين، والتعرف علىطبيعة الاتجاهات الوالدية نحو الأطفال الصم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الوالدين نحو أطفالها الصم وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال، وأيضا وجود بين السواء الوالدي اتجاه الأطفال الصم وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال، وتوجد علاقة سلبية بين مجموع الاتجاهات الخاطئة للآباء الصم وبين مفهوم الذات لأطفالهم الصم. ومما توصلت إليه الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى المرتفع وبين المستوى المتوسط من أسرة العينة من حيث اتجاهات القسوة، الألم النفسي، التفرقة، السواء. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى المرتفع وبين المتوسط من أسر العينة من حيث اتجاهات

التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، التدليل، التذبذب. وهناك فروق ذات دلالة بين المستوى المرتفع والمنخفض من حيث اتجاهات التسلط، الإهمال، التدليل،التذبذب، التفرقة، السواء (أسامة فاروق مصطفى،2009).

الدراسة الرابعة : دراسة جمال الخطيب ومني الحديدي (1995) بعنوان : الخصائص السيكولوجية للأطفال المعاقين سمعياً (منشورة).

هدفت الدراسة إلي معرفة إلي أي مدي تنطبق الخصائص السيكولوجية للأطفال المعُاقين سمعياً التي تقدمها أدبيات التربية الخاصة علي الأطفال المعُاقين سمعياً في الاردن – معرفة الاختلاف في الخصائص السيكولوجية للأطفال المعُاقين سمعياً باختلاف شدة الإعاقة السمعية . وكانت عينة الدراسة (136) طفلاً وطفلة بمركز للأطفال المعُاقين سمعياً _ في مدينة عمان ، وأهم النتائج ألتي توصلت إليها الدراسة :-

أشارات النتائج إلي مدي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخصائص السيكولوجية بين هؤلاء الأطفال تعُزي إلي متغير مستوي الضعف السمعي لمتغير العمر الزمني . وذلك ينسجم مع حقيقة أن الإعاقة تؤثر تأثيراً مباشراً علي النمو السيكولوجي بوجه عام وعلي النمو الإجتماعي والإنفعالي بوجه خاص.

ويتضح أن الأطفال المعُاقين سمعياً وخاصة الصم يميلون إلي التفاعل مع من هم مثلهم ويفضلون الإنعزال عن الأشخاص ذوي السمع الطبيعي . ويعلل الباحثون ذلك قائلين أن الإعاقة السمعية نفسها عائق.

الدراسة الخامسة دراسة محمود علي الحيشي هدفت الدراسة الي التعرف علي القلق والاكتئاب لدي ضعاف السمع في المراحل الدراسية المتقدمة (إعدادي – ثانوي) وعلاقته بالتوافق النفسي لديهم تبعاً لمتغير الجنس وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذاً وتلميذة من ضعاف السمع بمركز الصم وضعاف السمع بمدينة البيضاء ويدرنه مابين (12-18) عام وإستخدامت الدراسة الأدوات التالية : مقياس القلق لدي المعُاقين سمعياً .د.رشاد موسي (2009) ، ومقياس الإكتئاب للمعُاقين سمعياً من إعداد الباحث ومقياس التوافق النفسي لعلي الديب (1988) واوضحت النتائج أن مستوي التوافق علي المقياس لدي ضعاف السمع مقبولا ومستوي القلق والإكتئاب لدي الإناث أعلي من الذكور بشكل عام. وهنالك علاقة ذات دلالة إحصائية عكسية بين التوافق النفسي ومستوي القلق لضعاف السمع ويعد القلق منبأ دال بين التوافق النفسي وأن الإكتئاب غير منبأ بمستوي التوافق النفسي لضعاف السمع.

ثالثاً:الدراسات الأجنبية:

سنتعرض إلى بعض الدراسات الأجنبية في مجال الإعاقات من حيث عدة جوانب :ثقافية، نفسية،اجتماعية، سياسية، مع محاولة إيضاح الرؤية وتناول موضوع الإعاقة عامة وموضوع الإعاقة السمعية بصورةخاصة باعتبارها من أنواع العاهات التي تؤثر على الأفراد وتعوق الوصول إلى الاستقلالية الذاتية والروح الجماعي:

الدراسة الاولي : دراسة اريسون (1987) بعنوان : العلاقة بين الضغوط الوالدية والسلوك التوافقي وبعض السلوكات اللاتوافقية (القلق والإكتئاب) :

وهدفت دراسة أريسون إلى الكشف عن العلاقة بين الضغوط الوالدية والسلوك التوافقي وبعض السلوكات اللاتوافقية) القلق والاكتئاب (للأبناء المعاقين سمعيا، ولتحقيق هذا تم تطبيق المقاييس النفسية التالية :مقياس ضغوط الوالدية، مقياس القلق، مقياس الاكتئاب، ومقياس السلوك التوافقي على عينة مكونة من 33 طفلا معاق سمعيا وعلى أبنائهم، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الضغوط الوالدية وكل من القلق والاكتئاب، بينما تبين وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط الوالدية، ودرجات السلوك التوافقي (رشاد علي عبد العزيز موسى،2009 :125).

الدراسة الثانية : دراسة وولسن (WALSON)1989 توصلت الدراسة الي إلى أن معظم الأطفال الصم يعيشون طفولة صعبة للغاية مع أسرهم متمثلة أحيانا في عدم تقبلهم وإهمالهم والاستخفاف بهم مما يجعلهم يتعرضون لمواقف إحباط كثيرة وفشل لقلة خبراتهم التي يتعرضون لها وحرمانهم من اكتساب المهارات والإبداعات اللازمة لنموهم الطبيعي، تلك التي تشكل ملامح شخصيتهم مستقبلا وسلوكهم وأحاسيسهم مع الآخرين .(خالدة، 2009م:91).

الدراسة الثالثة : دراسة جالس قارون بفرنسا (CHARLES GARDOU,2005) : التي كان موضوعها اجتماعي سياسي، حيث تمثلت أهداف البحث الميداني حسب هذه الدراسة كانت بالإجابة على التساؤلات التالية:

-هل مشكلة إدماج أشخاص ذوي الإعاقة ترتكز على معرفة احتياجات الخاصة؟

-هل المعرفة العلمية للإعاقة تساعد على الاعتراف الفردي والجماعي للمعوقين؟

أما فيما يخص فروض الدراسة فكانت كما يلي - :مشكلة الإدماج(النفسي، الأسري، التعليمي، الاقتصادي والاجتماعي) ظاهرة منتشرة ضمن أشخاص ذوي الإعاقة.

-الإعاقة تؤدي إلى ضعف الاندماج بكل أشكاله.

-أسباب تدهور الاندماج ناتجة عن ظروف نفسية أو فيزيولوجية أو عقلية...الخ.

ولقد تكونت عينة الدراسة بنسبة % 10 من مجتمع البحث وفيما يخص أدوات الدراسة فهي عديدة منها : استبيان، ملاحظات ميدانية، دراسة تاريخ حالة ومقابلات لدراسة مجموعة الاعتقادات. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

إن الأصل والإعاقة يرجع إلى عدة وضعيات وراثية أو مكتسبة وقد أوضح أيضا أن العامل السياسي يلعب دورا هاما في التغلب على حالات الانفراد لذوي الإعاقات.

الدراسة الرابعة: دراسة جارليس قاردون (**CHARLES GARDOU,2010**) بفرنسا فقد تمحور موضوعها بالمعاق من الجانب السيكولوجي ذهنيا، جسديا، حركيا، حسيا،وقد حددت المشكلة في هذه الدراسة في مجال الرعاية الخاصة لأشخاص ذوي الاحتياجات الشخصية حيث أننا في حالة قلق ويأس وتلقي صعوبات في النمو النفسي .وعليه فان هدف الدراسة كان إلقاء الضوء على سيكولوجية الشخص المعوق.

وقد تكونت عينة البحث بنسبة % 30 من مجتمع البحث وكان اختيار أفراد العينة بشكل عشوائي. وتمثلت فروض الدراسة في أن الشعور بعدم الطمأنينة الانفعالية يؤثر سلبا على نسبة الاندماج بكل أنواعه عند الشخص المعاق.

أما فيما يخص أدوات الدراسة فتمثلت في الاستمارة، مقابلة لدراسة المتغيرات النفسية التي ثبتت من خلال تحليل نتائجها.

إن نسبة كثيرة من الأشخاص المعاقين يعانون من المشكلات الانفعالية، وقد كانوا قلقين مكتئبين، يعانون من عدم الاستقرار، بينما الأقلية كانت أكثر تكيفا وجدانيا وعاطفيا وخالية من أي اضطراب انفعالي.

وللإجابة عن الأسئلة الخاصة بالدراسة فقد استخدم الباحث spss ولتحليل النتائج تم استخدام برنامج (pearson). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون.

الدراسة الخامسة : دراسة (CHARLES GARDOU وآخر2012) بفرنسا دراسة علمية بعنوان : الأسرة والإعاقة، التي هدفت إلى: إن إهمال أبناء أو بنات ذوي الإعاقة من طرف الأولياء من أسباب صعوبة إدماجهم أسريا واجتماعيا. وفيما يخص أدوات البحث تمثلت في المقابلة المنظمة والحرة والملاحظة. وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات: بفرنسا من ذوي الإعاقة الجسدية - (Lion) .المجموعة الأولى : عينة المجتمع العام بمدينة ليون -المجموعة الثانية :عينة المجتمع العام من ذوي العاقة الحسية ومنها السمعية.

-المجموعة الثالثة :عينة المجتمع العام من ذوي الإعاقة الذهنية. وركزت أهداف الدراسة على معرفة الظروف الأسرية التي يعيش فيها الأطفال ذوي الإعاقة ومدى تأثيرها في إدماجهم مدرسيا واجتماعيا. وقد أكد الباحث أن نسبة واسعة من الأطفال المعاقين يعانون من اضطرابات عائلية في المترل. وقد حاول الباحث الإجابة على بعض الأسئلة التالية:

-ما مستوى العناية الأسرية للأبناء المعاقين؟

-ما مدى فعالية العناية الأسرية في النجاح المدرسي للأبناء المعاقين؟.

وقد توصلت الدراسة إلى استنتاج بعض التوصيات تمثلت في بعض الأساليب والإجراءات المقترحة لتفعيل المعاملة الأسرية. كما اقترح الباحث دراسات أخرى حول تفعيل كل فئات المجتمع باختلاف مجالات التربية والتعليم المختص والتكوين المهني المكيف والاندماج الاجتماعي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :-

1/ كل الدراسات السابقة إستخدمت مقياس هيو .م . بل ما عدا الدراسة الحالية إستخدمت مقياس التوافق النفسي (الشخصي – الإجتماعي – الدراسي) لمحمد النوبي المصحوب بالصور .

2/ معظم الدراسات السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير الإعاقة السمعية

3/ اتفق الباحث مع بعض الدراسات السابقة واختلف معها في بعض النقاط .

أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:-

1. إستفاد الباحث من الدرسات السابقة في معرفة طرق إختيار العينة .
2. إستفاد الباحث من الدراسات السابقة في إختيار إحدي القوانين والاساليب الإحصائية اللازمة في الدراسة الحالية.
3. أتاحت الدراسات السابقة للباحث المنهج الملائم للدراسة الحالية وهو المنهج الوصفي.
4. الالمام ببعض المقاييس التي تخص التوافق النفسي والإجتماعي .

الفصل الثالث

منهج وإجراءات البحث

تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض المنهج المستخدم لهذا البحث والمجتمع والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وطريقة وتصحيحها والاساليب الاحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

أولاً/ منهج البحث :-في الدراسة الحالية اتبع الباحث المنهج الوصفي،الذي يعد أحد مناهج البحث العلمي الرائجة الاستخدام في البحوث العلمية حيث يرى حسين عبدالمجيد (1985) أن مناهج البحث العلمي تعرف بانها مجموعة من الخطوات المنظمة والعمليات العقلية الواعيه والمبادئ العامة والطرق التي يستخدمها الباحث لتفهم الظاهرة موضوع البحث .

ويشير موسي محمد (1987) الي ان المنهج الوصفي في المجالات التربوية والنفسية يزودها بمعلومات ذات قيمة علمية تأيد ممارسة قائمة أو ترشد سبيل تغييرها نحو ما ينبغي أن يكون كهدف تطبيقي.

وأضاف(عبيدات عدس :2005)أن المنهج الوصفي هو الذي يعتمد علي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعتبيراً كيفياً أو كمياً فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدارها أو حجمها ودرجات اتفاقها مع الظواهر المختلفة الأخرى .

ثانياً/ مجتمع البحث :

ذكر(صلاح الدين علام :2000م ، 185) يقصد بالمجتمع جميع الأفراد أو الأشياء أو العناصر التي لها خصائص يمكن ملاحظتها، ويتمثل مجتمع البحث في المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم ويمكن وصفه من خلال النقاط التالية:-

1/ من حيث البعد الجغرافي يمثل مجتمع البحث التلاميذ المعاقين سمعيا المقيدين رسمياً بمعهد الأمل لتعليم وتاهيل الصم بمرحلة الاساس – منطقة الخرطوم 3 .

2/ من حيث النوع إشتمل البحث علي المعاقين سمعياً من الجنسين . وهو يضم المجتمع الأصلي الذي يشمل معاهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم من ولاية الخرطوم المتمثلة في المحليات(الخرطوم – ام درمان - بحري) ،والجدول التالي يوضح ذلك الإجراء:

جدول رقم (1-3) يوضح مجتمع البحث الأصلي

	المحلية					
	الخرطوم		امدرمان		بحري	
عدد الطلاب	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
الأول	7	6	21	12	5	7
الثاني	3	5	17	9	10	3
الثالث	7	4	15	15	11	10
الرابع	7	7	19	12	11	4
الخامس	4	9	18	16	11	15
السادس	9	6	10	11	-	-
السابع	8	5	19	9	11	3
الثامن	8	8	17	8	-	-
المجموع	53	50	136	92	59	42
المجموع الكلي						432

المصدر : محلية الخرطوم – القطاع التعليمي وسط 2015م

ثالثاً/ عينة البحث :-

عرفها عبيدات ذوقان (1992، 25) بأنها عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم إختيارها بطريقة معينة ، وإجراء البحث عليها ومن ثم إستخدام النتائج وتعميمها علي كامل مجتمع البحث وبعد الحصول علي مجتمع الدراسة الحالي المتمثل في مدارس الاساس من معاهد المعُاقين سمعياً بولاية الخرطوم المتمثلة في المحليات(الخرطوم – ام درمان - بحري) وقد تم إختيار التلاميذ الذين يدرسون (معهد الأمل لتعليم وتاهيل الصم– الخرطوم3) ،البالغ عددهم(103) طالب وطالب . وفقاً لاحصائية وزارة التربية والتعليم – ادارة التربية للعام (2013/ 2014م) .

جدول رقم (2-3) **يوضح عدد الطلاب المعاقين سمعيا بمعهد الامل لتعليم وتاهيل الصم بمحلية الخرطوم عينة البحث.**

اسم الصف	عدد التلاميذ الذكور	عدد التلاميذ الاناث	العدد الكلي
الصف الاول	7	6	13
الصف الثاني	3	5	8
الصف الثالث	7	4	11
الصف الرابع	7	7	14
الصف الخامس	4	9	13
الصف السادس	9	6	15
الصف السابع	8	5	13
الصف الثامن	8	8	16
المجموع الكلي	53	50	103

المصدر : محلية الخرطوم – القطاع التعليمي وسط 2015م

رابعاً: أدوات البحث وتشمل الآتي :-

أ- إستمارة المعلومات الاساسية :

أعد الباحث إستمارة المعلومات الأساسية لمعرفة البيانات الأولية للمفحوصين والتي تدخل ضمن المتغيرات للبحث الحالي، وهي متغير (النوع – العمر – شدة الاعاقة – التحصيل الدراسي).

ب- اعتمد الباحث في هذا البحث مقياس :

التوافق النفسي (الشخصي – الدراسي -الاجتماعي) لذوي الإعاقة السمعية والعاديين مترجم بلغة الإشارة لمحمد النوبي محمد علي .

خطوات اعداد المقياس:-

1/ اطلع الباحث علي الإطار النظري الخاص بالتوافق لدي ذوي الإعاقة السمعية وعادي السمع ثم اطلع علي بعض المقاييس في الدراسات السابقة التي تتعلق بقياس التوافق ومنها:

1. مقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية (د.ت) إعداد : عطيه هنا
2. مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي (1965) إعداد : عطيه هنا.
3. مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للراشدين(1994) إعداد : علي الديب ويتكون من (100) عبارة.

4. مقياس التوافق النفسي للأطفال الصم إعداد : حمدي عرقوب (1996) ، مقياس التوافق النفسي للصم إعداد : عاطف محمد الاقرع (1999) .

ثم مقياس محمد النوبي(2010م) فوجد أن مقياسه قد فاق تلك المقاييس صدقا وثباتا الأمر الذي دعا الباحث لإطمئنان لإستخدامه حيث يتكون المقياس في صورته المبدئية من (42) عبارة ، للصورة والأسرية (39) عبارة ، للصورة المدرسية (36) صورة لصورة الطفل المصورة . ثم أجرى عليه مايلزم لمعرفة كفاءة المقياس اولاً : الثبات حيث قام الباحث بحساب ثبات المقياس مستخدماً الطرق التالية: معامل الفا كرونباخ،التجزئة النصفية (سبيرمان – براون وجتمان) ثم إعادة المقياس . ومن ثم (الاتساق) الداخلي وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة أو صورة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة أو الصورة وقد تراوحت معاملات الارتباط للصورة الأسرية ما بين (0,43- 0,79)، للصورة المدرسية مابين ((0,36: 0,79) واصورة الطفل المصورة مابين (0,38-0,85)،وهذا يدل على ترابط الفقرات للمقياس؛ ثم لجأ لصدق المحتوى وهو ملائمة المقياس لمايقيسه ومن بعدها صدق المحكمين ،وما بعدها الصدق التلازمي حيث الصدق الثبات لكل الأبعاد مشجع، ومن كل ماجاء كان إهتمام الباحث بهذا المقياس واستخدامه في دراسته وذلك للوثوق من صدقه وثباته.

ثانياً :صدق المقياس:-

1/ الصدق المنطقي (المحتوي):

ويدل الصدق المنطقي علي ملائمة المقياس لما يقيسه ، ومن ثم فقد تمت صياغة أبعاد المقياس وعباراته من خلال الاعتماد علي الإطار النظري وطبيعة العينة من ذوي الإعاقة السمعية وعادي السمع .

2/ الصدق الظاهري(المحكمين):

وقد تم عرض المقياس في صورته المبدئية علي عدد من المحكمين من اساتذة الصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ومعلمي مدارس الأمل للصم وضعاف السمع ، وذلك لأبداء الراي والحكم علي مدي صدق مضمون العبارات والصور والرسوم الخاصة بالمقياس ومدي فعالية ما وضع لقياسه ، ولذا تم اعتبار نسبة اتفاق المحكمين علي العبارات أو صور المقياس معياراً للصدق.

3/ صدق المحك التلازمي:-

وتم حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد بين مقياس التوافق النفسي بصوره الثلاث (الأسرية والمدرسية وصورة الطفل المصورة) إعدادالباحث ومقياس التوافق النفسي (المحك) إعداد: عاطف محمد السيد الاقرع (1999) وهو يتكون من ثلاث أبعاد الأول التوافق الشخصي ، والثاني التوافق الإجتماعي، والثالث

التوافق المدرسي ، ويتضمن هذا المقياس (60) عبارة ، ويوجد أمام كل عبارة ثلاث استجابات هي (نعم – أحياناً – لا)، ويحصل المستجيب علي الدرجات التالية (3-2-1) علي التوالي.

تكييف المقياس على عينة البحث الحالي :-

لكي يتأكد الباحث من صلاحية مقياس التوافق النفسي والإجتماعي لمحمد النوبي المقنن للأطفال المعاقين سمعياً لمجتمع البحث الحالي، لتمثل الصورة المبدئية للمقياس، في إطار إجراءات البحث الحالية قام الباحث بالاجراءات التالية:

الصدق الظاهري للمقياس:

يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مناسبة الإختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم؛ ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه وغالباً ما يقرر ذلك مجموعه من المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه الإختبار (سعد عبدالرحمن: 1998، 184) . ويضيف خليل يوسف (1989 ، 200) إن استخدام المحكمين له أهمية في التعرف على سلامة العبارات من حيث الصياغه اللغوية ومناسبة فقرات المقياس للمستجيبين. ولمعرفة ذلك قام الباحث بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من المحكمين من أساتذة الجامعات المختصين في مجال علم النفس العام ومجال علم النفس التربوي أنظر ملحق رقم (2) . الجدير بالذكر أن الباحث قدم المقياس المستخدم في هذه الدراسة للمحكمين في صورة كُتيب، يتضمن نبذة تعريفيه للمقياس بدءاً بتعريفه ، ومن قام ببنائه، وتاريخ البناء وكيفية تصحيح الاختبار وكان فحوى التحكيم :

1. أشاد المحكمون بتنسيق الباحث لكُتيب تعليمات المقاييس وتنظيمه .
2. أقر المحكمون بالإجماع، على أن فقرات مقياس التوافق النفسي والاجتماعي على درجة عالية من الكفاءة يمكنها القياس الدقيق والموضوعي للتوافق النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعيا
3. إجراء تعديل في صياغة بعض الفقرات وهي (3)، (4)، (5) ،(9) ، (10) ، (12) ، (16).

جدول رقم (3-3) يبين العبارات التي أوصى المحكمين بتعديلها لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
الولد ده بعمل كل واجباته المدرسية لانه بسمع كلام المعلم	الولد ده بعمل واجباته المدرسية أول بأول
الولد ده بحرص علي تحية (السلام) زملاءه عند دخول المدرسة	الولد ده بسلم علي زملاءه عند دخول المدرسة
الولد ده بحرص علي تزيين الفصل	الولد ده بحرص علي تجميل الفصل
الولد ده نومه متقطع وغير منتظم	الولد ده بجد صعوبة في بداية النوم
الولد ده برفض أستقبال زميله وبطرده من أمام المنزل	الولد ده برفض أستقبال زميله في المنزل

الولد ده بياخد اللعب كلها لنفسه وما يحب أخوه يلعب معاهو	الولد ده بياخد اللعب كلها لنفسه وما يحب زميله يلعب معاهو
الولد ده ما يحب يذهب الي المدرسة ويرجع من أمام باب المدرسة	الولد ده ما يحب يذهب إلي المدرسة

طريقة تصحيح المقياس :-

أعطيت خيارات الإجابة الدرجات (1، 2، 3) وكانت الخيارات :-

1/ أعمل ذلك دائماً.

2/ أعمل ذلك أحياناً.

3/ لا أعمل ذلك أبداً.

على الترتيب ، وذلك في حالة الفقرات الموجبة الوجهة والتي تدل على التوافق النفسي والاجتماعي وتعكس الدرجات لنفس الخيارات في حالة الفقرات سالبة الوجهة.

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي.

أ- الدراسة الأولية " الإستطلاعيه " للمقياس:-

ذكر خليل معوض (1979، 59) أن العينة الإستطلاعيه تهدف إلى تلمس الطرق والتعرف على معالمه قبل أن يخطو الباحث الخطوات النهائية. بعد أن أُجرى الباحث التعديلات التي أشار إليها المحكمون ، والتي وافق عليها الباحث ورأت مشرفة البحث أنها مناسبة ، قام الباحث بإجراء دراسة إستطلاعيه لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي على عينة إستطلاعيه من مجتمع البحث (بمعهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم) وذلك لتحقيق الأهداف الآتية :

1. إختبار مدى وضوح العبارات من المفحوصين .
2. تلافي أي سوء فهم يمكن أن يحدث في طريقة الإجابة على المقياس.

ب.للوقوف على صدق وثبات المقياس بمجتمع البحث الحالي.ولمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمجتمع البحث قام الباحث بتطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من(24) فقرة علي عينة أولية حجمها (40) مفحوصاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث الحالي وبعد تصحيح الاستجابات قام الباحث برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي ومن ثم تم الاتي:

1/ الصدق العاملي:

لمعرفة الصدق العاملي للفقرات بمقياس التوافق النفسي والاجتماعي عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي ، تم إجراء التحليل العاملي الكشفي التوكيدي لجميع الفقرات بالصورة المعدلة بتوجيهات المحكمين والبالغ عددها (24) فقرة، فبينت نتائج هذا الاجراء تشبع (22) عبارة فقط ، أي أن هناك فقرتان لم تشبعا

، وقد قام الباحث بحذف هذه الفقرات من هذا المقياس، وأرقامها:(1) (2). وبهذا الاجراء يتبقى بهذا المقياس(22) فقرة، تمثل صورته النهائية .

2/ صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية بمقياس التوافق النفسي والاجتماعي في صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونه من(24) فقرة، قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الاجراء:

جدول رقم (4-3) **يبين الاتساق الداخلي لفقرات مقياس التوافق النفسي والإجتماعي**

البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	-.172*	13	.938
2	.098*	14	.913
3	.202	15	.968
4	.502	16	.933
5	.606	17	.980
6	.755	18	.946
7	.795	19	.972
8	.845	20	.962
9	.887	21	.972
10	.920	22	.984
11	.865	23	.961
12	.830	24	.977

من الجدول أعلاه يلاحظ ان معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة احصائيا عند مستوى دلالة(0.5)،أي أنها أكبر من (26.) وأن جميع الفقرات موجبة الاشارة و تتمتع بصدق اتساق داخلي جيد مع الدرجة الكلية للمقياس عدا الفقرات الضعيفة والسالبة الاشارة والتي سوف يقوم الباحث بحذفها والمشار اليها بعلامة (*)، وذلك عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي.

2/ معاملات الثبات:

لمعرفة نسبة الثبات للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي في صورته النهائية بمجتمع البحث الحالي قام الباحث بتطبيق معادلتي (الفا كرونباخ و سبيرمان- براون)علي بيانات العينة الاولية، فبينت نتائج هذا الاجراء النتائج المعروضة بالجدول الاتي:

جدول رقم(5-3) **يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي في صورته النهائية عند تطبيقه بمجتمع البحث الحالي:**

المقياس	عدد الفقرات	معاملات الثبات	
		الفا	س-ب
مقياس التوافق النفسي والاجتماعي	22	.979	.970

يلاحظ الباحث من الجدول السابق ان معاملات الثبات للدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي والاجتماعي ككل اكبر من (70%)، الامر الذي يؤكد ملائمة هذا المقياس صورته النهائية لقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى المفحوصين بمجتمع البحث الحالي،أما لحساب درجة صدق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي بمجتمع البحث الحالي تم ادخال قيمة معامل الثبات تحت الجزر التربيعي فبلغت نسبة الصدق الاتي:(0.989) مما يشير ان مقياس التوافق النفسي والاجتماعي يتمتع بصدق داخلي قوي.

خامساً إجراءات البحث الميداني:

بعد الإنتهاء من عملية توصيف مجتمع البحث ومبررات إختياره وتجريب مقياس البحث يقوم الباحث بوصف الخطوات التي قام بإتباعها في تطبيق إجراءات البحث الحالي التي تتمثل في الآتي:

1/ قام الباحث بتحديد أيام بعينها لملء مقياس التوافق النفسي والاجتماعي على العينة المختارة من معهد الأمل ، وذلك حسب جدول حصص الطلاب .

2/ تم الاتفاق مع معلمي المواد بعد الإنتهاء من الحصة الأخيرة وقبل خروج الطلاب أن نأخذ مجموعة صغيرة لاجراء الاختبار عليهم وذلك بمساعدة أستاذ المادة نفسه وأحد معلمي لغة الاشارة المهرة بالمدرسة بالاضافة للباحث الذي أجاد لغة الاشارة. وكان هذا الاجراء يتم يوميا ماعدا أيام العطل المدرسية لمدة شهرين كاملين حتى تم بحمد الله الاختبار بنجاح لكل أفراد العينة.

3/ تم في البداية للطلاب شرح عام حول البحث وأهدافه وأهميته ومعاني متغيراته بلغة الاشارة، كما تم التنبيه على ضرورة الإجابة على جميع أسئلة المقياس.

4/ وكان اجراء الاختبار يتم فردياً لكل طالب من أفراد العينة على حدى ،وقد كان الوقت المعطى للطالب للإجابة على المقياس كافياً وفق التعليمات المصاحبة له.ثم تم تسليم شيتات الإجابة للباحث ومن يرافقه.

سادساً:أساليب المعالجات الإحصائية المستخدمة في البيانات:

للوصول إلى نتائج البحث الحالي،بعد جمع البيانات الخاصة بالعينة قام الباحث بتحليل تلك البيانات بواسطة الحاسب الآلي، وبإستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية(Statistcal Package for Social Scienc) المختصرة في:(SPSS)،حيث تمت المعالجة للبيانات بالأساليب الإحصائية الآتية:

1. التحليل العاملي الكشفي والتوكيدي لمعرفة الصدق العاملي لمقياس التوافق .
2. اختبار (ت)T.test:وذلك بهدف معرفة متوسط مجتمع واحد وأيضا للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.
3. معادلتي ألفا Alfa Formula الفاكرونبخ وسبيرمان – براون للثبات.
4. اختبار (التباين الاحادي) لمعرفة الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعيا.
5. معادلة إرتباط بيرسونPerson Produt-correlation coefficient لإيجاد درجة بنود الإختبار أو المقاييس بالدرجة الكلية لها ،بغرض التعرف صدق البناءوأيضاًعلى معرفة دلالة الإرتباط بين أبعاد المقاييس المستخدمة في البحث الحالي.
6. تحليل التباين المزدوج لمعرفة دلالة التفاعل بين مستويات المقياس المستخدم في البحث الحالي والمتغيرات الديموغرافية.

الفصل الرابع

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد: بعد اكتمال تطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي المستخدم في البحث الحالي على أفراد العينة المشار إليها في الفصل الثالث، قام الباحث باجراء المعالجات الاحصائية عن طرق الحاسوب للتحقق من صحة الفروض، وقد توصل الباحث لمجموعة من النتائج سوف يتم عرضها تباعاً ومن ثم مناقشتها.

عرض نتيجة الفرض الاول:

للتحقق من صحة الفرض الاول من فروض الدراسة الحالية والذي نصه:" يتسم التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم بالإنخفاض بدرجة دالة احصائياً: قام الباحث بإجراء اختبار(ت) لمتوسط مجتمع واحد، والجدول التالي يوضح نتائج هذاء الاجراء:

جدول رقم(1- 4) **يوضح نتيجة اختبار** (ت) **لمتوسط مجتمع واحد للحكم على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعيا** (د ح=103)

السمة العامة	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة محكية	قيمة(ت) المحسوبة	قيمة احتمالية	الاستنتاج
التوافق النفسي والاجتماعي	103	59.85	7.392	44	16.276	.000	دال مرتفع

يلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (16.276) عند مستوى دلالة (000.) فهي دالة احصائياً ، أذن النتيجة "يتسم التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً في ولاية الخرطوم بالارتفاع بدرجة دالة احصائياً".

مناقشة نتيجة الفرض الأول: -

من خلال النظر للجدول(1-4) نجد أن النتيجة جاءت عكس ما توقع الباحث أشارت إلي عدم تحقق الفرض ، وعليه فإن النتيجة إتفقت مع دراسة مبارك ادريس (2006) حيث توصل إلي أن تقدير الذات لدي المعُاقين سمعياً يتسم بالإرتفاع بدرجة دالة إحصائياً كما اتفقت أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة رقية احمد الحبو (2009) حيث وجدت ان التوافق الإجتماعي وسط الطلاب المعُاقين سمعياً يتسم بالارتفاع وكذلك دراسة سارة عثمان محمد خير (2011) والتي توصلت الي ان التوافق النفسي للمعُاقين سمعيا مرتفع بكل أبعاده(الشخصي ، الأسر ، الجسمي ،الإجتماعي) .

وبالرجوع للاطار النظري نجد أن التكيف النفسي والإجتماعي للأشخاص المعُاقين سمعياً يتأثر بشكل كبير بالسياق الإجتماعي ، وأن عملية التواصل مع الطفل المعُاق سمعياً هي محددة وتتطور ضمن العائلة أو أسرة الطفل ، ولذا نجد أن الأطفال المعُاقين سمعياً يواجهون صعوبات في تكوين أصدقاء ، كما أن فرصهم محدودة في التفاعل مع أقرانهم بسبب ما تفرضه مشكلات التواصل لديهم . إن تباين ردود الفعل التي تصدر عن رفقائهم وأسرهم والآخرين ، هذا بالإضافة الي صعوبات التواصل – تؤدي الي صعوبات في التكيف الإجتماعي ، وخفض تقدير الذات(ابراهيم الرزيقات :2003 ، 181). ولكن نسبةً للوعي الأسري الموجود في المجتمع اليوم والجهود المبذولة من قبل الجهات المختصة بذوي الاحتياجات الخاصة والمعلميين على وجه الخصوص نجد أن هناك إرتفاع في مستوى التعامل والتفاعل مع هذه الشريحة الضعيفة مما انعكس بالتوافق النفسي والاجتماعي .

يرى الباحث أن المعُاقين سمعياُ بمؤسسات التربية الخاصة في ولاية الخرطوم يتسمون بتوافق نفسي واجتماعي عالي ويعزى الباحث هذا الارتفاع الي البيئة الاسرية والمدرسية ومراكز التربية الخاصة التي توفر لهم الجو الملائم وتقديم جميع الخدمات التي يحتاج لها المعُاق من أهمها الخدمات الإجتماعية والثقافية والعلاجية والتأهيلية التي تساعد في رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي، وايضاً يُعزى الباحث هذا الارتفاع الي المعاملة داخل المؤسسات والمراكز الخاصة من قبل العاملين بالمؤسسات والتي تتسم بروح التعاون والوقوف مع هذه الشريحة من المعُاقين وتقديم خدمات هادفه في حياتهم ، العطف والرفق ، عدم اشعارهم المعُاق بالنقص الذي ينتابه والتعامل معه والاحساس بذاته دون المساس بكرامته واشعاره بانه لدية إعاقة أو نقص .

كما يرى الباحث الطريقة التي يتم بها التواصل والتعامل مع المعُاقين سمعياً تؤثر علي توافقهم النفسي والإجتماعي بغض النظر عن طريقة التواصل فقد يلاحظ ذلك علي المعُاقين سمعياً بالمعاهد الذين يجدون إهتمام ورعاية إسرية .و أن وجود المعُاقين سمعيا في مكان واحد مع بعض يؤثر إيجاباً علي توافقهم النفسي والاجتماعي .

<u>عرض نتيجة الفرض الثاني:</u>

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة الحالية والذي نصه:" توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم وفقاً لمتغير النوع (ذكر/ انثى)

، قام الباحث بإجراء اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (2-4) **يوضح نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في مستوى التوافق النفسي الاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً والتي تعزى لمتغير النوع (** ذكور/ إناث)

السمة	النوع	العدد	وسط حسابي	انحراف معياري	(ت) المحسوبة	د ح	ح	الاستنتاج
التوافق النفسي والاجتماعي	ذكور	54	58.59	7.652	-1.840	101	.069	لاتوجد فروق
	اناث	49	61.24	7.906				

يلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة (ت) المحسوبة بلغت (1.840-) عند مستوى دلالة (069.) فهي غير دالة احصائياً ،وكانت النتيجة "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم وفقاً لمتغير النوع (ذكر/ انثى)".

مناقشة **نتيجة الفرض الثاني**:-

بالنظر إلي الجدول (2-4) نجد أن النتيجة تشير إلي عدم تحقق الفرض أعلاه وعليه نجد أن هذه النتيجة إتفقت مع دراسة محمد عبدالوهاب (1988) حيث أوضحت دراسته بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى التوافق النفسي والإجتماعي . كما اتفقت أيضاً مع دراسة مواهب الرشيد (2003) في أنه لا توجد فروق في التوافق النفسي والإجتماعي تعزى لنوع الطالب (ذكر/ أنثي).و إختلفت الدراسة الحالية مع دراسة ايمان محمد محمود صالح (1999) في أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العاديين من البنين والبنات لصالح العاديين للتوافق الإنفعالي وأيضاً لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للبنات والبنين ضعاف السمع في التوافق الإنفعالي ، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة ناهل بابكر (1999) في انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية بين التلاميذ المعُاقين سمعياُ والتلميذات المعُاقات من حيث النوع.

يلاحظ الباحث ان المعُاقين سمعيا الموجودين في معاهد الإعاقة السمعية يتعاملون كان لا فرق بين الولد والبنت ونلاحظ من خلال التجربة العملية حتي في طريقة تبادلهم الادوار في المناشط الصفية وتناولهم للموضوعات الحياتية .

كما يرى الباحث انه عدم وجود فروق بين الجنسين يرجع الي الدور الكبيرة الذي يلعبه أولياء الإمور والمعلمين والمختصين في معاهد التربية الخاصة مما ادي الي هذه النتيجة الإيجابية التي ساهمت في رفع مستوي التوافق النفسي والإجتماعي بين الطلاب وبالتالي إنعكس ذلك علي بيئتهم المدرسية.

عرض نتيجة الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث من فروض الدراسة الحالية والذي نصه:" توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم وفقاً لمتغيرالعمر الزمني ، قام الباحث بإجراء اختبار (التباين الاحادي) لمعرفة الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً، والجدوال التالية يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم(3-4) **يوضح حساب المتوسطات والانحراف المعياري**:

الاعمار	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
10-5	19	54.37	10.007
15-11	41	63.24	6.168
20-16	39	59.31	4.813
25-21	3	62.33	5.686
26-فاكثر	1	58.00	-
المجموع	103	59.85	7.392

بعد معرفة الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لفئات اللأعمار المختلفة وجد أن الفئة الغالبه هي الفئة العمرية (11-15) سنة وعليه أجرى الباحث إختبار (التباين الأحادي) لمعرفة دلالة الفروق بين هذه الأعمارفي درجة التوافق النفسي والإجتماعي والجدول (4-4) يوضح نتائج هذا الإجراء .

جدول رقم (4-4) **يوضح نتائج اختبار (التباين الاحادى)** لمعرفة دلالة الفروق في التوافق النفسي **والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً وفقاً للعمر.**

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الاستنتاج
بين المجموعات	1303.859	4	325.965			توجد فروق متوسط 11-
داخل	4268.956	98	43.561			

المجموعات				7.483	.000	15اكبر
المجموع	5572.816	102				

يلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة النسبة الفائية بلغت (7.483) عند مستوى دلالة (000.) فهي دالة احصائياً ، مما يشير الي تحقق الفرض الذي نتيجته" توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم وفقاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (11-15) سنة"

مناقشة نتيجة الفرض الثالث :-

من خلال النظر إلي الجدول (4-4) نجد أن النتيجة تشير إلي تحقق الفرض أعلاه هذه النتيجة تتفق مع توصلت اليه دراسة مواهب الرشيد (1988) التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية طردية تعزى لمتغير العمر لدي التلاميذ المعُاقين سمعياً بإستثناء أبعاد علاقة التلميذ بزملائه وعلاقته بالمعلمين.

يرى الباحث أن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي والإجتماعي وسط الطلاب المعُاقين سمعياً تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية(11-15) يرجع الي يرجع إلى أنها الفئة الوسط بين الفئة العمرية (5 – 10) والفئة العمرية (16- 20)،بالنسبة للفئة الأولى نجد أن الخبرات التراكمية غير ناضجة بمستوى الاعاقة السبب الذي جعلهم يفكرون المقارنة بين أقرانهم الأسوياء ،مما أدى لعدم توافقهم. أما الفئة الثانية فقد دخلت مرحلة المراهقين ألتي لها الاثر الكبير في عدم التوافق ، والتي تحتاج الي الكثير من الجهود حتي يتمتع هؤلاء الطلاب بالتوافق النفسي والاجتماعي.

عرض نتيجة الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة الحالية والذي نصه:" توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم وفقاً لمتغير شدة الاعاقة، وللتحقق من صحة الفرض، قام الباحث بإجراء اختبار (التباين الاحادي) لمعرفة الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً.والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (5-4) **يوضح نتائج اختبار (التباين الاحادى)** لمعرفة دلالة الفروق في التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً وفقاً لشدة الاعاقة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الاستنتاج
بين المجموعات	106.572	2	53.286	.975	.381	لاتوجد فروق
داخل المجموعات	5466.243	100	54.662			
المجموع	5572.816	102				

ويلاحظ من الجدول اعلاه ان قيمة النسبة الفائية بلغت (.975) عند مستوي دلالة (.381) فهي غير دالة احصائياً ، مما يشير الي عدم تحقق الفرض وكانت النتيجة "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم وفقاً لمتغير مستوي شدة الاعاقة".

مناقشة نتيجة الفرض الرابع :-

من خلال النظر الي الجدول (5-4) نجد أن النتيجة تشير ألي عدم تحقق الفرض أعلاه وعليه فإن هذه النتيجة جاءت عكس ما توقع الباحث ، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه مواهب الرشيد حيث وجدت انه لا توجد علاقة إرتباط بين أبعاد التوافق الدراسي ومستوي الإعاقة السمعية وشدتها .

وبالرجوع الي الإطار النظري يذكر أشرف شريت (2001) أن السعادة ليست في المال ولا في المنصب ولا في اي مظهر من مظاهر الحياة العارضة ولكنها في تمسك النفس بالفضائل والمؤمن الحق لا يخاف ولا يحزن لانه يؤمن بالقدر وقد يتعرض للازمات ويبتلي بفقد عزيز ولكنه بصدق ايمانه يصبر علي ذلك في هدوء نفس واتجاه صادق الي الله وخشوع وحب وصبر.

يري الباحث ان التوافق النفسي والاجتماعي يرجع الي تقبلهم لاعاقتهم بمستوياتها (شديدة – متوسطة – خفيفة) والي ايمانهم بان ما حدث لهم إبتلاء وإمتحان من الله تعالي وأن ما حدث لهم قضاء وقدر لابد أن يتقبله الفرد خاصة انه ليس له يد فيه.كما يري الباحث ان المعُاقين سمعياً يجدون الإهتمام والرعاية الخاصة من قبل الأباء والمؤسسات التي ترعي هذه الشريحة مما أدي الي عدم وجود فروق بين مستويات شدة الإعاقة (شديدة- متوسطة – خفيفة) فانها لم تؤثر في توافقهم .

عرض نتيجة الفرض الخامس

للتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض البحث الحالي والذي نصه:" توجد علاقة ارتباط طردي بين التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم والتحصيل الدراسي: وللتحقق من صحة الفرض؛ قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون، ونتائج هذا الاجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم(6-4) **يوضح نتيجة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين التوافق النفسي** والاجتماعي **وسط الطلاب المعاقين سمعياً . حجم العينة**(103)

السمة	قيمة الارتباط مع متغير التحصيل الدراسي	قيمة احتمالية	الاستنتاج
التوافق النفسي والاجتماعي	.038	.703	لاتوجد علاقة ارتباط

يلاحظ من الجدول اعلاه ان القيمة الاحتمالية بلغت (.703) وقيمة الارتباط بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين التحصيل الدراسي بلغت (.038) فهي غير دالة احصائياً ، مما يشير الي عدم تحقق الفرض وكانت النتيجة : لا توجد علاقة ارتباط طردي بين التوافق النفسي والاجتماعي وسط الطلاب المعاقين سمعياً بولاية الخرطوم والتحصيل الدراسي.

مناقشة **نتيجة** الفرض الخامس:

من خلال النظر إلي الجدول (6-4) نجد أن النتيجة تشير إلي عدم تحقق الفرض أعلاه وهذه النتيجة تختلف مع دراسة فائزة حسن محمد احمد (2005) التي توصلت إلي ان المُعاق سمعياً يتقدم إيجابياً بعد تلقي التعليم والتاهيل ويتحسن تواصله مع الاخرين كما ان التواصل بين المعُاق سمعياً في المجتمعات من حوله دون مساندة الاسرة يعيد له الثقة في نفسه وهذه النتيجة أختلفت مع نتيجة الدراسة الحالية التي تؤكد عدم وجود علاقة ارتباطية طردية بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين التحصيل الدراسي ، واشارت كذلك دراسة ناهل بابكر بانه لا توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين التحصيل الدراسي وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية . أما دراسة مبارك ادريس فقد وجدت ان هناك علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي لدي المعُاقين سمعياً ، واما دراسة جمال الخطيب ومني الحديدي توصلت الي انه لا توجد علاقة إرتباطية بين أبعاد التوافق الدراسي ومستوي الإعاقة.

وبالرجوع الي الإطار النظري نجد أن التوافق الدراسي هو:عملية دينامية مستمرة بين الفرد وذاته وما يحيط به من مؤثرات داخلية وخارجية فالطالب المتفوق هو المقدر لذاته والساعي لتحقيقها ، ومن خلال اقامة نسيج يتلاقي مع الآخرين ومع زملائه ومعلميه وأن يكون متوازناً وفعالاً ومنتجاً في بيئة المدرسة بمختلف جوانبها وراضياً عن انجازه الأكاديمي بما يحقق له السعادة (محمد النوبي: 2010، 29).

ويعرف بأنه هو في العملية الدينامية المستمرة والتي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها ، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية .

يرى الباحث ان عدم وجود علاقة ارتباطية طردية بين التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الاكاديمي ترجع الي الجهود المبزولة من قبل القائمين علي امر العملية التروية ، وكذلك الي دور الاسرة في عملية المتابعة اليومية والدورية لابنائهم وللطلاب انفسهم ويرجع ذلك لوجود الرغبة والعزيمة .

الفصل الخامس

الخاتمة

تناول هذا البحث التوافق النفسي الإجتماعي لدي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية ، و يهدف الي التعرف علي مستوي التوافق النفسي والإجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية ، كما يهدف الي معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والإجتماعي وبين بعض المتغيرات الاخري (النوع – العمر – مستوي شدة الإعاقة – التحصيل الدراسي) . واستخدم الباحث المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة (103) تلميذ وتلميذة تكونت من (54) ذكور و(49) إناث ، تم إختيارها عن طرق العينة الكلية وإستخدام الباحث مقياس التوافق النفسي (الشخصي – الإجتماعي - الدراسي) لمحمد النوبي ، وفي المعالجات الإحصائية تم إستخدام طرق متنوعة ومتعددة من المعالات منها إختبار (ت) وإختيار الإحادي التباين ومعامل الإرتباط (بيرسون) لمعالجة البيانات إحصائياً والتي توصلت ألي عدد من النتائج وهي :-

1/ يتسم التوافق النفسي الإجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بالإرتفاع .

2/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الإجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تعزي لمتغير النوع .

3/ توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التوافق النفسي الإجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تعزي لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (11-15) سنة.

4/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي الإجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية تعزي لمتغير مستوي شدة الإعاقة.

5/ لا توجد علاقة إرتباط بين التوافق النفسي والإجتماعي وسط التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية بمعهد الأمل و التحصيل الدراسي.

التوصيات

وبناء علي هذه النتائج تم التوصل الي التوصيات الاتية:-

1/ أهمية التشخيص والتدخل المبكر للمعُاقين سمعياً وإتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ علي ما لديهممن بقايا سمعية لمساعدتهم علي التغلب علي أثر الإعاقة السمعية ورفع معدلات التحصيل الدراسي.

2/ وضع الخطط العلاجية لهم لتحسين مستوي التوافق لديهم .

3/ بناء مقاييس مقننة ومستمدة من المجتمع السوداني لقياس السمات النفسية للمعُاقين سمعياً .

4/ توعية المعلمين في المدارس علي مساعدة الأطفال المعُاقين سمعياً لتحسين صورتهم عن أنفسهم ولأكتسابهم المهارات المرتبطة بالتوافق النفسي والإجتماعي ، وتوعية المجتمع المحلي بكافة شرائحة ومعاملتهم كغيرهم من الأطفال حتي لا ينظر اليهم المجتمع نظرة سلبية.

مقترحات الدراسات المستقبلية :-

1/ مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدي التلاميذ ذوي الاعاقة السمعية.

2/ الامن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية .

3/ الضغوط النفسية واثرها علي التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية.

قائمة المصادر والمراجع :-

أولاً : المصادر :-

1/ القران الكريم .

2/ السنة النبوية الشريفة .1

1/ ابي الفضل جمال الدين بن منظور (1998) لسان العرب ، دار بيروت للطباعة والنشر – لبنان.

ثانياً : المراجع باللغة العربية :-

/ ابراهيم امين القريوتي (1994) ، **سايكولوجية المعُاقين سمعياً** –مكتبة الامارات– العين – الامارات.

3/ ابراهيم فرج عبدالله الرزيقات (2011) ، الاعاقة السمعية (**مبادئ التاهيل السمعي والكلامي والتربوي**) – دار الفكر ناشرون وموزعون عمان – الاردن _ الطبعة الثانية .

4/ ابن منظور (1988) ، لسان العرب – دار إحياء التراث – الجزء الثاني – القاهرة .

5/ اشرف عبدالغني الشربت ومحمد السيد حلاوة (2002) ، **الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق** _ المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية _ مصر.

6/ احمد ذكي صالح(1972) – علم النفس التربوي – مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة.

7/ احمد عبد الخالق (1991) – اسس علم النفس – دار المعرفة – جامعة الاسكندرية

8/ احمد محمد الزعبي (1994) ، الإرشاد النفسي ونظرياته وإتجاهاته ومجالاته ، ودار الحكمة اليمنية للطباعة والنشر _ صنعاء – اليمن.

9/ احمد عزت (1990) – اصول علم النفس – دار المعارف – القاهرة.

10/ الصماوي جميل (ب ت) **تربية وتاهيل المعُاقين سمعياً** – الجامعة الاردنية – الاردن.

11/ السيد محمد خير (1970) **الاحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية** – دار النهضة – القاهرة.

12/ الكلالدة ظاهر و جودة كاظم (1997) ، **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**- زهران للنشر.عمان.

13/ بطرس حافظ بطرس (2008) ، **التكيف والصحة النفسية** – دار المسيرة للنشر والتوزع والطباعة – عمان (الاردن) .

14/جمال الخطيب (1991) – تقديم برامج التاهيل المهني للمعُاقين – من سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية – المجلد (7) – العدد (1) .

15/ حامد عبدالسلام زهران(1978) – الصحة النفسية والعلاج النفسي- عالم الكتب – القاهرة.

16/ حسين احمد عبدالرحمن التهامي (2006) – **تربية الاطفال المعُاقين سمعياً في ضؤ الاتجاهات العالمية المعاصرة** – الدار العالمية للنشر – القاهرة.

17/ حسين احمد حشمت ،مصطفي حسين باهي (2006) ، **التوافق النفسي والتوازن الوظيفي** ، الدار العالمية للنشر والتوزع ، الهرم _ مصر.

18/ خليفة عبداللطيف (1990) ، **دراسات سيكولوجية المسن** _ دار غريب للطباعة والنشر – القاهرة.

19/ كمال ابراهيم موسي (1988) ، المدخل الي علم الصحة النفسية – دار العتم – القاهرة.

20/ ماجدة عبيد السيد (2000) ، السامعون باعينهم (الاعاقة السمعية) – دار صفاء للنشر – عمان – الاردن.

21/ سهير كامل احمد (1999) – الصحة النفسية – المكتبة الوطنية – القاهرة.

22/ سهير كامل أحمد (2006) ، **سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة** – المكتبة الوطنية – القاهرة .

23/ سمير محمد عقل (2010) ، التدريس لذوي الاعاقة السمعية _ دار المسرة للنشر والتوزع عمان _ الاردن.

24/ سمير سميرن و محمد البنعلي (2009) – قواعد لغة الاشارة القطرية الموحدة العربية – الدوحة – قطر

25/ سمارة عزيز و عصام نمر (1991) ، محاضرات في التوجية والارشاد النفسي - دار الفكر العربي للتوزع والنشر – الاردن.

26/ سعد المغربي (1992) الصحة النفسية وعلم النفس - مجلة فصلية تصدر من الهيئة العاملة للاكتاب ، عدد 23 _ القاهرة.

27/ صلاح الدين محمود علام (2000) – **القياس والتقويم التربوي والنفسي** – دار الفكر العربي – القاهرة.

28/ صبرة محمد علي واشرف عبدالغني شربت (2004) ، الصحة والتوافق النفسي _دار المعرفة الجامعية الازاريطة – مصر.

29/ صلاح الدين مرسي حافظ (2005) ، **مهارات التواصل وتعليم الكلام لذوي الاعاقات السمعية والنطقية** – جمعية تاهيل ذوي الاحتياجات الخاصة – الدوحة – قطر.

30/ صالح حسن الداهري (2008) **أسياسيات التوافق النفسي والإضطرابات السلوكية والإنفعالية (الأسس والنظريات)** – دار الصفاء للنشر والتوزع – عمان (الاردن).

31/ صالح حسن الداهري (2005) – **علم النفس الارشادي ونظرياته واساليبه الحديثة** – دار الصفا للنشر والتوزيع – عمان.

32/ صلاح مخيمر (1982) ، **مفهوم جديد للتوافق** ، الطبعة الثانية مكتبة الانجلو – القاهرة.

33/عبدالحميد محمد الشاذلي (2001) _ **الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية** _المكتبة الجامعة (الازاريطة) مصر .

34/ عبد الحافظ محمد سلامه (1993) _ **وسائل الأتصال وأسسها النفسية والتربوية** _ دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان.

35/عبدالمنعم حنفي (1978) - **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** – مكتبة المدبولي – القاهرة.

36/ عبدالغني ابراهيم (1999) ، **مستوى القدرة القرائية للتلميذ السوداني والعوامل المؤثرة علي تحصيله الاكاديمي للتلاميذ في مرحلة الاساس.**

37/ عبدالمطلب امين القريوتي (2005) _ **سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم** دار الفكر العربي _ القاهرة .

38/ عبدالسلام عبدالغفار والشيخ يوسف (1989) ، **سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة** دار النهضة العربية _ القاهرة .

39/ عبدالمجيد عبدالرحيم (1997) _ **تنمية الأطفال المعاقين** _ دار غريب للطباعة _ القاهرة.

40/ عبدالرحمن سيد سليمان (1998)، **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة الجزء الأول : ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات)** ، مكتبة زهراء الشرق – القاهرة.

41/ عبيدات ذوقان واخرون (2005) _**البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه** _ دار اسامة للنشر والتوزيع _ الرياض.

42/ عصام حمدي الصفدي (2013) _ **الاعاقة السمعية** _ دار الياروزي العلمية للنشر والتوزيع عمان_ الاردن.

43/ عصام نمر وأحمد سعيد يوسف (2007) ، **الإعاقة السمعية** ، دار المسيرة – عمان.

44/عمر عبدالرحيم نصرالله (2002) ، **الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة وتأثيرها علي الأسرة والمجتمع** _ دار وائل للنشر والتوزيع.

45/ فاروق الروسان(1996) ، **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة -** دار الفكر للطباعة والنشر (عمان).

46 / فاروق الروسان (2001) ، **سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، مقدمة في التربية الخاصة** – دار الفكر للطباعة والنشر(عمان) .
47/فيصل محمد مكي امين (1985) ، عرف في وادي الأنسانية ، المطبعة العسكرية – الخرطوم.
48/ فيصل عباس (1982) ، **الشخصية في ضوء التحليل النفسي** – دار الفكر بيروت _ لبنان.
49/ فؤاد ابوحطب (1976) ، التقويم النفسي – القاهرة.
50/ فوزية محمد احمداخضر(1999) ، **تعليم المعُاقين سمعياً في مفترق الطرق** – مكتبة الملك فهد – الرياض.
51/ فيصل محمد المكي (1990) ، **تنمية الطفل المعوق والطفل السيلم** – المطبعة العسكرية – كرري – الخرطوم.
52/ فتحي السيد عبدالرحيم (1983) ، الإعاقة السمعية ، دار يافا – عمان.
53/ مرسي كمال وعودة محمد (1984) الصحة النفسية في ضوء علم النفس الاسلامي – دار القلم – الكويت.
54 / محمد النوبي (2010) ، مقياس التوافق النفسي(الشخصي _ الدراسي _ الاجتماعي) لذوي الاعاقة **السمعية والعاديين** _ مترجم بلغة الاشارة _ دار صفاء للنشر والتوزيع عمان _ الاردن.
55/ محمد جاسم محمد (2004) ، **مشكلات الصحة النفسية امراضها وعلاجها** – مكتبة دار الثقافة والنشر والتوزيع – الاردن .
56/ مصطفي فهمي (1967) – الصحة النفسية في الاسرة والمجتمع- دار الثقافة – القاهرة.
57/ محي الدين يحي بن شرف النووي (1993)، **شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين** ، مؤسسة الرسالة – بيروت .
58/ كمال الدسوقي (1985) ، علم النفس ودراسة التوافق ، جامعة الزقازيق _ مصر
59/ مصطفي فهمي (1985) ، **سيكولوجية الأطفال غير العاديين** ، الطبعة الثانية ، مكتبة مصر.
60/ ماجدة عبيد السيد (2000) ، **السامعون باعينهم (الاعاقة السمعية)** – دار صفاء للنشر – عمان – الاردن.

ثالثاً :الرسائل الجامعية:-

1/ ابوبكر مرسي (1988) **دراسة مقارنة لمستوي القلق وعلاقته بتحديد الهوية لدي المراهقين من المدخنين وغير المدخنين** – دراسة ماجستير – جامعة الزقازيق – مصر.

2/ يحي محمد سلطان السوداني (1990) ،**قياس التوافق النفسي والإجتماعي لأبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة** ، رسالة دكتوراة (منشورة)- كلية التربية _ بغداد.

2/ امتثال سيد احمد عبدالغفار (2004) ، **التوافق النفسي والاجتماعي لابناء العاملين بالخارج (الدول العربية)** – دراسة ماجستير _ جامعة الخرطوم.

3/ اميمة يوسف عبدالقادر الخضر (2002) ، التوافق النفسي والاجتماعي لاطفال القرية النموذجية **وعلاقته بالتحصيل الدراسي** _ دراسة ماجستير _ جامعة الخرطوم(السودان).

4/ ايمان محمود محمد صالح (1999) ، الاعاقة السمعية(ضعاف السمع) واثرها علي التوافق الانفعالي والاجتماعي_ دراسة ماجستير _ جامعة الخرطوم_ السودان.

5/ إيهاب الببلاوي (1995) ، **العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لذوي الإعاقة السمعية** – دراسة ماجستير – كلية التربية – جامعة الزقازق (مصر).

6/ انتصار فتح الرحمن سليمان(2003)، **علاقة بعض السمات الشخصية ومفهوم الذات بالتحصيل الدراسي لدي طلبة مرحلة الثانوية** – بمحافظة امدرمان – دراسة ماجستير_ جامعة امدرمان الاسلامية.

7/ جمال الخطيب (1998) ، **تعديل سلوك الأطفال المعوقين في دليل الأباء والمعلمين** دراسة ماجستير(غير منشورة) الاردن .

8/ تهاني احمد الطيب (2001) **دراسة الفروق في الصحة النفسية والتحصيل الدراسي بين المولودين بالاعاقة السمعية ومكتسبيها**- دراسة ماجستير(غير منشورة) _ جامعة امدرمان الاسلامية .

9/ جمال الخطيب ومني الحديدي (1995) – **الخصائص السيكولوجية للاطفال المعُاقين سمعياً** – الاردن(دراسة غير منشورة) .

10/ رقية احمد الحبو (2008) ، **القدرات العقلية والتوافق النفسي والاجتماعي ومقهوم الذات للتلاميذ المعُاقين سمعياً** _ دراسة ماجستير _ جامعة امدرمان الاسلامية.

12/ طه احمد طلعت (1995) _ الامل والتحدي _ الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم – الخرطوم.

13/محمد عبدالوهاب (1998) **دراسة سيكولوجية التوافق النفسي والاجتماعي والقلق والاكتئاب وسط المعُاقين سمعياً – ولاية الخرطوم** – دراسة ماجستير (غير منشورة) _ جامعة الخرطوم.

14/ مواهب محمد الطيب عبدالله (1999) **التوافق النفسي والاجتماعي لدي الطلاب المكفوفين** – دراسة حالة لطلاب الجامعات بولاية الخرطوم- دراسة ماجستير (غير منشورة) – جامعة الخرطوم.

15/ مبارك السيد (2006) – **تقدير الذات لدي الاطفال المعُاقين حسياً (الصم المكفوفين) وعلاقته بالتحصيل الدراسي بمرحلة الاساس** – دراسة ماجستير(غير منشورة)_ جامعة النيلين.

16/ سارة عثمان محمد خير (2011) ، **التوافق النفسي والاجتماعي لدي المعاقين سمعياً** _ دراسة ماجستير (غير منشورة) _ جامعة النيلين _ السودان.
17/ فائزة حسن محمد احمد (2005) المشكلات الاجتماعية بسبب عجز التواصل – جامعة الخرطوم.
18/ ناهل محمد بابكر (1988) ، **الصحة النفسية لدي التلاميذ المعُاقين سمعياً وعلاقتهم بالتحصيل الدراسي** في ضؤ مفهوم الذات _ جامعة امدرمان الاسلامية.
19/ مني الحديدي – **الكفاية التعليمية للامة لمعلمي الاطفال المعُاقين سمعياً في الاردن وعلاقته ببعض المتغيرات.**
20/ يحي محمد سلطان السوداني (1990) ، قياس التوافق النفسي والإجتماعي لابناء الشهداء في المرحلة المتوسطة ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية – بغداد .
21/ خليل قليل العنزي (2008) ، **أثر إستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تمنية بعض المهارات النحوية لدي الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض** – رسالة ماجستير – كلية التربية – جامعة ام القرى.
رابعاً : الدوريات العلمية :-
1/ سعيد حسين العزة (2000) – الاعاقة السمعية – الدار العلمية للنشر والتوزع – عمان.
2/ عاطف عدلي فهمي (1995) ، **دراسة تقويمية لمنهج المعلومات العامة للأطفال المعُاقين سمعياً في** المرحلة الابتدائية "بحوث ودراسات في التربية الخاصة المجموعة الثانية البرنامجية (المحتوي والعمليات) ، وزارة التربية والتعليم .

3/ علي محمد الديب (1988)، **التوافق الشخصي والاجتماعي للراشدين** ، مجلة التربية الجديدة – مجلد 3 - عدد 11 – المجموعة 4.
4/ علي محمد الديب (1997) **اختيار التوافق الشخصي والاجتماعي دراسات تربوية** – مجلد 3 - عدد 11 – القاهرة .
5/ علي محمد الديب (1997) **إتجاهات الطلاب والمعلمين نحو علم النفس التربوي وعلاقته بالانجاز** الاكاديمي : **دراسة مقارنة بين المصريين والعمانيين** – مجلة علم النفس – العدد 42 – القاهرة.
خامساً : المنشورات والندوات:-
1/ هدى قناوي (1982) **العناية بالطفل الأصم ،الحلقة الدراسية الاقليمية** ، ندوة الطفل المعوق (القاهرة).

2/ حنان محمد فياض (2000) ، **تنمية مهارات الفهم في القراءة عند المعوقين سمعياً للمرحلة الثانوية** (الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم)– الرياض.
3/ شالز شيفروهوارت سليمان (1989):**مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها**، ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي ،منشورات الجامعة الأردنية.

سادساً : **المراجع الانجليزية**:-

Olivre sakes (1989) **Seeingvoices me** libarary of Congerse U.S.A.
David Wright (1996**) Deaf like me** libarary of
Congerse New York .U.S.A.
ELgaebth Bhurlod (1975) **Child Devolpment Maegraw Hili Book Company** –
Printed in Singapore.

سابعا : شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) :-

WWW.MOV.ORM –MAGLATPHPJ.

ملحق رقم (1)
خطاب المسجل إلي معهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم

Sudan University of Science & Technology
College of Graduate Studies and Scientific Research
Registrar Office

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا
مكتب المسجل

٢٠١٤/٠٣/٠١م

لمن يهمهم الامر

الموضوع : تيسير عمل الدارس: الدرديري اسماعيل بلال ابراهيم (سودانية)

نفيدكم بان الدارس المذكور اعلاه مسجل لدينا ببرنامج الماجستير في (علم النفس التربوي) بكلية التربية للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م. نرجو كريم تفضلكم بمده بالمعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة والتي تستخدم للاغراض الاكاديميه والبحثيه فقط .

والله الموفق ...

نهاني حمد الريح
م. مسجل الكلية

ملحـق رقـــم (2)

خطاب **الباحث إلي المحكمين**

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية التربية – قسم علم النفس

الدكتور :..... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله تعال وبركاته .

الموضوع: **تحكيم مقياس**

أضع بين أيديكم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين سمعياً حيث أنني أقوم بدراسة لنيل درجة الماجستير بعنوان : التوافق النفسي والاجتماعي لدي الطلاب المعاقين سمعيا وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية بأحد معاهد التربية الخاصة بولاية الخرطوم (معهد الأمل لتعليم وتأهيل الصم).

المرفقات:-

الفروض

الأهداف

اعداد الطالب :- اشراف الدكتورة :-

الدردير اسماعيل بلال ابراهيم بخيتة محمد زين علي محمد

ملحـق رقــم (3)

استمارة المعلومات الاولية

البيانات الأولية :-

الفصل :..... ☐ العمر:..... ☐

النوع: ذكر ☐ أنثي ☐

مستوي شدة الإعاقة: خفيفة ☐ متوسطة ☐ شديدة ☐

مستوي التحصيل الدراسي : ممتاز ☐ جيد جدا ☐ جيد ☐ مقبول ☐ ضعيف ☐

تعليمـــات المقيـــاس:

عزيزي الطالب :-

كل واحد منا ممكن يكون عارف الشئ البعمله في المدرسة (حوش المدرسة – أمام المدرسة – في الكافتيريا – علي سلم المدرسة) يعني هو يكون زهجان مع غيره في المدرسة ولا لا بتصرف مع غيره بطريقة عادية، ويحب يلعب مع زملاءه ، ولا يكون علي طول ساكت ، وما بهتم بغيره من زملاء الفصل أو معلميه أو إي شخص في المدرسة ، وممكن يكون علي طول قلقان ، يعني بفكر كثير وخايف من كل حاجة أمامه ، وممكن تلقاه يحب الكل (زملاءه – ومعلميه – والديه – إخوانه – جيرانه – أقاربه) حتى يحب الحاجات ألتي يعطوها له في المدرسة يعني كتب المدرسة والدروس ، ويحس انه عايش راضي عن حياته ومن الشئ الذي تعلمه من غيره ويقدر يختار لبسه أو لعبه أو أصدقائه لوحده ، ويحب يتكلم مع غيره بالإشارات أو زملاءه أو والديه أو إخوانه أو أقاربه أو جيرانه والآخرين ، ويكون متعاون معهم ،وممكن يكون يحب يضرب زملاءه أو إخوانه أو أقاربه أو جيرانه ، ويحب يخرب حاجات الآخرين ذي واحد يكسر الكرسي في الفصل أو يكسر الأكواب الزجاجية في المنزل ، وواحد تأني يسمع كلام الآخرين والأكبر منه ذي والديه أو معلميه وعشان نلعب مع بعض لعبة الصور عايزك تأخذ بالك من مجموعة الصور التي سوف تعرض عليك وتختار رقم (أ) أذا كنت بتعمل ذي الولد إلفي الصورة دائماً ، وتختار رقم (ب) أذا كنت بتعمل ذي الولد ده أحياناً ، وتختار رقم (ج)أذا كنت ما بتعمل ذي الولد ده ابداً.وعشان كده عايزك تضع علامة ( ) أمام الاختيار البناسيك في الاختيارات الموجودة تحت الصورة.

ملحق رقم (4)

مقياس التوافق النفسي لمحمد النوبي

مقياس التوافق النفسي والشخصي – الدراسي – الاجتماعي لذوي الإعاقة

- الولد ده بيقفل برجله باب الفصل بعنف

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

167

- الولد ده بيحرص على تحية (السلام) زملائه عند دخوله المدرسة

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيحرص على زيارة زميله المريض

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

- الولد ده بيفتح زرايز قميصه وهوه في الفصل

أ- اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

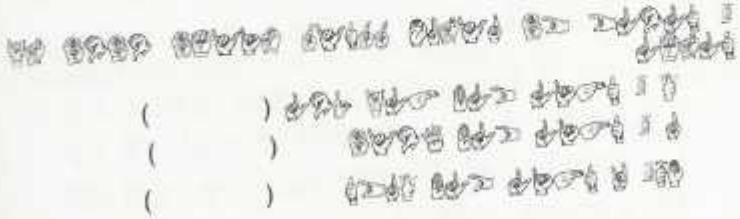

يحبش يروح المدرسة ويرجع من أمام بابها

( ) على طول ذلك

( ) ذلك شويه

( ) ذلك أبدا

( )

( )

( )

- الولد ده بيساعد أمه فى وضع الأكل على السفرة

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بياخد اللعب كلها لنفسه وما بيحبش يلعب أخوه معاه

أ- اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيحرص على تحية ناظر المدرسة

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيكسر بالطوبة زجاج كابينة التليفون اللى فى الشارع

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيساعد زميله فى جمع الكتب اللى وقعت على الأرض

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

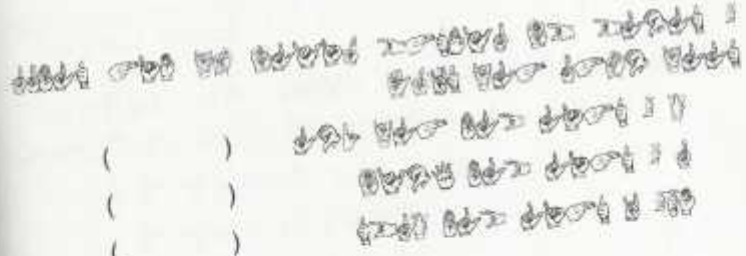

( )

( )

( )

- الولد ده بيلعب لوحده بعيد عن زملائه اللى بيلعبوا مع بعضهم

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيضرب (بيتخانق) مع زميله

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( ) ( ) ( )

- الولد ده بيحرص على تزيين (تعليق زينة) الفصل

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيحرص على تقديم الحلوى لزميله عندما يزوره

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

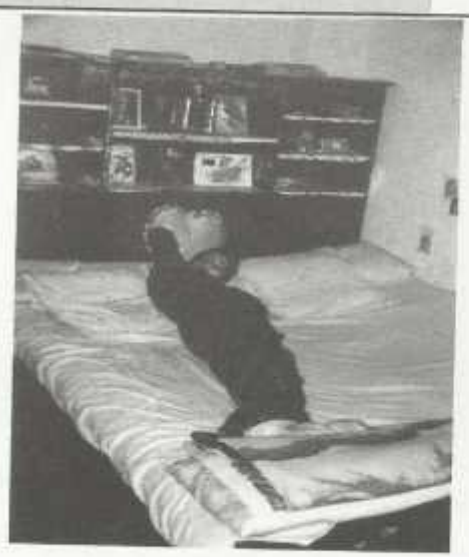

- الولد ده نومه متقطع وغير منتظم

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيضع كتبه وكراساته كلها أمامه من غير ما يذاكر دروسه

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيساعد أمه بتنظيف (كنس) حجرات المنزل

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( ) ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيخرب (بيخربش) صاج العربية اللى واقفة فى الشارع

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

- الولد ده بيرمى كتبه وكراساته على الأرض فى المنزل

أ- اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيخلى زميله يذاكر معاه فى المنزل

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيخبط برجليه باب دكان فى الشارع

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - أعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده بيعمل واجباته المدرسية لأنه بيسمع كلام المعلم

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

( )

( )

( )

- الولد ده ما يبجبش يخلى حد من زملائه يقعد معاه في نفس التختة

أ - اعمل ذلك على طول ( )

ب - اعمل ذلك شويه ( )

جـ- لا اعمل ذلك أبدا ( )

ملحق رقـــم (5)

المقياس المعدل بصورته النهائية

1/ الولد ده بفتح زرا ير قميصه وهو في الفصل؟

أ/ أعمل ذلك دائماً ( ).

ب/ أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج/ لا أعمل ذلك ابداً ( ).

2/ الولد ده بكسر بالحجارة زجاج العربات إلفي الشارع؟

أ/ أعمل ذلك دائماً ( ).

ب/ أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج/ لا أعمل ذلك ابداً ( ).

3/ الولد ده يقفل باب الفصل برجله بعنف ؟

أ/ أعمل ذلك دائماً ( ).

ب/ أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج/ لا أعمل ذلك ابدآ ( ).

4/ الولد ده يسلم علي زملاءه عند دخول المدرسة؟

.أ/ اعمل ذلك دائماً ( )

.ب/ أعمل ذلك أحياناً ( )

.ج/ لا أعمل ذلك ابداً ( )

5/ الولد ده يحرص علي تجميل الفصل؟

أ/ أعمل ذلك دائماً ( ).

ب/ أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج/ لا أعمل ذلك ابداً ( ).

6/ الولد ده يحرص علي إعطاء زميله من الحلوى التي معه؟

أ/ أعمل ذلك دائماً ( ).

ب/ أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج/ لا أعمل ذلك ابداً ( ).

7/ الولد ده بيقوم بتنظيف غرفته ؟

أ. أعمل ذلك دائماً ( ).

ب. أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج. لا أعمل ذلك ( ).

8/ الولد ده يساعد زميله علي جمع الكتب التي وقعت منه علي الأرض؟

أ/ أعمل ذلك دائماً ( ).

ب/ أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج/ لا أعمل ذلك أبداً ( ).

9/ الولد ده بجد صعوبة في بداية النوم ؟

أ. يحدث ذلك لي دائماً ( ).

ب. يحدث ذلك لي أحياناً ( ).

ج. لا يحدث لي ذلك بدا ( ).

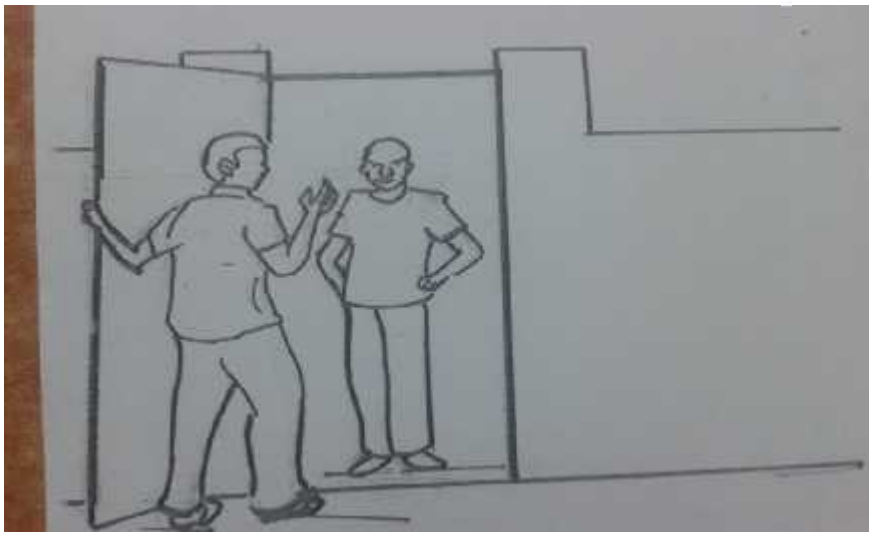

10/ الولد ده برفض أستقبال زميله في المنزل ؟

أ. أعمل ذلك دائماً ( ).

ب.أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج. لا أعمل ذلك ابداً ( )

11/ الولد ده بيخرش العربة الواقفة في الشارع؟

أ. أعمل ذلك دائماً ( ).

ب. أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج. لا أعمل ذلك (

12/ الولد ده بياخد اللعب كلها لنفسه وما يحب زميله يلعب معاهو؟

أ/ أعمل ذلك دائماً ( ).

ب/ أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج/ أعمل ذلك ابداً ( ).

13/ الولد ده برمي كتبه وكراساته علي الأرض في المنزل؟

أ. أعمل ذلك دائماً ( ).

ب. أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج. لا أعمل ذلك ( )

14/ الولد ده يحرص علي ألتنزهه مع أصدقائه؟

أ . عمل ذلك دائماً ( ).

ب. أعمل ذلك أحياناً( ).

ج. لا أعمل ذلك ابداً ( ).

15/ الولد ده يحرص علي زيارة زميله المريض؟

أ/ أعمل ذلك دائماً ( ).

ب/ أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج/ لا أعمل ذلك ابداً ( ).

16/ الولد ده ما يحب يذهب إلي المدرسة؟

أ. أعمل ذلك دائماً ( ).

ب. أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج. لا أعمل ذلك ابداً ( ).

17/ الولد ده بحرص علي سؤال المعلم عن الدروس التي لا يفهمها؟

أ. أعمل ذلك دائماً ( ).

ب. أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج. لا أعمل ذلك ابداً ( ).

18/ الولد ده يضع كتبه وكراساته كلها أمامه من غير ما يذاكر دروسه؟

أ. أعمل ذلك دائماً ( ).

ب. أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج. لا أعمل ذلك ( ).

19/ الولد ده بخلي زميله يذاكر معه في المنزل؟

أ. أعمل ذلك دائماً ( ).

ب. أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج . لا أعمل ذلك ابداً ( ).

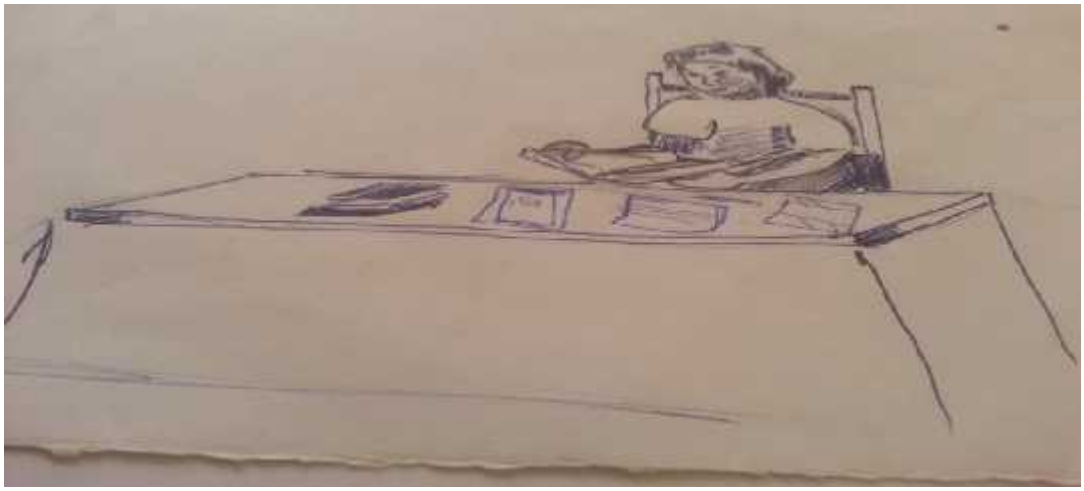

20/ الولد ده يعمل واجباته المدرسية ؟

أ. أعمل ذلك دائماً ( ).

ب. أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج . لا أعمل ذلك ابداً ( ).

21/ الولد ده بلعب لوحده بعيد عن زملائه الذين يلعبون مع بعض؟

أ. أعمل ذلك دائماً ( ).

ب. أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج. لا أعمل ذلك ابداً ( ).

6

22/ الولد ده ما بحب يخلي أحد من زملاءه يقعد معه في نفس الكنبة؟

أ. أعمل ذلك دائماً ( ).

ب. أعمل ذلك أحياناً ( ).

ج. لا أعمل ذلك ( ).

ملحق رقم (6)

أسماء**المحكمين** ودرجاتهم العلمية وجامعاتهم

الاسم	الدرجة العلمية	الجامعة
أ.د مهيد محمد المتوكل	استاذ مشارك	الاسلامية – كلية التربية
د. اقبال عبدالرحمن الشاذلي	استاذ مشارك	الاسلامية – كلية التربية
د. علي فرح أحمد علي	استاذ مشارك	السودان – كلية التربية
د. حسين الشريف الامين	استاذ مساعد	النيلين – كلية الاداب
د. اشرف محمد أحمد	استاذ مشارك	النيلين – كلية الاداب
د. أمينة أحمد الشريف	استاذ مشارك	الزعيم الازهري – كلية التربية
د. هويدا الشيخ	استاذ مساعد	الزعيم الازهري – كلية التربية
د. أسماء سراج الدين	استاذ مشارك	الخرطوم – كلية الاداب
أ.د عبدالباقي دفع الله	استاذ مشارك	الخرطوم – كلية الاداب
د. يحي هارون	استاذ مساعد	افريقيا _ كلية التربية